



جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الاجتماع



الموضوع:

تأثير أغنية الواب على انحراف الشباب لراسة ميدانية لعينة من الشباب ولاية عين دقل

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إشراف الأستاذة:

د. أمينة قزمير

من اعداد الطالبين:

-دلة عمار

-قطني أيوب

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	
مقررا	د.قزمير أمينة
عضو مناقش	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عِلْمَ الْقُرْآنِ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بِحُسْبَانٍ ﴿5﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ

﴿6﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿7﴾ أَلَّا

تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿8﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ

بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿9﴾ وَالْأَرْضَ

وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿10﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ

الْأَعْقَامِ ﴿11﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ

﴿12﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾}

[الرحمن: 1-13]

شكر و تقدير :

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

شكرا لكل من ساهم وساند في هذا العمل المتواضع من قريب ومن بعيد

وشكرا للجميع .

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير موسيقى الراب على انحراف الشباب، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدنا على المنهج الكمي، وصمنا استبيان لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة قصدية، بلغ عددهم 60 فرد من بلدية عين دفلى وسط وبلدية العطاف وبلدية خميس مليانة. وحاولنا تحديد ماهية الفن والمجتمع وماهية الموسيقى واغنية الراب محاولين الوصول الى التعريف الشامل لأغنية الراب ونشأته، ومن ثم انتقلنا الى تعريف انحراف الشباب والذي حاولنا الوصول من خلاله الى فهم الشباب وخصائصهم وميزاتهم وما السبب الذي يجعلهم عرضة هذه الانحرافات وحاولنا الوصول وفهم اهم النظريات والاتجاهات المفسرة لانحراف الشباب، وأظهرت نتائج الدراسة ان للمتغيرات السوسيو-ديمغرافية دور في تحديد أنماط السلوك المنحرف عند الشباب من خلال أغاني الراب، أي ان الشباب لم يعودوا يستمعون لأغاني الراب فقط من اجل الترفيه فقط بل ان هذه الأغاني أصبحت جزءا من حياتهم وسلوكهم اليومي وأصبحت تؤثر عليهم وتكسبهم سلوكيات سلبية و انحرافية، اما بالنسبة للفرضية الثانية فحسب النتائج التي توصلنا إليها لا يمكننا الجزم بان العينة اكتسبت سلوكيات انحرافية من خلال اغاني الراب ، حيث ان تأثير أغاني الراب على السلوك يعتمد على العديد من العوامل الأخرى، بما في ذلك البيئة الاجتماعية والتربية والقيم الشخصية والاجتماعية ، ولكن لا ينفي انه قد يكون عاملا محفزا في اكتساب سلوك الانحرافي.

summary :

This study aimed to know the effect of rap music on youth delinquency, and to achieve the objectives of the research, we relied on the quantitative approach, and we designed a questionnaire to collect primary data from an intentional sample of 60 individuals from the municipality of Ain Defla, Central, the municipality of Al-Ataf, and the municipality of Khamis Miliana.

المخلص

And we tried to define what art and society are, what music and rap song are, trying to reach a comprehensive definition of the rap song and its origins, and then we moved to the definition of youth delinquency, through which we tried to reach an understanding of youth, their characteristics and advantages, and what is the reason that makes them vulnerable to these deviations, and we tried to reach and understand the most important theories and trends that explain the deviation Young people, and the results of the study showed that sociodemographic variables have a role in determining patterns of deviant behavior among young people through rap songs, meaning that young people no longer listen to rap songs only for the sake of entertainment only, but that these songs have become part of their lives and daily behavior and have affected them and earned them negative behaviors. And deviant, as for the second hypothesis, only the results that we reached, we cannot say with certainty that the sample acquired deviant behavior through rap songs, as the effect of rap songs on behavior depends on many other factors, including the social environment, education, and personal and social values, but It does not deny that it may be a motivating factor in the acquisition of deviant behavior.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	الاهداء
	الملخص
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الاول: البناء المنهجي للدراسة	
المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع ، الأهمية و الأهداف	
2	المطلب الاول: أسباب اختيار الموضوع.
3	المطلب الثاني : أهمية الدراسة.
3	المطلب الثالث: أهداف الدراسة.
المبحث الثاني: تحديد الموضوع واشكاليته	
03	المطلب الاول: الإشكالية.
04	المطلب الثاني: الفرضيات.
07	المطلب الثالث: تحديد المفاهيم.
09	المطلب الرابع: الاقتراب النظري للدراسة
10	المطلب الخامس: الدراسات السابقة
المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
16	المطلب الاول: مجالات الدراسة.
17	المطلب الثاني: المنهج وتقنيات الدراسة.
18	المطلب الثالث: عينة الدراسة.
	المطلب الرابع: صعوبات الدراسة.
الإطار النظري	

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: موسيقى الراب	
21	تمهيد
المبحث الأول : ماهية الفن	
22	المطلب الأول : علم اجتماع الفن.
24	المطلب الثاني: الفن والمجتمع
26	المطلب الثالث : الأغنية الشعبية
26	المطلب الرابع: وظيفة الغناء.
المبحث الثاني: الموسيقى	
27	المطلب الأول: مفهوم الموسيقى
30	المطلب الثاني: الموسيقى عبر العصور عناصرها طبوعها ووظائفها.
34	المطلب الثالث: الطبوع الموسيقية
35	المطلب الرابع : الموسيقى في الجزائر
المبحث الثالث: ماهية الراب	
37	المطلب الأول: الهيب هوب والراب
42	المطلب الثاني : ظهور وانتشار الراب
47	المطلب الثالث : ظهور الراب في الجزائر
49	المطلب الرابع : الدلالات السيميائية للراب
الفصل الثالث : انحراف الشباب	
56	تمهيد
المبحث الأول: الشباب	
57	المطلب الأول : مفهوم الشباب
59	المطلب الثاني: الفترة العمرية لمرحلة الشباب
60	المطلب الثالث : أهمية مرحلة الشباب
62	المطلب الرابع: خصائص مرحلة الشباب
المبحث الثاني: ماهية الانحراف	

فهرس المحتويات

63	المطلب الأول: تعريف الانحراف
65	المطلب الثاني: أنواع الانحراف
68	المطلب الثالث : العوامل المؤدية للانحراف
	المبحث الثالث : النظريات المفسرة للانحراف
78	المطلب الأول: النظريات النفسية في تفسير الانحراف
80	المطلب الثاني : النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف
90	المطلب الثالث : الاتجاه الاقتصادي وتفسير الانحراف
92	خلاصة
الفصل الرابع : الإطار التطبيقي	
94	المبحث الاول: عرض البيانات العامة
	المبحث الثاني : عرض و تحليل بيانات الفرضيات
96	المطلب الاول :عرض و تحليل بيانات الفرضية الاولى.
130	المطلب الثاني : عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية.
184	المطلب الثالث :نتائج الفرضيات.
175	نتائج الدراسة.
184	الخاتمة .
186	قائمة المصادر والمراجع.
	الملاحق.

قائمة الجداول و

الأشكال و الملاحق

قائمة الجداول

1. قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح وتيرة استماع الراب اغاني الراب حسب متغير الجنس	96
02	جدول يوضح أغاني الراب التي يتسمع اليها المبحوثين بشكل متكرر حسب متغير السن	98
03	جدول يوضح أغاني الراب التي يتسمع اليها المبحوثين بشكل متكرر حسب المستوى التعليمي	100
04	جدول يوضح عدد أغاني الراب التي يتسمع اليها المبحوثين يوميا حسب الحالة العائلية	102
05	جدول يوضح الفترة الزمنية والوقت الذي يخصصه المبحوثين لسماع أغاني الراب	103
06	جدول عدد المرات التي يستمع فيها المبحوثين لأغاني الراب المفضلة لديهم حسب متغير السن	105
07	جدول الأماكن المفضلة لدى المبحوثين للاستماع لأغاني الراب حسب الجنس	107
08	جدول عن طريق ماذا يستمع المبحوثين لأغاني الراب حسب السن	108
09	جدول يمثل ان كان المبحوثين يشاركون أغاني الراب ؟ ومع من ؟	110
10	جدول يمثل ان كان المبحوثين يتناقشون حول مضمون أغاني الراب	111
11	جدول يمثل ان كان المبحوثين يتابعون مغني الراب عبر مواقع التواصل ولماذا؟	112
12	جدول يمثل ان كانت أغاني الراب مفهومة بالنسبة للمبحوثين	114
13	جدول يمثل ان كانت أغاني الراب مفهومة بالنسبة للمبحوثين	116
14	جدول يمثل حرص المبحوثين على حفظ الأغاني حسب الجنس	118
15	جدول يمثل ان كانت اغنية الراب تلبي الاحتياجات النفسية للمبحوثين حسب متغير السن	119
16	جدول يمثل ان كانت اغنية الراب تعبر عن شخصية المبحوثين وأسلوب حياتهم النفسية للمبحوثين حسب متغير الجنس	121
17	جدول يمثل ان كانت موسيقى الراب تؤثر على علاقة المبحوثين مع عائلاتهم واصدقائهم حسب متغير الجنس	122
18	جدول يمثل ان كانت أغاني الراب تلهم المبحوثين للتعبير عن أنفسهم بشكل افضل حسب متغير الجنس	124

قائمة الجداول

125	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تساعد المبحوثين على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي حسب متغير الجنس	19
126	جدول يمثل ان كان المبحوثين يقلدون الرموز والايوجي المتعلقة بمغني الرب حسب متغير الجنس	20
127	جدول يمثل ان كان المبحوثين يحاولون محاكاة نمط الرب في لبسهم ومظهرهم حسب متغير الجنس	21
128	جدول يمثل ان كان المبحوثين يتفاعلون ويقلدون مضمون الرب في حياتهم اليومية حسب متغير الجنس	22
130	جدول يمثل ان كان المبحوثين يستمعون لأغاني الرب في وقت متأخر من الليل حسب متغير الحالة العائلية	23
131	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تؤثر على جودة نوم المستمعين حسب متغير الحالة العائلية	24
132	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تعكس الواقع الاجتماعي حسب متغير الحالة العائلية	25
133	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على تعاطي المخدرات وكيف ذلك؟	26
134	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على الخروج عن القانون حسب متغير الجنس	27
135	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على الخروج عن القانون حسب متغير الجنس	28
136	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تؤثر على قرارات وتصرفات المبحوثين اليومية حسب متغير الجنس	29
137	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على العنف والتمرد حسب متغير السن	30
138	جدول يمثل المبحوثين الذين يشعرون بالتحفيز للمشاركة في أنشطة خطيرة	31
138	جدول يمثل ان كان المبحوثين يشعرون بالتحفيز للمشاركة في أنشطة خطيرة عند الاستماع لأغاني الرب حسب متغير الجنس	32
139	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على العنف والعصبية حسب متغير السن	33

قائمة الجداول

141	جدول يمثل ان كانت أغاني الرب تحرض على العنف والعصبية حسب متغير الجنس	34
143	جدول يمثل ان كان المبحوثين يميلون الى أغاني الرب التي تشجع على المخدرات حسب متغير السن	35
145	جدول ان كان المبحوثين يميلون الى أغاني الرب التي تشجع على انتهاك القانون حسب متغير السن	36
147	جدول ان كان المبحوثين يشعرون ان أغاني الرب تؤثر على علاقاتهم حسب متغير السن	37
149	جدول يمثل ان كان المبحوثين يستعملون كلمات أغاني الرب في حواراتهم ؟ وما نوع هذه الكلمات ؟	38
151	جدول ان كان الأشخاص في بيئة المبحوثين يشجعون على الاستماع الى الرب حسب متغير المستوى التعليمي	39
153	جدول يمثل ان كان لدى المبحوثين ميل لأغاني الرب التي تحتوي على ألفاظ مخلة حسب متغير السن	40
155	جدول يمثل ان كان المبحوثين غيروا حلاقة شعرهم تقليدا لمغني الرب المفضل لديهم حسب متغير الجنس	41
157	جدول يمثل ان كان المبحوثين غيروا لون شعرهم تقليدا لما شاهدوه في أغنية راب حسب متغير الجنس	42
159	جدول يمثل ان كان المبحوثين رسموا وشم على جسمهم تقليدا لما شاهدوه في أغنية راب حسب متغير الجنس	43
161	جدول يمثل ان كان المبحوثين قد استعملوا عبارات والفاظ من اغنية راب وما هو نوع هذه العبارات ؟	44
163	جدول يمثل المبحوثين الذين أجابوا بنعم وماهي نوع الكلمات المستعملة ومع من استعملوها ؟	45

2. قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	94
02	توزيع المبحوثين على حسب الحالة الإجتماعية.	95
03	توزيع المبحوثين على حسب المستوى التعليمي.	95
04	توزيع المبحوثين على حسب السن.	96

قائمة الملاحق

3. قائمة الملاحق

العنوان	الرقم
الإستبيان.	01

مقدمة

تعد موسيقى الراب من الأنماط الموسيقية العصرية التي تحظى بشعبية كبيرة في وقتنا الحالي، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الشباب فقد اجتذب هذا النمط من الغناء ملايين الشباب حول العالم بقصصه الصادقة وتعبيره الجريء عن الواقع الاجتماعي والثقافي، وقد لوحظ أن تفاعل الشباب مع أغاني الراب يشهد ارتفاعاً ملحوظاً، حيث يتمتعون بمشاعر الانتماء والتعبير عن الذات من خلال هذا النوع الموسيقي، ومع ذلك تثار تساؤلات مستمرة حول تأثير موسيقى الراب على الشباب ومدى تأثيرها في ظاهرة الانحراف الشبابي.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للكشف تأثير أغاني الراب على انحراف الشباب، والتعرف أيضاً إذا كان للمتغيرات السوسيوديموغرافية دور في تحديد أنماط السلوك الانحرافي عند الشباب من خلال أغنية الراب، وكذلك كيف يكتسب الشباب السلوكيات الانحرافية عبر أغاني الراب.

لذا قسمنا دراستنا إلى قسمين، القسم الأول يمثل الجانب النظري والقسم الثاني يمثل الجانب التطبيقي، وقبلهما استهللنا دراستنا بمدخل عام لدراستنا وتمثل في:

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية بحيث تطرقنا فيه إلى الإشكالية، تحديد فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، وكذلك تحديد المفاهيم الأساسية، وأخيراً قمنا بتحديد مجالات وحدود الدراسة.

الجانب النظري: ويتضمن متغيرات الدراسة وكذا الدراسات السابقة:

أولاً: استهللناه بـ:

الفصل الأول: بعنوان موسيقى الراب والذي شمل ثلاثة مباحث في كل مبحث أربعة مطالب: **المبحث الأول** بعنوان الفن وتطرقنا في المطلب الأول منه إلى تعريف الفن ومفهوم علم الاجتماع الفن، وفي المطلب الثاني الفن والمجتمع والفن الملتزم، وفي المطلب الثالث الأغنية الشعبية، وفي المطلب الرابع الدلالات السيميائية.

المبحث الثاني بعنوان الموسيقى، وتطرقنا في المطلب الأول منه إلى تعريف الموسيقى والموسيقى علم وفن، وفي المطلب الثاني إلى الموسيقى عبر العصور وعناصر الموسيقى، وفي المطلب الثالث إلى الطبوع الموسيقية ووظائف الموسيقى، أما المطلب الرابع فتطرقنا فيه إلى الطبوع الموسيقية في الجزائر وتأثير الموسيقى على الإنسان.

المبحث الثالث بعنوان الراب، وتطرقنا في المطلب الأول منه إلى التعريف بثقافة الهيب هوب وفروعها، وفي المطلب الثاني إلى ظهور الراب في الو.م.أ وفي فرنسا وفي الوطن العربي، وفي المطلب الثالث إلى ظهور الراب في الجزائر، أما في المطلب الرابع إلى الدلالات السيميائية كالرموز، اللبس.....إلخ.

الفصل الثاني: بعنوان إنحراف الشباب والذي شمل بدوره ثلاث مباحث:

المبحث الأول بعنوان الشباب وتطرقنا في المطلب الأول منه إلى مفهوم الشباب، وفي المطلب الثاني إلى الفترة العمرية لمرحلة الشباب، وفي المطلب الثالث أهمية مرحلة الشباب، أما المطلب الرابع فكان عن خصائص شخصية الشباب.

المبحث الثاني بعنوان الإنحراف وقد شمل في المطلب الأول منه تعريف الانحراف، وفي المطلب الثاني أنواع الانحراف، أما المطلب الثالث فكان عن العوامل المؤدية للانحراف. المبحث الثالث كان بعنوان أهم النظريات والاتجاهات المفسرة للانحراف وتناولنا في مطلبه الأول النظريات النفسية، وفي المطلب الثاني النظريات الاجتماعية، أما المطلب الثالث فكان عن الاتجاه الاقتصادي في تفسير الانحراف.

الجانب التطبيقي: ويضمن الفصول التالية:

الفصل الثالث: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة حيث استهللناه بالمنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية للنتائج.

الفصل الرابع: وخصصناه لعرض نتائج المعالجة الإحصائية لنتائج فرضيات الدراسة وتحليلها.

الفصل الخامس: وخصص لتفسير ومناقشة نتائج تساؤلات وفرضيات الدراسة.

المقدمة العامة

وفي الأخير تم عرض مراجع الدراسة العربية والأجنبية مرتبة وموثقة وفق أسلوب (APA)، ثم تليها ملاحق الدراسة المتضمنة للأدوات المستخدمة في الدراسة.

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع ، الأهمية و الأهداف

المطلب الأول : اسباب اختيار الموضوع

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعله يميل إلى موضوع دون آخر و تجعله مستعدا للقيام به، ولقد وقع اختيارنا لموضوع موسيقى الرب وتأثيرها على انحراف الشباب لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية

من أهم الأسباب التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1-الفضول العلمي :إن فعل البحث و التقصي النظري و الميداني يؤدي بنا بلا شك إلى الوصول إلى مجالات أوسع للتنمية الذاتية و تحقيق التعلم و المعرفة.

2-الميل إلى مثل هذه المواضيع ذات الصلة بالانحراف الشباب.

المطلب الثاني : أهمية الدراسة

إن انحراف الشباب من المواضيع الهامة والجديرة بالاهتمام في علم الاجتماع حيث أن هذه الدراسة تبحث في أغاني الرب وعلاقتها بانحراف الشباب، لهذا فإن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

1- من خلال فتحها لنا المجال للتحقق سوسيولوجيا من صحة الفرضيات التي شملها موضوع الدراسة.

2- أنها توفر أداة لقياس انحراف الشباب بسبب أغاني الرب والذي قد يسهم إسهاما فعالا للتخفيف من الظاهرة.

3- زيادة المعرفة النظرية لهذا الموضوع والذي يحظى باهتمام واسع في علم الاجتماع.

3-تهتم بمرحلة عمرية مهمة وانتقالية في حياة الإنسان.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية هدف تصبوا لتحقيقها، وتهدف الدراسة الحالية والتي تدرس العلاقة بين

أغاني الراب وانحراف الشباب إلى ما يلي:

1- معرفة حجم الظاهرة في ولاية عين الدفلى.

2- الكشف عن العلاقة بين المتغيرات السوسيو-ديموغرافية وبين الانحراف الناتج عن

الاستماع لأغاني الراب.

3- معرفة كيفية اكتساب الشباب للسلوك الانحرافي عن طريق أغاني الراب.

4- التعرف على نمطية السلوكات الانحرافية المكتسبة من خلال اغاني الراب.

المطلب الأول : الإشكالية:

تعتبر الاغنية احد مكونات الثقافة يُعبر من خلالها عن التراث الثقافي الشعبي للمجتمعات، وهي شكل من اشكال التعبير الفني تقوم ببناء تمثلات وتصورات تجسد الواقع الاجتماعي ، كما تحمل الاغنية عدة وظائف منها الاخبارية و الاعلامية والدينية وحتى السياسية و الترفيهية .

والاغنية في المجتمع الجزائري تعرف عدة طبوع منها الحوزي و الاندلسي والشعبي والصحراوي و البدوي، و لكل نوع من هذه الطبوع وظائف وادوار متنوعة عبر الحقبة التاريخية الاستعمارية، فعن طريق الاغنية تغرس قيم المواطنة وتزرع الثقة في النفس وتحت على الجهاد وحمل السلاح وطرد المستعمر، كما كان لها دور اعلامي واخباري من خلال تجسيد ابطال الثورة و ابراز بسالتهم ، و لها دور ديني من خلال ما تغرسه من قيم دينية ، دون ان ننسى دورها الاجتماعي و الترفيهي.

كما استطاعت الاغنية من خلال مضامينها وموسيقاها ان تصور الواقع الاجتماعي وتواكب تغيرات الازواضع الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية السائدة ، و عرفت ايضا التغير والتطور حالها حال الظاهرة الاجتماعية لتأخذ العديد من الأشكال خاصة منها ما هو موجه للشباب ،ومن أحد هذه الأشكال هو الراب.

حيث تعد اغنية الراب أكثر ظاهرة ثقافية عالمية مؤثرة تجذب أعدادا كبيرة من المتابعين الشباب حول العالم، فينسب البعض لها الفضل في إلهام الإبداع وتوفير وسيلة للتعليق الاجتماعي، فاعتبروها متنفسا لمشاكلهم وسبيلا للتعبير عن مكوناتهم فبرزت موسيقى الراب كشكل شعبي من التعبير الفني والاحتجاج على الظلم الاجتماعي والسياسي.

الا ان هذا التغير والتطور الحاصل للأغنية كان له منعرجا آخر فلم تعد بالمستوى الذي ينقل القيم الدينية و الاجتماعية بل تعداه إلى الحث على السلوكيات الانحرافية ، فقد زعم البعض أن الراب يحث على العنف وتعزيز الثقافة الدنيئة والتمجيد للمخدرات والعنف

البناء المنهجي

والمجرمين، مما قد يؤدي إلى زيادة معدلات الانحراف الشبابي، وهذا القلق يثير العديد من التساؤلات حول تأثير موسيقى الراب على الشباب وسلوكياتهم. لذلك فإن الاستكشاف العلمي لهذا الموضوع يعد ضروريا لفهم تأثيرها على الشباب وخاصة انحرافهم، وعلى الرغم من قلة وجود دراسات سوسيولوجية حول هذا الموضوع في الجزائر بشكل خاص إلا هناك بعض التقارير والدراسات التي تشير إلى أن اغاني الراب قد تسبب بعض التحولات السلبية في السلوك والثقافة لدى الشباب، ويشير الخبراء إلى أن الراب يمكن أن يؤثر على الشباب من عدة نواحي كالعنف السلوكي واللغة الفاحشة والتمرد وحتى في نمط الحياة. وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي:

ما هو تأثير اغاني الراب على انحراف الشباب في المجتمع الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

- هل للمتغيرات السوسيو-ديموغرافية أثر في تحديد نمطية السلوكيات الانحرافية المكتسبة من خلال أغنية الراب .

- هل يكتسب الشباب السلوكيات الانحرافية من خلال تقليد أغاني الراب؟

المطلب الثاني : فرضيات الدراسة

وهي كالآتي:

- للمتغيرات السوسيو-ديموغرافية اثر في تحديد نمطية السلوكيات الانحرافية عند الشباب من خلال أغنية الراب.

- يكتسب الشباب السلوكيات الانحرافية من خلال تقليد مضامين أغاني الراب.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1-الانحراف:

لغة: هو الميل والعدول والمجانبة.¹

اصطلاحاً: هو الابتعاد عن المسار المحدد، أو انتهاك لقواعد معايير المجتمع، تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع.²

الانحراف في الشريعة: هو مجانبة الفطرة السليمة وإتباع الطريق الخطأ المنهجي عنه في السنة، أو الخضوع والاستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود.³

اجرائياً: يقصد به كل سلوك يمارسه الفرد داخل المجتمع يكون فيه انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، كما يعني الدرجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال استجابته على استبيان تأثير أغنية الراب على انحراف الشباب المستخدم في هذا البحث.

2-الراب:

هو فن الإلقاء بالتركيبة الإيقاعية المختلفة، والذي ينطوي على توفير تجربة فريدة للمستمع من خلال الكلمات والإيقاعات المختلفة. وهو يتميز بأسلوبه الفريد الذي يجمع بين الإيقاع الموسيقي والكلمات المعبرة⁴، حيث ان موسيقى الراب هي الموسيقى الشعبية التي نشأت في الأحياء السوداء في مدينة نيويورك في السبعينيات من القرن الماضي، ويستخدم فيه الإيقاع الموسيقي لإيجاد نغمة ملائمة للكلمات التي تتحدث عن الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية والسياسية.⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، 1956، ص42.

² فؤاد أبو الخطيب وآخرون، معجم علم النفس والتربية، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع، 1984، ج1، ص87.

³ سمير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، 1985، ص25.

⁴Toop, David, Rap Attack 3: African Rap to Global Hip Hop, New York: Serpent's Tail, 2000, p 8-9.

⁵Toop, David, the same reference page 11-12

3-الشباب

التعريف الإجرائي للشباب:

توجد عدة تعاريف للشباب تستند كل منها إلى معايير مختلفة، مثل معيار النضج الجسمي أو النضج النفسي أو النضج الاجتماعي واكتمال تحقيق الدوار الاجتماعية وغيرها من المعايير التي تعتمد في تحديدها.

لغة: عرفها الثعالبي في كتابه فقه اللغة أنها جاءت من كلمة شبّب، والشباب: الفتاء أو الحداثة.

إصطلاحاً: يعرفه الصوفي بأنه: "مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتتحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان".¹

كما يعرفه الجعب بأنه "مرحلة قوة بين ضعفين قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين 15-25 سنة".²

4-السيو-ديموغرافية

التعريف الاجرائي :

نقصد بالسيو-ديموغرافية في دراستنا عاملي الجنس والحالة العائلية و المستوى التعليمي ،حيث أن الجنس هو عامل بيولوجي يعبر عن الاختلاف البيولوجي الموجود بين الذكور و الإناث ، و الذي نريد من خلاله معرفة الفروق الموجودة بين نمطية الانحرافية المكتسبة من خلال اغاني الراب و بين جنس الذكور و جنس الإناث، و كذا

¹ الصوفي، حمدان (2004): تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر (2004-11-23/24)"، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين ص951.
² الجعب، نافذ، 2011: دور الشباب في عصر العولمة، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مديرية التربية والتعليم- رفح، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الشباب ثقافة الأمس وفكر المستقبل، ص3.

عامل الحالة العائلية (متزوج -عزب- مطلق-ارمل) والمستوى التعليمي والذي حددناه في (ابتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي).

اصطلاحا:

هو فرع من فروع الديموغرافية و الذي يدرس باهتمام خاص الأسباب و الآثار الاجتماعية ، و يميل إلى استعارة المفاهيم و المناهج من علم اجتماع العلاقات ، العوامل السوسيوديموغرافية الأكثر استعمالا السن ، الجنس ، الدخل ، المسكن ، الشهادة .¹

المطلب الرابع : الاقتراب النظري للدراسة

إن الظاهرة الاجتماعية تتشكل من خلال تآزر عوامل متعددة مرتبطة ببعضها البعض، فتصبح وظيفة الباحث هي محاولة تفكيكها لفهما فهما علميا صحيحا ،ولكي يتمكن الباحث من ذلك تجب عليه إتباع جملة من الخطوات المنهجية التي تساعده في فهم ووصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها ، وعليه فالباحث في علم الاجتماع يختار نظرية أو مجموعة من النظريات التي تتماشى و طبيعة بحثه .

فموضوع دراستنا المتعلق بتاثير اغاني الراب على الشباب ،والذي يمكن دراسته من أوجه نظرية سوسولوجية عديدة،إلا أن فرضيات الدراسة و الأهداف التي نسعى للوصول إليها يبرر اختيارنا للنظرية الآتية

نظرية التقليد والمحاكاة:

نظرية التقليد والمحاكاة نظرية مفسرة لانتشار الجرائم بين الأفراد في المجتمعات، "فتؤكد هذه النظرية التي نادى بها "غابريال تارد" أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين

¹ طلعت همام، قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984 ، ص85

البناء المنهجي

وتقليده لهم، بمعنى أن نظرية التقليد ترى أن السلوك الإجرامي ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد، والتي من خلالها يتم تعليم السلوك المنحرف، ويقول "تارد" إنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر".¹

- بمعنى أن التقليد يحدث باختلاط الأفراد مع بعضهم البعض، أي اختلاط المجتمعات واحتكاكها مع بعضها بحيث أن السلوكيات تنتقل بين أفراد المجتمع سواء من الزمن القديم للحديث أو في نفس العصر والزمان، فالسلوك الإجرامي ينتقل عند الاختلاط بجماعة المجرمين مما يؤثر على الفرد لينحاز إلى الخطو في سبيلهم خاصة عندما تكون صلته بتلك الجماعة قوية فإنه بذلك يتعرض إلى تأثيرهم بصفة دائمة وكبيرة.

* فحسب "تارد" التقليد يتم بناء على قانونين أساسيين:

1- من الداخل نحو الخارج، هكذا الأحكام والرغبات تكون منقولة قبل الأفعال والمعتقدات وحتى أساليب الحياة.

2- التقليد يتم من القوي إلى الأضعف، هكذا نجد أن الطبقات الاجتماعية العليا هي التي تكون النموذج بالنسبة للعالم وليس العكس.

وعليه يقلد الأفراد بعضهم البعض الآخر بدرجات متفاوتة وطردية وشدة الاختلاط، وبهذا فإن التقليد والمحاكاة في المدينة تزيد عنها في القرية، حيث يزيد الاحتكاك والاختلاط بالأفراد الآخرين، مما يؤدي إلى ارتفاع حراكهم ونشاطهم في المدينة عنه في القرية أو البلدة، ويضرب "تارد" مثلا عن ذلك بظهور "الموضة" أو "التقليعة" وسرعة انتشارها في المدينة عنها في القرية، وحين يتم انتقال الموضة Fashion في المدينة فإنه يمثل بالمقابل انتقال العادات والتقاليد

¹ جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي "أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف"، دار الكتاب الحديث، ب ط، الجزائر، 2014، ص 249.

البناء المنهجي

Custom في القرية، والتي تتغير مع ذلك ببطء شديد كما ونوعا يختلف عن سرعة مدى تغير الموضة في المدينة، وأشار "تارد" إلى وجود الموضة والعادات وسرعة انتشارها وتبدلها أو تحولها في جميع المجتمعات.¹

وتم اعتماد هذه النظرية من خلال تفسيرها لتقليد الأفراد لظاهرة ما تتواجد في محيطهم الاجتماعي، فبعد أن كان الشباب يتابعون المؤثرين الاجتماعيين لإشباع حاجة الترفيه لديهم أو بغية تحصيل معرفي وثقافي أو حتى بدافع الفضول اتجاه محتوياتهم وهذا ما يعرف بسوسيولوجيا التلقي، ليتحول الأمر إلى سوسيولوجيا التقليد والتي تعني تأثر الشباب بصفة مبالغة بهؤلاء المؤثرين وخروج رغبات الشباب عن السيطرة في انتهاج نمط حياة المؤثرين إذ أصبحوا لا يميزون بين تقليد ما هو ايجابي وهادف وبناء، وتقليد ما هو سلبي وهدام خصوصا للقيم المتعارف عليها اجتماعيا.

وقد يقع العديد من الشباب ضحايا للتقليد الأعمى والذي من أسبابه البحث عن هوية والرغبة في لفت الأنظار وحب التميز إضافة إلى الفراغ الفكري والثقافي، حيث يشعر بعض الشباب بالنقص وعدم القدرة على المنافسة ويفتقدون إلى إثبات الذات ومن ثم يعولون على تعويض ذلك النقص بلفت الأنظار إلى شكلهم وملابسهم وحتى سلوكياتهم التي اكتسبوها من خلال تتبع حياة المؤثرين الاجتماعيين، ما لا يدركه الشباب هو أن هذا التقليد يجري على شخصيتهم تغييرات جذرية ويجعلهم أفرادا سطحيين في المجتمع، كما نلاحظ أن تقليد الشباب للمؤثرين الاجتماعيين يأتي كنتيجة حتمية لعدم قدرة الشباب على وضع أهداف حقيقية يسعون بشكل جاد لتحقيقها.

¹جمال معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 253.

المطلب الخامس : الدراسات السابقة

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

ركزت إشكالياتها في البحث عن لماذا يستخدم مغني الراب لغات أجنبية ولا يكتفي باللهجة المحلية فقط ،

وتوصلت إلى أن الراب في الجزائر يستخدم الاستعارة Temprunt من اللغات الأجنبية ، وهذه الإستعارة منتجة من قبل النخبة الفرونكفونية، كما أن المجتمع الجزائري له عدة ثقافات ولهجات العربية الدارجة الأمازيغية الشاوية المزابية الطوارق التريغيت ويستخدم الفرنسية، وترى هذه الدراسة أن استخدام اللغات الأجنبية ضروري للتفتح على الآخر وكذا دخول الحداثة. وتوصلت أيضا إلى أن المزج بين اللغتين يسهل فهم الرسائل وكذا نقل الصورة للآخر هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم وجود كلمات تعادلها باللغة العربية.¹

الدراسة الثانية:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار علم الاجتماع اللغوي العمراني التي تتناول التحديد اللغوي في الجزائر، وركز على طرح الإشكال الآتي :لماذا يتم استخدام اللغة الفرنسية في أغاني الراب والراي في الجزائر؟

وكإجابة مؤقتة في فرضياته رأى أن التداخل اللغوي أو الإزدواجية في اللغة ما هو إلا نتيجة منطقية للإتصال بين الدولتين المتواجدين على ضفتي المتوسط، كما تطرق إلى التغييرات التي طرأت على الكلمات الفرنسية عندما تتداخل مع العربية الجزائرية والحالات التي لا تتداخل فيها بالإضافة إلى التأثر باللغات الأخرى الإنجليزية، الإيطالية، الإسبانية. و وجود

¹بوغازرة يمينة ، استخدام الفرنسية في أغنية الراب الجزائرية ، علم اللغة ، ماجستير في مدرسة الدكتوراه الفرنسية ، جامعة مستغانم ،

البناء المنهجي

العديد من الطبوع كالروك، والريغي، والقناوة الذي يؤدي بدوره إلى التنوع اللغوي فالإبداع الفني يؤدي بدوره إلى التنوع اللغوي. وتم أيضا إنشاء كلمات جديدة مختصرة، واعتبر أن الرب والراي كإنتاج حضاري يخدم التعدد اللغوي و اتصال اللغات وهذا لا يحدث في الرب الجزائري فقط بل أيضا في العالم بإعتبار أن الرب ثقافة عالمية.¹

نقد وتقييم الدراسات المحلية:

الدراسات المحلية مازالت محدودة حسب اعتقادي فيما يخص هذا الموضوع ، وقد يعود السبب إلى حداثة الظاهرة المدروسة، وأفادتني هذه الدراسات من حيث الكم المعلوماتي لانعدام قائمة وإحصاءات حول الفرق، وعدم وجود موقع خاص يحوي على النص الغنائي، كما تم حصر الدراسة في بعد أساسي واحد هو البعد اللغوي، لذا جاءت النتائج متنوعة الطرح وضعيفة التمثيل .كما أن دراسة الباحثة يمينة لا تكاد تختلف عن دراسة الباحث بومديني من حيث طرح إشكال لماذا يتم استخدام اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية فقط أن الباحث بومديني تطرق لدراسة نوعين غنائيين " الرب " و "الراي "في آن واحد.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

هذه الدراسة ركزت على عدة متغيرات المتمثلة في : الرب و الأرنبي ، المراهق والهوية المحلية، درس في إشكاله عن التأثير الذي تمارسه الموسيقى الأفرو - أمريكية على المراهقين في المدرسة ، مدعما هذا الإشكال بالتساؤلات التالية:

-ما هو تأثير موسيقى الرب و الأرنبي على بناء الهوية الثقافية لمراهقين في المدارس؟ و ماهي الرسائل التي تنشرها أشرطة الفيديو ، وهل تؤثر على الثقافة والهوية لدى المراهقين في المدارس؟ فحين أن فرضياته رأت أن أكبر مستهلكي موسيقى الرب و الأرنبي هم من

¹ بومديني بلقاسم .الاقتراض والإبداع اللغوي الجزائري الراي والرب .دكتوراه في علوم اللغة ، جامعة مستغانم ، 2011 ،

البناء المنهجي

المراهقين المتمدرسين و يفضلون الثقافة الأفروأمريكية على الثقافة الإفوارية المحلية وأن المستمعين لهذين الطابعين الغنائيين هم من كل الشرائح والثقافات الاجتماعية مستخدما المقابلة والإستبيان وكذا تحليل مقاطع من الفيديو وتوصل إلى أن المراهقين يفضلون الموسيقى الأفرو - أمريكية، على حساب الموسيقى الكوت ديفوارية، وأن الأسرة الغنية تستهلك هذه الموسيقى أكثر من الأسر الوسطى والدنيا، والفتيات يفضلن الأرنابي فحين أن الذكور يفضلون

الراب.¹

الدراسة الثانية:

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في البحث عن طبيعة الثقافة الجماهيرية المتضمنة في الأغاني المصورة عينة الدراسة والتي فضلت الباحثة في أن تكون على فترتين من 1990 - 1995 ومن 2005 - 2000² وذلك من أجل إجراء مقارنة بين كمية وطبيعة صور العدوان في كلتا الفترتين، وقد لخصت الباحثة أسئلة دراستها كالآتي:

- ما هي نسبة صور العدوان في الأغاني المصورة عينة الدراسة؟
- ما هي نسبة استخدام وسائل معينة في الأغاني المصورة عينة الدراسة؟
- ما هو السلوك الأكثر استخداما في الأغاني المصورة عينة الدراسة، هل هو تصوير العدوان أم استخدام وسائل أخرى؟
- من بين الفترتين 1990 1995 ومن 2005 2000 ، ما هي الفترة التي تحتوي أكثر على صور العدوان؟

¹ كوكو كواسي سيلفستر، استقبال لموسيقى الراب و R & B من قبل المراهقين في المدارس في أبيدجان، على سبيل المثال : ثلاث مدارس ثانوية ، رسالة ماجستير في الفنون المسرحية، جامعة كوكودي أبيدجان ، 2007-2008 .

² " Monica M.E - صور العدوان وتعاطي المخدرات في الفيديو الموسيقي :تحليل محتوى "، أطروحة مقدمة عن استيفاء جزئي لمتطلبات درجة ماجستير العلوم ، كلية الصحافة والإعلام ، سان .جامعة ولاية جوزيه ، كاليفورنيا ، مايو. 2009 .

البناء المنهجي

- من بين الفترتين 1995 - 1990 ومن 2005 2000 ، ما هي الفترة التي تم فيها استخدام وسائل ومواد؟

- من خلال الفترتين التي سيتم دراستهما 1995 - 1990 و 2005 - 2000 ، ما هو النوع الموسيقي الذي احتوى على معظم أنواع صور العدوان ، RAP.POP.HIP ، HOP.ROCK؟

اعتمدت الباحثة Monica في دراستها على تحليل المحتوى لجميع عينات دراستها والتي تمثلت في 170 فيديو كليب حيث أنها اختارتها من موقع mtv.com و Billboard.com وهي كل الفيديوهات التي حصلت على المرتبة الأولى خلال الفترتين 1995 - 1990 و 2005 - 2000.

البناء المنهجي

أهم نتائج هذه الدراسة تمثلت في : أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن كلاهما يدرسان نفس المتغير وهو الأغاني الغربية المصورة، كما أن كلتا الدراستين اعتمدنا على نفس المصدر في اختيار عينة الدراسة وهي MTV ، أما أوجه الاختلاف بينهما تتجلى في أن دراسة Monica M.E هي دراسة هدفت إلى المقارنة بين فترتين زمنيتين مختلفتين بالتالي فقد اعتمدت الباحثة على عينتين، كما أن هذه الدراسة ركزت على البحث في موضوع العدوانية وأدواتها، في حين أن الدراسة الحالية تبحث في القيم الثقافية الموظفة في الأغاني المصورة، بالإضافة أن هذه الدراسة تعتبر دراسة كمية في حين الدراسة الحالية هي دراسة كيفية وكمية. بالرغم من أوجه الاختلاف السابقة الذكر إلا أن الباحثة استفادت من دراسة Monica M.E حيث تمثلت جوانب الاستفادة في أن هذه الدراسة كانت مرجعا مهما للباحثة للتعرف على تاريخ MTV ، كما أن نتائج هذه الدراسة في ما يخص موضوع العدوانية جعل الباحثة . تكثرثر لهذه النقطة أثناء تحليلها السيميولوجي لعينة دراستها.

الدراسة الثالثة:

بدأت إشكالية هذه الدراسة بالبحث عن نشأة ثقافة وموسيقى Hip Hop في الغرب وتأثيرها على المستمعات والمعجبات بها لاسيما اللواتي في الأوساط الأكاديمية، حيث اختارت الباحثة التركيز في دراستها على أغاني Rap ، لما تحمله من رسائل عدوانية وعنيفة تحرض على الإساءة واستهلاك الكحول والمخدرات أملة في إثبات الآثار السلبية التي تحدثها هذه الأغاني في مستمعيها من التحريض على الجنس والتبعية للمرأة وجاءت تساؤلات هذه الدراسة كالآتي : -كيف تتأثر الشابات في الأوساط الأكاديمية بالثقافة وموسيقى Hip Hop ؟ - كم مرة تبدو فيها لغة الكلمات أنها تعكس مواقف سلبية عن المرأة أو العرق و/أو يبدو أنها تعكس وجهات نظر ايجابية عن العنف، تعاطي المخدرات والسلوكيات الإجرامية؟ تنتمي هذه الدراسة للدراسات المختلطة حيث أنها جمعت بين دراستين واحدة كمية والأخرى ،كيفية، حيث اعتمدت على تحليل المحتوى في تحليلها للأغاني المصورة عينة الدراسة، وعلى الجماعات المركزة Group The Focus للبحث في تأثير محتوى هذه الأغاني المصورة على مجموعة من

البناء المنهجي

الإناث. إختارت الباحثة عينة دراستها الكمية والمتمثلة في مجموعة من الأغاني المصورة من كتاب Hip Hop complete and Rap والذي يحتوي على 175 أغنية، وقد أخذت عينة بلغت 95 أغنية، حيث إختارت الأغاني التي يؤديها ذكور والتي تحتوي على رسائل كراهية للنساء ودعت للتمييز الجنسي، أما عينة الدراسة الكيفية فقد إختارت الباحثة 04 فتيات من الأكاديمية تتراوح أعمارهن من 19 و 24 سنة¹. جاءت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- لا يحدث أي تأثير على الإناث عينة الدراسة أثناء استماعهم لأغاني الراب. الإناث عينة الدراسة يستمتعون بموسيقى Rap بالرغم من عدم إعجابهن بالرسائل المتضمنة في كلمات الأغاني. أغلب الأغاني عينة الدراسة تعزز النظرة الدونية للمرأة وتشجع الآفات الإجتماعية والعنف. تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط، حيث أن أوجه التشابه بين الدراستين تعددت كلاهما تناول موضوع الأغاني المصورة، وكلتا الدراستين تبحثان في تأثير المشاهد لهذه الأغاني والدراستان تنتميان إلى الدراسات المختلطة حيث اعتمدنا على دراسة كمية وأخرى كيفية، أما أوجه الاختلاف ظهرت من خلال اهتمام دراسة Sandra بتحليل أغاني Rap فقط في حين الدراسة الحالية لم تتقيد بنوع موسيقي واحد، كما أن الاختلاف يتجلى في طبيعة المشاهدين فهذه الدراسة إختارت الإناث فقط في حين الدراسة الحالية إختارت الجنسين معا إناث وذكور.

بالنسبة لجوانب الاستفادة، تعتبر هذه الدراسة مرجعا مهما للباحثة في ما يخص المناهج المختلطة حيث أنها فتحت أفقا لفهم طريقة تطبيق المناهج المختلطة وكذا الوصول للعديد من المراجع المتعلقة بهذا العنصر ومن خلال نتائج هذه الدراسة تعرفت الباحثة على الطرق التي يتم التعبير من خلالها على صور العنف في الأغاني المصورة .

تقييم الدراسات السابقة:

¹ Sandra C Zichermann -تأثير الهيب هوب والراب على الشباب في المجال الأكاديمي"، أطروحة مقدمة بما يتوافق مع متطلبات درجة الدكتوراه في التربية، علم الاجتماع في التربية، معهد أونتاريو للدراسات التربوية، جامعة تورنتو، كندا، 2013.

البناء المنهجي

كباحثين اجتماعيين جرى التقليد في بحوثنا أن نبدأ من حيث ينتهي الآخرون إذ تعتبر الدراسات السابقة خطوة أساسية في مراحل البحث والإعداد ذلك أنها تسمح لنا بمعرفة مدى تناول هذا الموضوع وأيضا الكيفية التي تم بها حتى نتفادى التكرار والتطرق لنفس الجانب في المواضيع المتشابهة. إلا أننا وفي بحثنا هذا لم نحصل على دراسة سابقة تحمل ضمنا نفس المنطلق الفكري والمعرفي ونفس الإشكال المعتمد في الدراسة أو بشكل تقريبي، بل هي دراسات مشتركة في موضوع واحد، ومختلفة من ناحية الطرح والبحث.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الأول : مجالات الدراسة وحدودها:

الحدود المكانية: ولاية عين دقل.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية في أواخر شهر فيفري 2023 إلى غاية 20 جوان 2023، أما التطبيق النهائي فكان في 24 جوان 2023.

الحدود البشرية: شملت الدراسة الشباب من 18 سنة إلى 45 سنة من مختلف الجنسين ذكور وإناث.

المطلب الثاني : المنهج المستخدم في الدراسة:

لا تتم أي دراسة علمية إلا بالاعتماد على خطوات وقواعد وأسس علمية ألا وهي المنهج، ويعرف هذا الأخير على انه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث، والذي يصل إلى نتائج معينة، ووسيلة توصل الباحث لهدف معين، ولكل منهج خصائصه ومميزاته.¹ ويعتبر اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، وبما أننا نبحث عن تأثير أغنية الراب على انحراف الشباب، فإن المنهج المناسب لهذا الموضوع هو **المنهج الكمي**.

¹ فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي، 1978، ص45.

تعريف المنهج الكمي:

هو اختبار النظريات، ويعمل الباحثون هنا بطريقة قياسية، ويتم ذلك من خلال تحديد النظرية الموجودة فعلا الأدبيات السابقة، ويحصلون على المفاهيم والتعريفات اللازمة، ويتم افتراض العلاقات بين المتغيرات، ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، وعلى ضوء النتائج التي يتحصل عليها الباحث يتم قبول أو رفض الفرضيات، ومن ثم قبول أو رفض النظرية أو تعديلها.¹

المطلب الثالث: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل العينة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي في دراسة أي ظاهرة نفسية كانت أو اجتماعية، وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يقع عليهم الاختيار لكي يمثلوا خصائص مجتمعهم، وهي كما يعرفها الباحث محمد خليل عباس "هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع الأصلي أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله."²

لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية (العمدية) وتعرف على أنها من العينات المأخوذة بطريقة الصدفة أي يحصل الباحث على المعلومات من الذين يصادفهم فهي تعطي فكرة عن مجموعة الأفراد الذين أخذ منهم المعلومات.

¹ ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الزاوية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 56.

² محمد خليل عباس وآخرون، 2007: ص218

البناء المنهجي

وتستخدم العينة القصدية إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن اختيار العينة عشوائيا ففي هذه الحالة يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم غرض بحثه.¹

المطلب الرابع: أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية للنتائج:

نظرا لتعدد متغيرات الدراسة أدى بنا اللجوء إلى عدة أساليب إحصائية لمعالجتها، والتي تتمثل

فيما يلي:

النسب المئوية:

تعتبر النسبة المئوية تقنية إحصائية كثيرة الانتشار وتزداد أهميتها إذا كان حجم العينة كبيرا، تعتمد على حساب التكرارات وعدد الأفراد، ثم يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ثم يضرب في مئة (100).²

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة :

1- ضيق الوقت.

2- إجابات متناقضة غيرت مسار بحثنا

- حدث تناقض في استيعاب الأسئلة المطروحة في الاستبيان بين المبحوثين هذا أثر على جودة البيانات المجمعة وقدرتنا على تحليلها بشكل صحيح.

- تستر المبحوثين في الدراسة بالإفصاح عن آرائهم وأفكارهم حول تأثير موسيقى الراب على انحراف الشباب.

3- قلة المراجع والدراسات العربية السابقة في هذا الموضوع.

¹ رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002، ص198.

² غريب السيد أحمد، 1998:ص 47

الإطار

التنظري

الفصل الثاني: موسيقى الراب

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الفن

المطلب الأول : علم اجتماع الفن.

المطلب الثاني: الفن والمجتمع

المطلب الثالث : الأغنية الشعبية

المطلب الرابع: وظيفة الغناء .

المبحث الثاني : الموسيقى

المطلب الأول: مفهوم الموسيقى

المطلب الثاني: الموسيقى عبر العصور عناصرها طبوعها ووظائفها.

المطلب الثالث : الطبوع الموسيقية

المطلب الرابع : الموسيقى في الجزائر

المبحث الثالث : ماهية الراب

المطلب الأول: الهيب هوب والراب

المطلب الثاني : ظهور وانتشار الراب .

المطلب الثالث : ظهور الراب في الجزائر.

المطلب الرابع : الدلالات السيميائية للراب

خاتمة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى فهم ماهية الفن والموسيقى الرب وتأثيرهما على المجتمع، حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسية، يتناول المبحث الأول مفهوم الفن وعلم اجتماع الفن وعلاقة الفن بالمجتمع، يتم استعراض الأغنية الشعبية كشكل من أشكال التعبير الفني التي تعبر عن تقاليد وقيم المجتمعات كما يتم استكشاف وظيفة الغناء كوسيلة للتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار.

يتناول المبحث الثاني الموسيقى بشكل عام، حيث يتم استعراض مفهوم الموسيقى وتطورها عبر العصور وعناصرها وطبوعها ووظائفها يتم تسليط الضوء على الطبوع الموسيقية التي تعبر عن العواطف والمشاعر والمفاهيم الموجودة في الموسيقى يتم أيضًا التركيز على الموسيقى في الجزائر وتأثيرها الثقافي والاجتماعي في المجتمع.

يتناول المبحث الثالث ماهية الرب كنوع فني خاص، حيث يتم استعراض علاقته بالهيب هوب وتطوره وانتشاره في الثقافة العالمية يتم استكشاف ظهور الرب في الجزائر وتأثيره على الشباب والمجتمع يتم أيضًا دراسة الدلالات السيميائية للرب وكيفية نقل الرسائل الاجتماعية والثقافية من خلال كلماته وأسلوبه الموسيقي.

باختصار، يهدف هذا البحث إلى فهم طبيعة الفن والموسيقى الرب وتأثيرها على المجتمع، ويسلط الضوء على العلاقة بين الفن والمجتمع والتفاعلات الاجتماعية والثقافية التي يحملها الرب.

المبحث الأول: الفن.

المطلب الأول: علم اجتماع الفن.

ترتبط كلمة الفن في أبسط مدلولاتها بتلك الفنون التي تميزها بأنها فنون تشكيلية أو مرئية، على أننا إذا توخينا الدقة في التعبير فلا بد أن ندخل في نطاقها فنون الأدب والموسيقى، وهناك خصائص معينة مشتركة بين كل الفنون رغم أننا لم نهتم في هذه الملاحظات إلا بالفنون التشكيلية، فإن قيامنا بوضع تحديد لما هو مشترك بين كل الفنون سيكون أفضل. كان " شوبنهور CHOPENHOWER هو أول من قال بأن كل الفنون تطمح إلى أن تكون مثل الموسيقى، وقد تكررت هذه الملاحظة على الدوام وكانت سببا في قدر كبير من سوء الفهم، بيد أنها مع ذلك فقد كانت تعبر عن حقيقة هامة، فقد كان شوبنهور يفكر ربما بأنها هي الأقدم تاريخيا في المميزات المجردة للموسيقى، وفيها وحدها تقريبا يمكن للفنان أن يخاطب جمهوره مباشرة بدون تدخل وسيلة للاتصال تستخدم بشكل عام في أغراض أخرى، ومن قبيل ذلك أن المهندس المعماري لا بد أن يعبر عن نفسه في المباني، وكذلك لا بد للشاعر أن يستخدم الكلمات التي تدور وتتداول في الأحاديث اليومية المتبادلة بين الناس، ويعبر الرسام عن نفسه عادة بإعادة تمثيل العالم المرئي، وليس هناك إلا مؤلف الموسيقى الذي يكون حرا تماما في خلق عمل من أعمال الفن نابغ من وحيه الخاص ودون هدف آخر غير الإمتاع ولكن جميع الفنانين يحملن نفس هذه النية أي الرغبة في الإمتاع ومن ثم يعرف الفن تعريفا أكثر بساطة بأنه محاولة لخلق أشكال ممتعة، ومثل هذه الأشكال تشبع إحساسنا بالجمال والفن إنما يشبع حينما نكون قادرين على أن نتذوق الوحدة أو التناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها حواسنا.¹

¹ هاربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص 10-09.

2:1- مفهوم علم الاجتماع الفن:

عندما نتحدث عن الفن في علم الاجتماع فإنه يسمى حسب شارل لالووفادمان بعلم الاجتماع الجمالي sociologies esthetique أو علم الاجتماع الفن sociologie de l'art وتتجلى موضوعات علم الاجتماع الفن - حسب - في تلك الأشياء الاجتماع التي تمتاز choses sociales بالندرة والعبرية والفريدة من نوعها. إذ يرى بأنه لا يمكن أن تصدر أعمال الفنان إلا وتتجلى في سياقها التاريخي مهما كان "سيريليا أو تجريديا كما أنها تستند على أصولها الاجتماعية ومصادرها الثقافية، أي تلك الأعمال التي انبثقت أصلا عن "روح العصر spirit of age" أي الواقع المعاصر والاجتماعي للفنان فما يبدعه الفنان يكون مادة سوسيولوجيا يدرسها "علم الاجتماع الفن"، وفي تعريف آخر "الجويو" guyau "كتابه" عن الفن أن هذا العلم يهتم بدراسة الأعمال التي تعبر أو المعبرة عن واقعها سواء بالرسم، بالرقص، بالنحت، وبالآداب أو الغناء. "إميل دور" كايم" و"لالو" يعتبران أن الفن ليس بإنتاج نظري محض يشتق من طبيعة العقل الخالص، وليس له شروط فكرية عامة خالدة، وإنما هو ظاهرة اجتماعية ترتبط بالظواهر الاجتماعية الأخرى كالسياسة والاقتصاد والدين، فالأغاني تعتبر وثائق اجتماعية أو مادة سوسيولوجيا يهتم بها علم الاجتماع الفن، فالفنان إنسان يعيش في مجتمع وينتمي إلى طبقة وينخرط في جماعة، والفن في ذاته يعتبر "عمل، موقف، ودور فهناك علم الاجتماع الفن وعلم الاجتماع الموسيقي تخصصات عدة حيث يقول "أدرنو" في علم الاجتماع الموسيقي أن المهمة الرئيسية لعلم الاجتماع الموسيقي هي فك رموز الموسيقى الاجتماعية نفسها.¹

المطلب الثاني: الفن والمجتمع.

1:1- الفن والمجتمع:

¹عابر حفيظة: القيم السياسية لأغنية الراب في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران، 2012-2013، ص32-33.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

لن ينكر أحد أن العلاقة العميقة القائمة بين الفنان والمجتمع فالفنان يعتمد على المجتمع وهو يحصل على إيقاعه وقوته من المجتمع الذي هو عضو فيه إلا أن الشخصية الفردية لعمل الفنان إنما تعتمد على ما هو أكثر من أولئك الثلاثة، فهي تعتمد على إرادة محدودة تسعى إلى التشكل، تكون هي نفسها انعكاس لشخصية الفنان وليس هناك فن ذو دلالة من أثر لفعل تلك الإرادة الخلافة، وقد يبدو أن هذا سوف يوقعنا في تناقض معين، فإذا لم يكن الفن كلية هو إنتاج الظروف المحيطة، وطان هو التعبير عن إرادة فردية، فكيف يمكن لنا أن نفسر التشابه المدهش بين أعمال فنية تنتمي إلى مراحل متميزة من التاريخ؟ لا يمكن أن يفسر هذا التناقض إلا بصورة ميتافيزيقية تتجاوز قيم الفن المطلقة، الفرد وزمانه وظروفه، فهؤلاء يعبرون عن نسبة مثالية أو تناغم مثالي لا يستطيع الفنان أن يتمكن منه إلا بفضل قدراته الفطرية، وعندما يبدأ الفنان في التعبير عن رؤياه الحدسية القطرية فإنما سيستخدم المواد التي وضعتها ظروف زمانه بين يديه، ففي مرحلة سيحفر جدران كيفه وفي مرحلة أخرى سيشيد أو يزخرف معبداً أو كاتدرائية وفي مرحلة ثالثة سيصور على لوح الرسم من أجل جماعة محدودة من ذوي الدراية، والفنان الحقيقي لا يبالي بالمواد والظروف المفروضة عليه، فهو يقبل أي ظروف كانت ما دام قد أمكن استخدامها من أجل التعبير عن إرادته ورغبته في التشكل، وفي تقلبات التاريخ الأوسع تكون جهوده هدفاً للتمجيد أو للزوال، فتقدس وترتفع أو يصرف الناس أنظارهم عنها، كل ذلك يتم على أيدي قوى لا يمكنه التنبؤ بها، تلك القوى التي لا يمكنها أن تفعل شيئاً إلا القليل للقيم التي هو مفسرها وموضحها والدليل عليها، أما إيمانه، فينبغي أن يكون مؤمناً أن تلك القيم مع كل ذلك إنما هي جزء من صفات الإنسانية وقسماتها الأبدية.¹

2:1- الفن الملتزم:

سنوضح معنى الالتزام الفني، أو الفن الملتزم، ذلك أنه يوجد أنواع متعددة من الأغاني فهناك الثورية السياسية العاطفية الوطنية الساخرة ... والالتزام هذا يعني اتخاذ المغني موقفاً

¹ هاريت ريد: معنى الفن، مرجع سبق ذكره، ص166.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

اتجاه قضايا اجتماعية وأحداث معينة كالنتديد بالظلم والدفاع عن حقوق الإنسان .. إلخ، فالفن يكون خدمة جديدة للمجتمع مباشرة، عندما يسخر الفنان أغانيه لخدمة فكر الإنسان، تستطيع القول أنه فنان ملتزم بقضايا مجتمعه فحسب الباحثين ثم المقارنة بين الفن الملتزم الذي استطاع أن يؤثر وأن يخلد أكثر من الفن غير الملتزم الذي اندثر، في أوروبا على سبيل المثال لا الحصر، نجد أن الفنانين غير الملتزمين شغلوا أنفسهم بتزيين القصور والمخادع الفخمة وزخرفتها، أو تزويد اللوردات الإنجليز الزائرين بالتحف القديمة.¹

وتجد أيضا رأيا آخر " لقباري" أن الفنان الملتزم يقف موقف اجتماعي من خلال فهم ما يدور من حوله، وكذا رصد مختلف ظواهر الحياة فيقتحم لحمها الحي ثم يقدم لنا شريحة أو "قطعة" وقد يرتقي الفنان فيتمرد على الواقع ويغيره هذا كله يؤكد على أن الفنان لا يعمل في فراغ ولا ينحت النحات في العدم، بل كل ذلك يستمد من الواقع.²

1. المطلب الثالث: الأغنية الشعبية.

¹شاشو زهية: الأغنية الشعبية القبائلية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2006، ص54.

² قباري محمد اسماعيل: علم الاجتماع والايديولوجيا، القاهرة، المكتب العربي للكتاب، 1979، ص219-220.

مفهوم الأغنية الشعبية:

تجد عدة تعاريف:

أ- **الغناء لغويا:** الغناء والأغنية الغناء من الصوت ما طرب به من أغاني او أغان ما يترنم به ويتغنى به والغناء المهذب الذي ارتقى فتحول إلى أداة تربية وتصعيد الوجدان.¹

والأغنية هي فن تولد من اتفاق بين الأوزان الشعرية والأوزان الموسيقية بين الشعر والموسيقى والغناء عموما هو تعبير عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها، والحاجات التي أنتجتها هذه الظروف لدى الإنسان.

ب- **مفهوم الأغنية الشعبية:** حسب "جورج هرتسوج أن الأغنية الشعبية هي الأغنية الشائعة أو الذائعة في المجتمع الشعبي، وأنها تشمل موسيقى الجماعات الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشعبية دون ما حاجة إلى تدوين أو طباعة. ويوضح "فايس" أن الأغنية الشعبية ليست بالضرورة هي الأغنية التي خلقها الشعب، ولكنها الأغنية التي يغنيها الشعب، والتي تؤدي وظائفها والتي يحتاجها المجتمع الشعبي.²

II. المطلب الرابع: وظيفة الغناء.

وظيفة الغناء:

الأغنية تعبير شفهي عن الواقع الاجتماعي المعاش وهي الوسيلة الروحية التي تمر عبرها الخطابات المتنوعة والممارسات غير المسموح بها، في شكل تعبير شفهي وشعري في مجتمع يتميز باحتكار اللغة المكتوبة.

¹ حسين عبد الحميد رشوان: الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، القاهرة، مكتب الجامع الحديث، 1993، ص119.

² شاشو زهية: مرجع سبق ذكره، ص101.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

- في الغناء نجد خطابات الأقليات والخطابات الشعبية المضادة مجالا حرا للتعبير والظهور وهذا لكون التعبير الشفهي مطلا على الحقائق الثقافية للجماعات ويختلف أساسا مع الخطاب الرسمي.

يعبر الغناء عما يحدث من علاقات داخل المجتمع، وعما يجب أن يكون، وهو تنديد بالمشاكل وبما يمس الجماعة والمجتمع وهو السبيل للتحدث والكلام وإظهار ما يحس ويمس كل الأفراد الذين ينشئون في المجتمع الواحد.

- الأغنية تعبر عن الضمير الجمعي وتصورات الجماعة، وهي تعتبر شكل من أشكال الوعي فهي كلمات تستعمل وتختار وتكيف حسب احتياجات المجتمع.¹

المبحث الثاني: الموسيقى.

المطلب الأول: مفهوم الموسيقى.

أ- تعريف الموسيقى:

- لغة: لفظ يوناني أخذ عن الإغريق الذين كانوا يقدسون الفنون العقلية وينسبونها إلى المعبودات ويسمون كل ما له اتصال بالفن (موسيقى).²

وكلمة موسيقى كانت تدل عند الروم القدماء على معنى أوسع مما اصطلح عليه المحدثون، بدليل أن المعبودات عندهم تسع، أطلقوا على كل واحدة منهن كلمة بعد أن استقوها من كلمة موس MOSS - فأخذوها وزادوا عليها ألفا، فصار معناها الملهمة ولهم فيها نطقان، إما الميم المضمومة بضمة عادية كما في موس، وإما بميم مفتوحة كما في قوم ونوم، وأضافوا

¹زهية شاشو: المرجع السابق، ص101.

²سليم الحلو: الموسيقى النظرية، أصول الموسيقى العربية وقواعدها العامة، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الثانية، 1972، ص12.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

إليها للدلالة على النسبة للاسم الملحق بها فصارت موسيقى، وكلاهما لفظ يوناني صحيح وانفردت كلمة الموسيقى وأصبحت تطلق على لغة الألحان فقط.

ب- الموسيقى علم وفن:

فعلم الموسيقى من العلوم الطبيعية المبنية على القواعد الرياضية وهو ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة الدرجة، بحيث تتركب منها ألحان تستبقيها الأذن.

وفن الموسيقى: ينحصر في علم العزف على الآلات الموسيقية وعلم العناء بموجب الأوزان الموسيقية الزمانية التي تجعل اللحن مؤلفاً من عبارات موسيقية متساوية في أزمنتها ولو اختلفت في أنغامها.¹

الموسيقى اصطلاحاً:

الموسيقى هي أحد العلوم الرياضية وفرع من العلم الطبيعي وهي صناعة يبحث فيها عن أحوال النغم من جهة تأليفه اللذيذ والمتنافر، وعن أحوال الأزمنة المتخللة بين النغمات من جهة الطول والقصر، فعلم أنها تتم بجزئين.²

الأول: علم التأليف وهو اللحن.

الثاني: علم الإيقاع وهو المسمى الأصول. والنغمة هي صوت يلبث زماناً على حد من الحدة والنقل، واللحن ما تألف من نغمات بعضها يعلو أو يسفل عن بعض على نسب معلومة.³

أنها فن كلامي وظيفته إثارة العواطف بتتابع الأصوات وتوافق الأنغام المنبعثة من آلة موسيقية، وهي تعبر عن شعور خاص، فقد تعبر عن الأمل أو اليأس واللذة أو الألم والقلق أو الاطمئنان، وتولد في النفس فكرة معينة، فقد تبعث فيها فكرة الحب وآلامه أو فكرة الجهاد

¹سليم الحلو: الموسيقى النظرية، مرجع سبق ذكره، نفس صفحة.

²ميخائيل مشاققة: الرسالة النهائية في الصناعة الموسيقية، دون طبعة، دار الفكر العربي، 1996، ص5 .

³ نفس المرجع السابق، ص5.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

في الحياة لطلب المجد أو فكرة التجول في الغابات. والحقول، فهي تبعث في نفوسنا العواطف الراكدة وتعيدها بسحر أنغامها السماوية الجليلة، وتفتح أمامنا باب الخيال والشعر.¹

المطلب الثاني: الموسيقى عبر العصور عناصرها طبوعها ووظائفها.

1- الموسيقى عبر العصور:

أ- العصر الإغريقي الروماني gréco-romain

يمتد ما بين 1200 و 146 ق.م في مرحلته الإغريقية، وبعد ذلك حتى عام 476 بعد الميلاد في مرحلته الرومانية وقد تميز ببداية النظريات الموسيقية والمقامات ونظم وضبط وتحديد الذبذبات الصوتية الخاصة لكل صوت موسيقي كذلك فإنه شهد نهضة في فلسفة الموسيقى... وبرز لدى الرومان استخدام الموسيقى العسكرية وآلات النفخ النحاسية... ومن النظريين والموسيقين فيه: "فيثاغورس أفلاطون، بطليموس، أرسطو".²

ب - العصر الرومانسكي romanesque:

فيما بين 250 و 1150 م، ويتميز بالطقوس الدينية الكنيسية الموسيقية.... وفيه برز التدوين الموسيقي وتحددت قوالب الغناء الديني بوب جريجوري، وبويوتيسوس، وجيدو وارتسو".

ج- العصر القوطي goth:

¹شارلس بيرس: أصول الموسيقى، ترجمة عبد المنعم حسن، وعلي حسن علي، مطبعة التقدم التجارية ومكتباتها، الطبعة الأولى، دت، ص9.

²يوسف السيسي: دعوى الى الموسيقى، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص133.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

فيما بين 1150 و1400م، وشهد تطور البوليفونية وقوالب الموسيقى الدينية، وفي هذا العصر بدأت موسيقى الدنيوية في الظهور ... كما أن قالب القداس الكنيسي تبلور وأضيفت إليه الأصوات البشرية مصاحبة للآلات الموسيقية ومن أهم مؤلفيه ليونين ولانديني.

د - عصر النهضة *la renaissance*:

فيما بين 1450 و1600م، وقد شهد قمة تطور الغناء الجماعي (الكورال) بالأسلوب البوليفوني، وفيه تطور استعمال الآلات الموسيقية وبدأت موسيقى الحجرة، ومن أشهر مؤلفيه "ديفي بريه، وبالشترينا، جبريال وديلاسو ومورلي.

هـ - عصر الباروك *baroque* :

من 1600 إلى 1750م، وقد شهد بداية كل من الأوركسترا والأوبرا والأوراتوريو، وقوالب الكونشرتو والفوجة ومن أشهر مؤلفيه مونت فيردي وكورياهو فيفالي وباخ وهندل".

و - عصر الروكو والكلاسيكية *rococo et classique*:

ويبدأ من 1740 إلى 1800م أي أنه متداخل مع الباروك، وقد شهد مولد السمفونية وتطور كل من قالب السوناتا والكونشرتو والأوبرا والرباعي الوتري، ومن أعظم مؤلفيه ها بدن، وموتزرت، وبتهوفن".¹

¹يوسف السيسي: دعوى الى الموسيقى، نفس المرجع السابق، ص135.

ز - عصر الرومنتيكية romanticism

فيما بين 1800 و 1900م، وشهد مولد وتطور موسيقى البيانو وأغاني الليد. (الفنية) -
السمفونية ذات البرنامج القصيد السمفوني - والدراما موسيقية - ومن أعظم مؤلفيه بتهوفن،
شوبرت شومان، شوباندارمزوفاجنز".

ح - عصر التأثرية impressionism

فيما بين 1880 و 1918م، أي أنها متداخلة مع كل من الرومنتيكية وموسيقى القرن
العشرين، وتميزت بموسيقى البيانو والقصيد السمفوني، ومن أشهر مؤلفيها: راقبالوديوسي

ط - عصر القرن العشرين 20th century

فيما بعد عام 1900 وحتى يومنا هذا يتميز بالتعبيرية والكلاسيكية الجديدة، والرومنتيكية
الجديدة، واتجاهات. كثيرة ومتعددة أخرى منها الموسيقى الإلكترونية والدوديكاфонية، ومن أشهر
مؤلفيه شونبرج، بارتوكهاندميتشتوكهاوزن، فييرن.¹

¹يوسف السيسي مرجع سبق ذكره، ص 135 .

2- عناصر الموسيقى:

أ- الإيقاع

ويتألف الإيقاع من ثلاث وحدات:

(دم) وهي نقرة على وسط الطبلة تخرج صوتا تردده طويل لكنه عال.

(تك): وهي نقرة على حافة الطبلة تخرج صوتا تردده قصير لعله منخفض.

(S): وهي فترة صمت إيقاعي تستغرق زمن نقرة واحدة من الدم أو التك، وغالبا ما تسمى

بالسكته، مثل: دم تك، وهذا هو الإيقاع الثنائي أما إذا قلنا دم تك تك، فهذا هو الإيقاع

الثلاثي.¹

فخصائص الإيقاع هي:

- ثبات وترتيب الوحدات الإيقاعية ضمن البار الواحد.

- تكرار البار.

- عدم الالتزام بعدد محدد من البارات المكررة فقد تكون عشرة وقد تصل إلى الالف يمكن

تعلمه بالتمرين.

ولو أردنا مقارنة الإيقاع في أصله بما هو موجود الآن في الشعر لقلنا أن تيم وتك تعادل

الساكن والمتحرك، وأما الدار الإيقاعي فتعادلته التفعيلة.²

¹كريم محسن الخياط: موسيقى الساكن، دار ميزوبوتنيا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص11 .

²كريم محسن الخياط، نفس المرجع السابق، ص12.

ب- اللحن:

من الناحية الفيزيائية هو ليس أكثر من سلسلة من الأصوات، ولهذا واستنادا إلى هذا التحديد، فحتى السلم الموسيقي يصلح أن يكون لحنا، واللحن هو أكثر من ذلك بالطبع فهي الروح التي تعطي سلسلة الأصوات معنى داخليا وقدرة على الحياة، فالسلم الموسيقي بحد ذاته هو ليس لحنا بل شيء أشبه بالهيكل الذي يبني عليه اللحن ما يصنع من الأصوات لحنا، واحتمالات تنويع اللحن لا تعد لهذا يستحيل إعطاء وصف دقيق لخصائصه، كل ما نستطيع فعله هو تمييز ثلاثة أنواع من اللحن وبشكل عمومي:

الأول: تلمس فيه تقدما تدريجيا خطوة بخطوة، مثالنا على ذلك لحن الكورال في سمفونية بتهوفن التاسعة.

الثاني: يشمل فترات واسعة على الخصوص استعمال الثلاثيات والرابعات والخامسات الثالث: يؤلف مزيجا من النوعين السابقين.¹

ج- التأليف الصوتي أو الهارموني:

ازدهر اللحن والإيقاع سويا لمئات ومئات السنين قبل ظهور واستعمال الهارموني بشكل واع، والهارموني ببساطة هو التركيب المتزامن الصوتين أو أكثر هناك أدلة على استعمال الهارموني قبل القرن التاسع الميلادي، لكن على العموم جرى الاتفاق على اعتبار زمن أول تدوين للرابعات والخامسات المتوازية مع بداية الهارموني في الموسيقى، والهارموني يبني بشكل عودي من الميلودي أي اللحن الذي يبني بصورة أفقية.²

¹أوتوكارويي: مدخل الى الموسيقى، ترجمة ثائر صالح، دار نون للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 67-68.

² نفس المرجع ص 67-68.

المطلب الثالث: الطبوع الموسيقية ووظائفها.

1- الطبوع الموسيقية:

أ- موسيقى الروك فن يجمع بين الموسيقى والنص المتمرد والرقص أحيانا والتحلل والعبث والاحتجاج اللدغ أحيانا والفوضوية والعدمية والجد، لكنها مع ذلك وبالأساس حرجة موسيقية في المقام الأول، وموسيقى الروك وليدة حركة "البينكس"، وإذا كان الأمر كذلك فهي وريثة كل ما اقترن بهذه الحركة والبينك، كما يقول "هوانر دي فوتو": جاء من لا مكان وهو سائر إلى هذا اللامكان، وماذا يمكن أن يكون هذا البينك إلا مدمن مخدرات، وإنها حركة فارغة وسطحية ومبتذلة وتلك عظمتها.

ب - موسيقى الرب: الرب هو شكل من أشكال التعبير الشفهي وهو وسيلة التعبير الحر عما يعيشه الشباب، وطريقة للتفكير، ويقدم من خلالها المغني تصور الحياة التي يريدونها.

وأيضاً في تعريف آخر، الرب هو ضربات سريعة وجافة، أو بالعامية الأمريكية الدردشة على الإيقاع الموسيقي بمعنى أننا نجد نفس الموسيقى ونفس الإيقاع، والتركيز يكون على الكلمة من خلال حديث ارتجالي أو فضفضة عن الوضع الذي يعيشه أو يحيط به، وهذا هو الرب.¹

2- وظائف الموسيقى:

أ- التعبير الانفعالي: فالموسيقى وسيلة مهمة في التعبير عن الانفعالات والتنفيس عنها وكذلك التعبير عن الأفكار وتجسيدها.

ب- الاستمتاع الجمالي: فالخبرة الجمالية المصاحبة للموسيقى هي من أعمق الخبرات الجمالية الإنسانية.

¹عابر حفيظة: القيم السياسية لأغنية الرب في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص63.

الفصل الثاني: موسيقى الرب

ج- الترفيه: حيث يشيع استخدام الموسيقى للتسلية والمتعة في عديد من المجتمعات الإنسانية.

د- التواصل أو التخاطب: ذلك باستخدام وسيلة أخرى غير اللغة للتخاطب ونقل الانفعالات داخل المجتمع.

هـ - التمثيل الرمزي: حيث توجد بعض التعبيرات الرمزية في النصوص المكتوبة للأغاني، وبعضها الآخر في المعاني الثقافية للأصوات، والثالث هي تلك الرمزية العميقة المرتبطة بالخبرة الإنسانية وتستخدم الموسيقى للتعبير عن كل هذه الجوانب وتجسيدها.

و - الاستجابة الجسدية: فاستخدام الموسيقى من أجل الرقص ومن أجل مصاحبة النشاطات الجسدية العديدة كالألعاب الرياضية مثلا هو أمر شائع عبر العالم.

ز- تحقيق المصادقية للمؤسسات الاجتماعية والطقوس الدينية: يتجسد ذلك في الاحتفالات الوطنية والمناسبات الدينية على نحو خاص، وهناك وظائف أخرى للموسيقى فهي قد تستخدم كخلفية صوتية في المطارات والمطاعم ومحلات التسويق والمكاتب وخلال الاسترخاء أو مطالعة الدروس وفي عيادات بعض الأطباء وغير ذلك من المواقع والمرافق.¹

المطلب الرابع: الموسيقى في الجزائر.

الطبوع الموسيقية في الجزائر:

أ. موسيقى الراي:

هو طابع شبابي بامتياز، ظهر بولاية سيدي بلعباس، واشتهر في وهران في أوال القرن العشرين، ويعني الراي وجهة نظر أو وجهة رأي، واستخدم في البداية ضد المستعمر المعالجة الطابوهات من جهة، ومن جهة أخرى لترويج المجتمع الجزائري، وعالج مواضيع عديدة كخيبة

¹حسين عدوم: أثر الموسيقى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2016-2017، ص42-43.

الفصل الثاني: موسيقى الراب

الأمل والمشاكل العائلية والآفات الاجتماعية، وتطور الراي ليصبح رمزا للموسيقى الجزائرية الحديثة والراي كظاهرة اجتماعية أحبها الشباب، فلغته كانت مفهومة من قبل جميع الفئات إذا استخدم لغة واضحة ويقوم بإثارة العواطف، لكن من جانب آخر رفضته الأسرة المحافظة الاستخدام لغة بديئة عند بعض المغنين.

ب. الموسيقى الشعبية:

هي الأغنية الشائعة في المجتمع الشعبي وإنها تشمل موسيقى الجماعات التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشعبية دون الحاجة إلى التدوين أو الطباعة.

ت. موسيقى المالفوف:

المالفوف كلمة تطلق على نوع من أنواع الموسيقى الأندلسية، كما أنها تطلق أيضا على الموسيقى الكلاسيكية بالمغرب العربي الكبير بشكليه الدنيوي والديني المتصل بالمدائح الدينية الصوفية وهي تختلف عن الموسيقى العربية الكلاسيكية التي تمارس في الشرق الأوسط، وذلك لأن النوبة العربية الأندلسية تختلف عن الوصلة العربية في شكلها وفي طريقة الأداء، وفي الواقع هي وريثة للموسيقى التي كانت تمارس في إسبانيا قبل الفتح.

وكذلك للبربر في شمال إفريقيا والتقليد الموسيقي العربي من بغداد في القرن التاسع ويمارس في قرطبة وغرناطة واشبيلية، وذلك بفضل أبي الحسن علي بن نافع المعروف بزرياب وارتبط في بعض الأحيان بالمدائح، وهو لا يتقيد في الصناعة بالأوزان والقوافي ولم يمتد هذا اللون إلى مصر وبلاد الشام ولكنه استقر في بلاد المغرب العربي.

ث. موسيقى الحوزي :

إن هذا الفن الأصيل بنغماته وقصائده وطبوعه الموسيقية قد نشأ بمدينة تلمسان وترعرع بأجوازها، حتى تناقلته الأجيال المتلاحقة بغيره متناهية من طريق المشافهة ثم التدوين ليصل إلى ما هو عليه اليوم.¹

1- تأثيرات الموسيقى على الإنسان

أ- التأثير الأخلاقي للموسيقى من حيث أن لها القدرة على دعم العنصر الفاضل في الشخصية أو زيادة ميلها إلى الرذائل تبعا لنوع الألحان والإيقاعات والمقامات المستخدمة فيها.

ب- التأثير النفسي للموسيقى من حيث قدرتها على رفع معنويات الإنسان أو الهبوط بها وشفاء أمراض معينة أو بحث الاضطرابات أو الاختلال في النفس.

ج - الشك في قيمة التجديدات الموسيقية والنظر إليها بعين الحذر على أساس أن التجديد في هذا المجال قد يؤدي إلى اضطراب في النفوس وبالتالي إلى اختلال في نظم الدولة.

ج - الشك في قيمة التجديدات الموسيقية والنظر إليها بعين الحذر على أساس أن التجديد في هذا المجال قد يؤدي إلى اضطراب في النفوس وبالتالي إلى اختلال في نظم الدولة.²

¹حسين عدوم، مرجع سابق تم ذكره، ص48-49.

² جوليو سبورتوي: ترجمة فؤاد زكريا، الفيلسوف وفن الموسيقى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2004، ص5-6.

المبحث الثالث: الراب.

المطلب الأول: الهيب هوب والراب.

1:1- التعريف بثقافة الهيب هوب HIP HOP:

ثقافة الهيب هوب hip hop أو الثقافة الافروأمريكية أو ثقافة الشارع culture street

هي ثقافة تحمل عدة مسميات وتحمل كذلك عدة فروع :

1- الراب RAP

2- البريك دانس BREAK DANCE

3- الغرافيتي GRAFITTI

4- البيت بوكس BEAT BOX

إلا أننا نجد العديد من الناس يرفقون الهيب هوب بالراب¹، باعتبار هذا الأخير الأكثر انتشاراً عن بقية الفروع الأخرى، هذه الفروع وسوف تفضلها في المبحث الثاني.

إن التوصيف اللغوي لمصطلح الهيب هوب دائماً ارتبط بعنصر الراب وهذا ما قدمته بعض القواميس، فمثلاً حسب قاموس كامبريدج Cambridge Dictionary فيعرف الهيب هوب على أنه: "نوع من الموسيقى الشعبية التي فيها كلمات منطوقة، بدلاً من الأغاني وموضوع الأغاني في العديد من الأحيان تكون سياسية أو اجتماعية".

¹ بن لولو محمد الأمين: الدبلوماسية الثقافية الأمريكية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص53.

"نوع من الموسيقى الشعبية مع الكلمات المنطوقة بدلا من الغناء، يؤديها في الأصل الأمريكيون من أصل أفريقي"¹.

أما القاموس الفرنسي لاروس Dictionnaire Larousse يقدم تعريفا وصفيا لثقافة الهيب هوب من جانبها التاريخي السياسي وتأثيرها الفني فيقول: "يشير إلى حركة احتجاج اجتماعية ثقافية ظهرت في الولايات المتحدة في بدايات الثمانينات من القرن الماضي، وتجلت في الكتابة على الجدران والعلامات وأنماط الرقص (السنافر) والموسيقى (الراب)"².

أما قاموس الحضاري الإنجليزي Urban Dictionary فقد قدم التعريف اللغوي للهيب هوب وعرفه كالآتي: "الهيب هوب هي حركة اجتماعية سياسية تم إنشاؤها في أواخر السبعينيات. الهيب هوب هي ثقافة لمنح الأشخاص الذين نشأوا في الحي اليهودي صوتًا، ويتم التحدث بأغاني الهيب هوب من تجربة شخصية. عادةً ما يتم مزج الأغاني مع أنواع أخرى من الموسيقى مثل موسيقى الروك والكلاسيكية (بيانو)، أو مع مشغلات الأسطوانات وأدوات الخدش. تعد لعبة Break Dancing و Graffiti أيضًا جزءًا من الهيب هوب كوسيلة للتعبير عن الناس بصرف النظر عن ثقافتهم، كما تعد Freestyling جزءًا رئيسيًا من موسيقى الهيب هوب جنبًا إلى جنب مع معارك الراب"³.

¹ الموقع الرسمي لقاموس كامبريدج الإنجليزي، نقلا عن [hip-hop | translate English to Arabic - Cambridge Dictionary](http://www.cambridge.org/hip-hop)، يوم 09-03-2023، على الساعة 15:32.

² الموقع الرسمي لاروس الفرنسي، نقلا عن: <http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/hip-hop>، يوم 09.03.2023، على الساعة 15:49.

³ الموقع الرسمي لقاموس الحضارة الأمريكية، نقلا عن: [Urban Dictionary: Hip Hop](http://www.urbandictionary.com/define.php?term=hip-hop)، يوم 09.03.2023، على الساعة 15:50.

2:1 - فروع ثقافة الهيب هوب:

وسنقوم بتعريف لفروع ثقافة الهيب هوب:

1.1 البريك دانس Break Dance:

هو نوع من الرقص الذي يتطلب قوة بدنية وتناسقًا كبيرًا بين الحركات. يعتبر البريك دانس جزءًا أساسيًا من ثقافة الهيب هوب Hip Hop. وحسب المغني نيل سميث، يعد البريك دانس مرآة للواقع الاجتماعي والاقتصادي في الأحياء الفقيرة الأمريكية، وهو وسيلة للتعبير عن المشاعر والإحباط الداخلي لدى سكان هذه الأحياء، حيث تم تطويره في مقاطعات نيويورك في السبعينيات كطريقة للتعبير عن الحياة الصعبة.¹

البريك دانس يشمل مجموعة واسعة من الحركات التي يتم تنفيذها على الأرض، مثل الدوران والانتقالات السريعة والحركات العكسية، حيث يتطلب تدريبًا شاقًا وعملاً متواصلًا لتطوير المهارات والقوة البدنية اللازمة لأداء الحركات المعقدة التي تعبر عنه.²

2.1 الغرافيتي Graffiti:

الغرافيتي هو فن الرسم على الجدران والأسطح العامة باستخدام الرذاذ أو الطلاء، وقد أصبحت الغرافيتي تعبيرًا فنيًا يتم استخدامه للتعبير عن الثقافة الشعبية والنضالات الاجتماعية والسياسية. يتم إنشاء الغرافيتي بشكل شائع في المدن الكبيرة في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن تعكس

¹Hip Hop America By "Nelson George, Penguin Books, 1999, p45.

²The Experience Music Project Oral History Of Hip-hop's First Decade" By Jim Fricke ,Da Capo Press , 2002 , p72.

رسائل الغرافيتي المشاعر السياسية والاجتماعية والثقافية للفنان ويتم استخدام الغرافيتي للتعبير عن العمق الثقافي والمجتمعي لمدينة معينة أو مجتمع معين.¹

3.1 البيت بوكس Beat Box:

البيت بوكس هو فن تعبيرى وأداء صوتي يستخدم فيه الفنانون أجزاء من أجسادهم لخلق نغمات موسيقية وإيقاعية. يمكن للفنانين استخدام الأيدي والقدمين والفم والصوت والجسم بشكل عام لخلق أصوات متعددة الطبقات، يعتبر البيت بوكس جزءًا من ثقافة الهيب هوب الحضرية.²

البيت بوكس هو فن صوتي وإيقاعي يشتمل على إنتاج الأصوات والإيقاعات والنغمات باستخدام الفم والجسد فقط. يتميز هذا الفن بقدرته على توليد أصوات متعددة الطبقات، مما يخلق نغمات وإيقاعات غنية. يستخدم البيت بوكس في العديد من الموسيقى الحضرية، بما في ذلك الهيب هوب والراب.³

4.1 الراب Rap:

الراب: هو فن الإلقاء بالتراكيب الإيقاعية المختلفة، والذي ينطوي على توفير تجربة فريدة للمستمع من خلال الكلمات والإيقاعات المختلفة. وهو يتميز بأسلوبه الفريد الذي يجمع بين الإيقاع الموسيقي والكلمات المعبرة⁴، حيث ان موسيقى الراب هي الموسيقى الشعبية التي نشأت في الأحياء السوداء في مدينة نيويورك في السبعينيات من القرن الماضي، ويستخدم فيه الإيقاع

¹ Graffiti Women: Street Art from Five Continents" by Nicholas Ganz, Thames & Hudson, 2006, p 6-9.

² Katz, M. (2010), Groove music: The art and culture of the hip-hop DJ. Oxford University Press, p150-151.

³Toop, DDavid,(2016). Rap Attack 3: African Rap to Global Hip Hop, Serpent's Tail,p101

⁴Toop, David, Rap Attack 3: African Rap to Global Hip Hop, New York: Serpent's Tail, 2000, p 8-9.

الموسيقى لإيجاد نغمة ملائمة للكلمات التي تتحدث عن الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية والسياسية.¹

المطلب الثاني: الظهور والانتشار.

1:1- الراب في الولايات المتحدة الأمريكية:

الراب تطور داخل وخارج أمريكا ووصل إلى أمريكا عن طريق الجامايكي كول هيرك وآخرون غيره، وبدايات الراب في أمريكا كانت في حي ذا برونكس بمدينة نيويورك خلال السبعينات. بدايةً كان الراب هو أن يوجد قاعه وبها خشبة مسرح ويوجد على المسرح DJ ويقوم أحد الرجال " Master of Ceremonies " أو MC وهو الراير، يقوم هذا الرجل بالصعود إلى المسرح والصرخ بعبارات تشجيعيه للجمهور هذه العبارات لم تكن ذات قافيه أو غيره ولكن كانت مجرد عبارات تشجيعيه. ومع مرور الوقت تطورت هذه الصرخات المشجعة من كلمات متناثرة إلى مجموعه من الجمل المقفاة والتي عرفت بال Rap. عمود الراب وقتها كان يغنى فقط في حفلات العطل الأسبوعية. في الثمانينات اشتهرت بعض الجماعات التي تغني الراب أمثال Run-D.M.C، قاد نجاح هذه الجماعات إلى إنشار الراب التجاري. اما في نهاية التسعينات كان الراب قد حقق انتشارا كبيرا داخل وخارج أمريكا. ومع بداية الألفية الجديدة أصبح الراب هو الفن الأسرع انتشارا في العالم حيث انتشر الراب في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان وهولندا والبرتغال والشرق الأوسط وأصبح لهذا النوع الموسيقي ملايين المعجبين حول العالم، بدايات الراب موسيقى الراب والهييب هوب يمكن تعقبها بعدة طرق إلى أصولها الأفريقية، حيث انه منذ عدة قرون «قبل ان يتم اكتشاف أمريكا»، كان يقوم بعض الأشخاص بإلقاء القصص على الطبول والألحان المتناثرة، وكانت هذه القصص تلقى بقافيه معينه، هذه الأصول اختفت مع مرور الوقت لأنها كانت مجرد قصص تتفاخر بها القبائل.²

¹Toop, David, the same reference page 11-12

²ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGUs>، 14-03-2023 على الساعة 14:38.

أ. **موسيقى الجاز:** تعتبر من الأعمدة التي قام عليها الراب Gil Scott-Heron مغني الجاز قام بعمل أغاني مقفأة مثل The Revolution Will Not Be Televised حيث أن الأغنية هذه تعتبر أقرب أغاني الجاز المشابه للراب، ومن أوائل الناس اللي بدأت تغني راب هو ال DJ الجامايكي كول هيك، هيرك الجامايكي المهاجر بدأ في توصيل بعض الجمل البسيطة بأسلوب الراب أثناء حفلاته في بداية السبعينات، كما وضح ذلك هيرك في مقابلة معه عام 1989 حيث قال «الفكرة بدأت عندما كنت في جامايكا، حيث أنني كنت من محبي الموسيقى الأمريكية، وعندما جئت إلى أمريكا، فكرت في غناء الأغاني الجامايكي، وكل ما كان علي عمله هو تقديمها بالأسلوب الأمريكي». وأيضا Coke La Rock كان من أوائل الناس الذين استشهد بهم هيرك على أنه من مؤسسي الراب. الفنان في حفلات هيرك وبعد رؤية ما فعله صاروا أول معتقي الهيب هوب، أحد المتأثرين بموسيقى كول هو منسق أغاني شاب من شرق برونكس أفريقيا بامابنتا .

ب. **الأولاد سكول OLD SCHOOL** مصطلح يقصد به الفترة ما بين (1979 - 1987) ويتم التعرف بسهولة عليه من خلال الراب البسيط، في هذا الوقت اقتصرت موسيقى الراب على الأحياء الفقيرة فقط وكانت الأغاني تتكلم عن الحفلات وقضاء وقت ممتع، بدأت هذه الفترة من خلال نشوء Run-D.M.C أول فرقة لأغاني الراب كانت تغني نوع راباروك حيث تغير في هذه الفترة وجه الراب مع إطلاقهم لألبوم raising hell في منتصف الثمانيات ومع هذا الألبوم بدأت لغة العدوانية والقوة في الطغيان على ال lyrics أو الكلمات. الثمانينات أطلقت على موجه كبيره من الراب التجاري حيث أن أول أغاني الراب التي حققت نجاح كبير كانت أغنية Rapture. الأولاد سكول احتوت على مغنيين أمثال LL cool J ، Run-D.M.C ، Public enemy كما ظهر الثنائي Eric B. & Rakim، الراب في هذا الوقت كان يتكلم غالبا عن المشاكل الاجتماعية بأسلوب هادئ وبسيط ومثال على ذلك ألبوم Yo! Bum Rush the Show من فريق Public enemy، أما التحول الرئيسي لموسيقى الراب والنقلة الأقوى في تاريخه كله هي بظهور المجموعة الشهيرة ب N.W.A وهي اختصار ل Niggaz

¹ ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGUU>، 14-03-2023 على الساعة 14:38.

with attitude هذه المجموعة عندما بدأت بعمل ألبوماتهم ابتداءً N.W.A. and the Posse وانتهاءً بـ Niggaz4Life. حطمت هذه الجماعة الأرقام القياسية وباعت أكبر المبيعات رغم أنهم قوبلوا بلغه حازمه من الإعلام. كانت بداية N.W.A هي بمثابة نهاية للـ old school وبداية ظهور نوع جديد من أنواع الراب وهو الغانغستا راب الذي ظهر على يد آيس-تي وسكولي دي وقد أحدث هذا النوع جدلاً واسعاً في أمريكا لأنه يتمتع بأسلوب ملئ بالعنف، Melle Mel كان من أبرز الرابر في الأولد سكول وهو أحد أعضاء فرقة الفيوريس فايف (The Furious Five) وبسبب أسلوبه المبتكر في التلاعب بالكلمات والمعاني والتعرض للقضايا الاجتماعية أدى إلى انتشار الراب وثقافة الهيب هوب خارج نيويورك إلى كل أنحاء أمريكا في نهاية السبعينات. كان الرابر يتبجح بنفسه وغالباً يقوم بإهانة وسب أحد المغنيين الآخرين مما ينتج عنه معركة بين الاثنين باستخدام أغاني الراب.

العصر الذهبي هي الفترة ما بين أواخر الثمانينات وحتى منتصف التسعينات، شهدت موسيقى الراب في هذه الفترة تغييراً جوهرياً في اتجاه أسلوب الراب والانحراف عن الأشكال القديمة حيث أنه في الثمانينات كان الراب في الغالب يتجه إلى التراكيب ومركبات القافية البسيطة، أما التسعينيات فقد حررت الراب من هذه الأساسيات وخلقت أنماط أكثر كثافة وتعقيداً. كان هذا التغيير على طرفين رئيسيين هما الساحل الشرقي (east coast) نيويورك والساحل الغربي (west coast) لوس أنجلوس، كاليفورنيا هذان المنطقتان حملتا لنا أسلوباً مختلفاً متمثل في مجموعة من أساطير الراب. وتميزت التسعينات بظهور خلاف شرس بين هذين القطبين، هذا الخلاف أودى بحياة الكثيرين وكان من أهم ضحاياه توباك وبقي حيث قتل الاثنان في حوادث إطلاق نار.¹

مع بداية التسعينات تفرقت NWA وأصبح كل مؤدي منفرد وهم إيزي إي وآيس كيوب وإم سي رين ودكتور دري الذي أسس مع شوغ نايت شركة تسجيلات Death Row Records في عام 1991.

¹ ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGUs>، 14-03-2023 على الساعة 14:43.

1:2- الراب في فرنسا.

بعد انتشاره في الولايات المتحدة في سبعينيات القرن الماضي، خرج الراب نحو بلدان أخرى، ووصل إلى فرنسا في الثمانينيات. ففي عام 1984، أطلقت قناة "تي إف 1" برنامجاً بعنوان "هيب هوب" الذي أكد وصول ثقافة موسيقية جديدة ينضوي تحتها الراب إلى شريحة واسعة من المتابعين، ما جعلها تظهر على أهم قناة فرنسية آنذاك. وقد واصلت هذه الموسيقى الجديدة انتشارها في الملاهي الليلية أيضاً، التي ظهر فيها الاختلاط العرقي في فرنسا دون إشكال كبير، بجانب عدد من الإذاعات الخاصة أو صحافة "الدرجة الثانية" التي بدأت تتناقل أخبار "الراب". مع دخول التسعينيات، وصل الراب إلى مُنعرَج مختلف، إذ بدأ يرتبط بضواحي المدن حيث ارتفاع معدلات الفقر والتهميش. وفي المقابل بات يُنظر إلى هذه الموسيقى في الحضر الفرنسي على أنها أجنبية، ودخيلة نوعاً ما على الموسيقى الفرنسية، كونها أتت من قلب المجتمعات الأفريقية-الأميركية (Afro-American)، علاوة على تبنيها في معظم الأحيان من طرف الشبيبة المهاجرة التي تعيش في الضواحي.

مع ذلك، فقد تعزّز نجاح "الراب" بظهور فرَق مثل "إن تي إم" و"أساسنز" ومغني راب منفردين مثل "تونتون ديفيد"، ونجح هذا اللون الموسيقي في انتزاع الاعتراف به على المستوى الثقافي بفعل بعض الأحداث السياسية التي عرفتتها فرنسا، مثل الشغب الذي شهده عدد من المدن الفرنسية خلال تلك الفترة. وقد ساهم التناول الإعلامي لهذه الأحداث في زيادة ازدياد الضواحي، ونُظر إلى الشاب القادم من هناك، والمنحدر من أصول مهاجرة، بوصفه نموذجاً للمشغب المُحتَج الذي يعادي الدولة. وبناء على ذلك، صار الراب أداة التعبير شبه الحصرية عند هذه الشريحة المُحبطة.

رغم هذه الإشكالات السياسية والاجتماعية التي وجد الراب نفسه داخلها، فإن الفِرَق الموسيقية التي تبنت هذا النوع من الموسيقى واصلت الظهور والانتشار، وبحلول عام 1994، استفادت موسيقى الراب من القانون الجديد الذي فرض على الإذاعات ووسائل الإعلام الفرنسية بث 40% من الأغاني الفرنسية على الأقل، وذلك لمواجهة الاكتساح الموسيقي الأميركي والحفاظ على الهوية الفرنسية، فكان الراب أبرز المستفيدين لأن كلماته فرنسية 100% في الأخير. وفي عام 1996، أُعلن افتتاح إذاعة "سكاي روك" بوصفها أول إذاعة تخصص 80% من بثها للراب والموسيقى الشبابية. رغم هذه النجاحات وكسب المساحات، فإن الراب ظل عدوا واضحا للتوجه الرسمي سياسيا وثقافيا، بل وأضحى حضور مغني الراب في البرامج التلفزيونية مناسبة ليوأجهاوا الأسئلة حول الأوضاع الاجتماعية في صفوف المهاجرين. وقد حاول بعضهم النأي بنفسه عن هذه النقاشات الدائرة، لكن الوضع كان أقوى من رغباتهم، فقد ارتبط فن الراب بالضواحي بوضوح، وبدأ بعض الناشطين يعملون على نشر "الراب" في الضواحي أكثر فأكثر بوصفه أداة "تربوية" تساهم في إبعاد الشباب عن الخمر والمخدرات والعنف المنتشر عادة في تلك المناطق.¹

1:3- الراب في الوطن العربي:

البدايات الأولى للراب كانت في المغرب العربي خاصة "الجزائر تونس والمغرب أما في المشرق العربي يشهد مؤخرا ظهور فرق كبيرة، راب ونجد أن موسيقى الراب في المغرب العربي تعد أحد أشكال الاحتجاج ضد ما يسميه المغاربة "الحقرة" أي التهميش والإقصاء وعدم إعطاء أي اعتبار للطبقات الفقيرة سأعرض أهم الفرق في المغرب والخليج العربي.

¹المهدي الزيداوي، الراب الفرنسي: موسيقى الضواحي العربية تقود الثورة ضد عنصرية باريس، قناة الجزيرة، مكة المكرمة، تاريخ التصفح: 14-03-2023 الساعة 15:32.

تونس البلد الذي عرف مؤخرا ثورة "الربيع العربي" 2010، التي قادها الشباب ضد النظام الحاكم، إذ عرفت الكثير من فرق الرباب نوع من الرقابة والمنع الطبيعية النظام الديكتاتوري الذي سبق له وأن منع عدة حفلات لمغنيين يعتبرهم متمردين من بينهم "لطي دوبل كانو" و"بعزيز" من الجزائر من الجزائر، ومغني الرباب الذي عرف شهرة في تونس يدعى "بسيكو أم psycom" واسمه الحقيقي "محمد الجندوبي" بدأ يغني الرباب في عام 2000 جل مواضيعه تتطرق إلى تحليل الأوضاع السياسية على المستويين الوطني والعالمي له عدة ألبومات، من بينها البوم بعنوان "manipulation أي تلاعب" تحدث فيه عن هدم الخلافة الإسلامية وكذا عن بعض الأعمال الفنية التي غيرت أخلاق الشباب التونسي.

في المغرب يوجد عدة فرق منها "آش كاين" أي "ما الذي يقع" وأيضا مغني راب "معاذ" الذي يلقب نفسه "الحاقد" وقد سجن في مارس 2012 بتهمة قذف في حق موظفين عموميين ومؤسسة عمومية، في أغنية بعنوان "كلاب الدولة" بالإضافة لأغنية "بلادي" "اضرب وقيس" وفي أغنية إذا "الشعب" يوما التي جاءت مع الربيع العربي في تونس وضمن حركة 20 فبراير 2011 في المغرب وهي حركة شبانية مطالبة بالتغيير وتحسين المستوى المعيشي .

في فلسطين توجد أول فرقة راب تدعى "دام" تتكون من ثلاثة أعضاء "تامر النفار" و"سهيل" و"محمود" جريري، أول ألبوم بعنوان "إهداء" تضمن العديد من الأغنيات التي تتحدث عن السياسة والحياة الاجتماعية وكذا عن الحب والإنسان وأيضا قضايا اجتماعية متنوعة مثل عدم المساواة بين الجنسين كما تستهجن المخدرات والجريمة، كلمات أغانيه معربية، إنجليزية وعبرية، ومن خلال أغنية "مين" إرهابي" استطاع هذه الفريق الوصول إلى العالمية والشهرة وتحصلوا على جائزة "القطن التقديرية لعمل فني مميز عام 2006.

في السعودية يعد قصي خضر هو أول سعودي سجل أغاني الراب له ألبوم بعنوان "التغيير الذي لا يمكن تجنبه، ويرى بأن مغني الراب العربي موضوعه الأساسي هو "السلام" وله عدة أغاني ك "يلاً" و "الكل يلعب" وفي اغنية "السلام".¹

المطلب الثالث: ظهور الراب في الجزائر:

ظهرت موسيقى الهيب هوب في أوائل الثمانينيات في الجزائر، في وقت اتسمت بالفوضى الاجتماعية، ظهرت أولى مجموعات الهيب هوب الجزائرية خلال هذه الفترة، مثل فرقة Hamma Boys، و Intik (تشكلت عام 1988)، و MBS Le Micro Bruis le silence، التي تشكلت عام 1993)، و TOX التي أصبحت شائعة في نهاية السنوات 1990. على سبيل المثال، تم تشكيل TOX في عام 1996 أثناء الحرب الأهلية الجزائرية، في الوقت نفسه بدأت وسائل الإعلام تهتم بهذا الأسلوب الموسيقي الجديد، المقالات الصحفية تتكاثر والظهور في الإذاعة والتلفزيون يتبع بعضها البعض، خاصة وأن بعض الناشرين يخاطرون بإنتاج مجموعات قليلة وتنظيم الحفلات الموسيقية والمهرجانات في جميع أنحاء الجزائر. يؤيد هذا المناخ ظهور عدة مجموعات مثل Karim ElGang و K2C و LAX. في عام 1997، خلال حفل موسيقي، قاطعت الشرطة مغني الراب لطفي دوبل كانون، مما أدى إلى تأجيل التوترات، بعد نجاح مجموعة ألباساب المنشورة في فرنسا، اكتسبت موسيقى الراب الجزائرية شهرة في الخارج بفضل مجموعتي MBS و Intik اللتين وقعا على التوالي مع مجموعة يونيفرسال الموسيقية وسوني في 1999. حققت هذه المغامرة نجاحًا مختلطًا مع الجمهور الفرنسي الذي لم يفهم كلماتهم جيدًا. ولدت مجموعة أخرى، وهراب، هذه المرة من وهران، لكنها تمر دون أن يلاحظها أحد تقريبًا بسبب سوء توزيعها. دخلت موسيقى الراب الجزائرية مرحلة الهدوء بين عامي 2001 و 2004 قبل أن تطفو على السطح من 2005 بظهور العديد من المدونات

¹عابر حفيظة، مرجع سابق تم ذكره، الصفحة 76-79.

والمواقع الإلكترونية المخصصة لموسيقى الراب الجزائرية، وكان أشهرها الراب الجزائري في ذلك الوقت، من بين الأسماء الناشئة لمشهد الراب الجزائري الجديد نذكر: كريم الجانج، ماموث، Fugi، BLACK HEART، Azpak، ZED / Beton Bled، TaaRyk TK، AMH /، FFA، Abrazax، (سابقًا Talisman)، Imohar، Mehdi Rapace، Raouf Adear، JMB، إلخ. لا تزال حركة الراب مهمشة للغاية من قبل السلطات العامة ووسائل الإعلام المختلفة التي يتعذر الوصول إليها، باستثناء مغني الراب لطفي دوبل كانون (DK) ورضا سيتي 16 اللذان يتمتعان بشعبية كبيرة، ثم جاء دور الجيل الجديد للفوز، من أحياء مختلفة.

في عام 2011، شهدت موسيقى الراب ظهور «جيل جديد»، حيث بدأ مغني الراب في التأثير على سوق الموسيقى الجزائري، يمكننا الاستشهاد من بينها DMF و BlidianThugz و Dirty16Prod و Intik Prod و C4rys و Zenka Resistance و Liberté و L D'Ex (D'Expression) و Freekence و Africa jungle (Soolking) أحد أعضاء هذه المجموعة قبل إطلاقها الفردي في عام 2016)، ياكوزا، وكذلك ثورة زنكة والطايم الجنوبي في جنوب الجزائر. تعمل المجموعات الآن على صنع اسم لأنفسهم على يوتيوب وفيسبوك والسوق السوداء. في عام 2013، أصدر جمال الدين البي (MC Majhou) ألبومه الأول المكون من ثلاثة عشر أغنية بعنوان Couloir noir. خلال هذه الفترة، أصبح ظاهرة جديدة للهيبة هوب الجزائري. في عام 2017، أصدر الفنان flenn أغنية جديدة، Dlam Lil، بالتعاون مع المغني flenn، الذي حصد مقطعه ملايين المشاهدات على موقع يوتيوب. وبعدها تم ظهور مغنيين آخرين مثل 16 canon و bouroubaz و dak و Trap king¹.

¹ الموسوعة الحرة ويكيبيديا، الراب الجزائري،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A6%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A، تم التنصيح بتاريخ 14-03-2023 على الساعة 16:16.

المطلب الرابع: الدلالات السيميائية :

1:1- مفهوم الرمز

يعرف الرمز بأنه علامة اصطناعية مختزلة اختزالاً تكثيفياً، وهو يحمل مجموعة من القيم والمعتقدات الثقافية والفكرية السائدة في المجتمع والرمز من حيث بعده السيميائي ليس علامة اعتباطية، ولا يستعمل كيفما اتفق عليه، بل هو علامة تتضمن في خارجيتها بالذات مضمون التمثل الذي تظهره" كما يذهب إلى ذلك هيغل. يؤسس الرمز سلطته على المتلقين داخل نفس النسق الاجتماعي والثقافي، من خلال التداول، وتتحقق استمراريته عن طريق الاستعمال الدائم في نشاط الجماعة التعبيري وتواصلها اليومي.¹

1:2- اللباس:

حسب الباحثين أن كل ما يلبسه مغنو الراب les rappers له دلالة، لذلك سنتطرق لأهم الدلالات حسب اللباس لمغني الراب :

1- البنطلون الضيق (Skinny Jeans): يمكن أن يرمز إلى الانتماء إلى مجموعة معينة داخل ثقافة الموسيقى الراب، كما أنه يمكن أن يرمز إلى الثقافة الشبابية المعاصرة بشكل عام.

1:3- القبعات: تستخدم القبعات بشكل شائع في ثقافة الموسيقى الراب، ويمكن أن ترمز إلى الأناقة أو الشعبية أو الانتماء إلى فريق معين.

3- الأحذية الرياضية (Sneakers): تعتبر الأحذية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الموسيقى الراب، وترمز إلى الشبابية والانتماء إلى ثقافة الموسيقى الراب.²

¹عبد الإله بوحاملة، مورفولوجيا الرمز وخطاب التميمة، الحوار المتمدن، 2023/03/14، 16:20،

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=69231> .

²Elena Romero Foreword by Daymond John: Free Stylin': How Hip Hop Changed the Fashion Industry, Praeger, 2012, page from 9-30.

4:1- الحلاقة والأقراط:

الحلاقة:

1- حلاقة الظفيرة tresse

هذه الحلاقة تعبر عن الأوضاع المعيشية السيئة والتهميش، اما حلاقة الأصلح فهو تشبيه لنفسه بالسجين، وهو يعبر عن التقييد وعن نضاله من أجل الحرية. اما حلاقة السود الخطية lignes فهي عبارة عن خطوط وهي خاصة بالسود تعبر عن وجود التمييز والطبقية والتعقيد و الخطر والمشاكل.

ب - الأقراط boucles d'oreilles

1- الأذن اليمنى

الرابر الذي يضع القرط في الأذن اليمنى يرمز على أن هذا الشخص يعتمد على نفسه وليس عالة على عائلته ومجتمعه.

2- الأذن اليسرى :

أما القرط الذي يوضع بالأذن اليسرى فيعبر على أن هذا الشخص مازال يعيش تحت مسؤولية ورعاية والده. وهناك من يرى أن القرط يعبر عن العبودية وأنه محتقر ومهمش لأن العبيد كانوا في القديم يضعون أقراطاً، وهناك من يضع عدة أقراط للدلالة على عدد البلدان التي زارها، وبعضهم يضع القرط على أنفه ليبين أنه يريد التغيير ولا يعجبه الوضع السائد، وهم بذلك يعبرون على أنهم رافضون لطبيعتهم ووضعهم الاجتماعي وبالتالي لغت الانتباه والسعي للتغيير.¹

¹عابر حفيظة، مرجع سابق تم ذكره الصفحة 81-82.

مغني الراب يعبر عن كل ما يشعر به من خلال ما يحيط به سواء كان بالزني أو بالحركات وأيضا اللغة، إن اللغة بطبيعتها رمز لبنية ثقافية جماعية كاملة، وكل لغة من لغات العالم تعبر عن أسلوب فريد في النظر إلى التجربة الإنسانية وإلى العالم بنفسه. وفي سياق الأمر تحدث أدرنو عن هذه الثورة الموسيقية التي تدفع المؤلف إلى إنتاج موسيقى معبرة، وقد اعتبرها "أدرنو" تجسيدا للتمرد على المجتمع ويخص بالذكر المجتمع ذو البعد الواحد وهو في الوقت ذاته شخص أعراض الضياع في المجتمع المعاصر.

حيث يستخدم الرابر اللغة المحلية التي يستطيع بها التواصل وإحداث التفاعل مثل اللهجات المحلية، بالإضافة إلى اللغات الأخرى، وأحيانا يلجأ الرابر إلى استخدام اللهجة المقلوبة أو الإختصارات *breviation*، لإيهام رجال الشرطة فمثلا عبارة "cité" تصبح "teci" وكلمة "policiers" تصبح "cipolier" و"عندما يريد أن يقول: "il parle comme unfou" يقلبها إلى "il parle comme un out" كلمة "fou" تصبح "out" وهذا القلب أو اللغة المقلوبة يعتبر وسيلة للاستفزاز واللعب بالكلمات وتسمى باللغة العامية الفرنسية "verlain" وذلك للإيهام وتجنب المشاكل مع النظام ويفهمها الشباب الرابي فقط مثل ما سجلنا ذلك كلمات سابقا حيث أن *solaar* الذي يقلب كلمة "capitalisme" تصبح "capitalist" أو "talist" وكلمة "décervele" مستمدة من "eerveau" التي تعني "العقل المسروق" وقد وظفها في أغنية "أرماند ، ويرى الباحث "2 poure) القافية في الراب لا يستعان بها ولا يحترمها مغني الراب لأنه يكون في حالة ثوران ونرفزة، وكلامه يكون غير موزون ولا يسعى لإيجاد أجمل الكلمات والعبارات فهو في حالة غضب وهذا ما يدفعه لاستعمال: الفاظ الشارع البذيئة والفاحشة لذلك نجد الكثير يرى بأن مغني الراب هو مغني بذيء وهذا ما دفع "Africa bambaataa" إلى أن يكون الراب رسالة ودعوة مهذبة وصادقة من خلال قوله : الراب" هو خطاب تهذيبي وليس كما يتصوره البعض بأنه لا اخلاقي لأن خطابه يحمل شيء من الحكمة والروح الإنسانية وهما

وسيلتان لفهم العالم وهذا ما وضعناه سابقا من خلال تصنيف الراب وبيننا أن هناك الراب الملتزم و"راب عصابات أو المتشدد Rap gangsta" هذا الأخير يحمل رمز ثقافي مأساوي ويانس وهذه الفرق لا تتحدث عن شيء ايجابي بل تطرح المواضيع في شكل درامي) وهذه الدراسة قدمتها "Alexander Riley" حول الراب المتشدد أو راب العصابات.

ويصنف الراب ضمن الثقافة الحضرية التي يراها (Henri) غريبة لأنها تظهر في موسيقى صاخبة وقمعية ورقص مجنون، وكان الرابور فقد السيطرة على تحركاته ويضع رأسه بين يديه ووجهه مختفيا تماما بقبعة نايك bonne Nike ، كأنه يعبر عن حالة "إغتراب Talention". لا يريد أن يرى أحدا ولا أحدا يراه. Ronald و"EARL" قال أن هناك صعوبات عند دراسة أغاني الراب من الناحية السوسولوجية وتتمثل هذه الصعوبة في فك رموز الراب فالرابور يتحدث دائما عن الاغتراب والتهميش وعدم وجود الثقة في رموز الدولة مثل الشرطة والحكومة والنظام القضائي وغيرها.... نجد أن بعض أغاني الراب وصلت إلى ما يمكن تسميته " بالفن النخبوي art élitiste بسبب تطرقها في أغانيها المتنوعة ، خاصة السياسية الاجتماعية " التي تمس عمق المجتمع.

لذا أعتبر الراب ليس ظاهرة بسيطة، بل من الطوائف الأدبية وهو مصدر قلق وأن الشباب بحاجة إلى لغة تعبير جمالية تتحدث عنه، حيث نجد فيه اختلافات عدة، في اللغة واللهجات والعامية، والتركيز على مواضيع كالعرق، والعنف والبطالة والعنصرية والعنف اللفظي violence verbales أيضا لوحظ قوة الكلمة فالرابور لا يعطي أهمية للموسيقى بل الأهمية للكلمة ، ما جعله يلقب بلغة الشباب الجديدة،¹

¹¹ عابر حفيظة، مرجع سابق تم ذكره الصفح 83-84.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ركزنا على تعريف وفهم نشأة موسيقى الراب ، واستكشاف جوانبه المختلفة، يبدأ بمقدمة عن طبيعة الفن بشكل عام ، ويتعمق في علم اجتماع الفن وعلاقته بالمجتمع. ثم تتم مناقشة الأغنية الشعبية وإبراز دورها في التعبير عن المشاعر والقضايا الاجتماعية.

نستكشف في الفصل أن الموسيقى عنصر أساسي في موسيقى الراب ، وقمنا بتحديد الموسيقى ودراسة تطورها عبر العصور المختلفة وعناصرها المختلفة قمنا بالتركيز على الخصائص الموسيقية وكيف تؤثر على المشاعر والتعبير الفني.

كما يناقش الفصل الموسيقى في الجزائر ودورها في التعبير عن الهوية الثقافية والتراث

كما تحدثنا عن ظهور وانتشارها، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في هذا الانتشار ثم انتقلنا للتركيز على ظهور موسيقى الراب في الجزائر ، واستكشاف خصائصها وتأثيراتها الفريدة ثم يتعمق الفصل في الدلالات السيميائية للراب لمعرفة الرموز واللغة والإيماءات التي يفهمها بشكل أساسي أولئك الذين ينتمون إلى هذا المجتمع الموسيقي.

بشكل عام ، يقدم هذا الفصل لمحة عامة عن موسيقى الراب ، وتأثيرها الاجتماعي والثقافي ، وظهورها خاصة في الجزائر.

الفصل الثالث: انحراف الشباب

تمهيد

المبحث الأول : الشباب

المطلب الأول : مفهوم الشباب

المطلب الثاني: الفترة العمرية لمرحلة الشباب

المطلب الثالث : أهمية مرحلة الشباب

المطلب الرابع: خصائص مرحلة الشباب

المبحث الثاني : الانحراف

المطلب الأول: تعريف الانحراف

المطلب الثاني: أنواع الانحراف

المطلب الثالث : العوامل المؤدية للانحراف

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للانحراف

المطلب الأول: النظريات النفسية في تفسير الانحراف

المطلب الثاني : النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف

المطلب الثالث : الاتجاه الاقتصادي وتفسير الانحراف

خلاصة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى دراسة تأثير موسيقى الراب على انحراف الشباب، وهو موضوع يستحق الاهتمام نظرا للتأثير الواسع النطاق الذي يحققه الراب في الثقافة الشبابية يبدأ الفصل بتعريف مفهوم الشباب وفهم الفترة العمرية التي يشملها هذا المفهوم ثم سنستكشف أهمية مرحلة الشباب ودورها في تشكيل الهوية الفردية والاجتماعية.

ثم ينتقل الفصل إلى دراسة مفهوم الانحراف وتعريفه، حيث يتم تحليل أنواع الانحراف المختلفة التي قد يتعرض لها الشباب وتأثيرها على حياتهم، يتم استكشاف العوامل المؤدية للانحراف، سواء كانت عوامل نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وتسليط الضوء على العلاقة بين هذه العوامل وانحراف الشباب.

وفي الجزء الثالث من الفصل، يتم استعراض النظريات المفسرة للانحراف يتم استكشاف النظريات النفسية التي تسعى لتفسير سلوك الانحراف من خلال العوامل النفسية والنمو الشخصي كما يتم استعراض النظريات الاجتماعية التي تسلط الضوء على العوامل الاجتماعية والبيئية التي تساهم في تكوين الانحراف.

أخيرا، يتم استكشاف الاتجاه الاقتصادي وتفسير الانحراف، حيث يتم تحليل العوامل الاقتصادية التي يمكن أن تؤثر على سلوك الشباب وتدفعهم نحو الانحراف.

من خلال دراسة هذه المفاهيم والنظريات، نتوصل إلى فهم أعمق للتأثير الذي قد تحققه موسيقى الراب على انحراف الشباب. سيساهم هذا الفصل في توضيح العلاقة المعقدة بين موسيقى الراب وسلوك الشباب، وقد يساعد في تطوير استراتيجيات للتأثير الإيجابي على الشباب وتوجيههم نحو اتخاذ القرارات الصحيحة والمسؤولة في حياتهم.

1 المبحث الأول: الشباب.

المطلب الأول: مفهوم الشباب.

لغة: عرفها الثعالبي في كتابه فقه اللغة أنها جاءت من كلمة شَبَّب، والشباب: الفتاء أو الحداثة.

التعريف الإجرائي للشباب: توجد عدة تعاريف للشباب تستند كل منها إلى معايير مختلفة، مثل معيار النضج الجسمي أو النضج النفسي أو النضج الاجتماعي واكتمال تحقيق الدوار الاجتماعية وغيرها من المعايير التي تعتمد في تحديدها. ومن أهمها ما يأتي:

جاء في الموسوعة الحرة ويكيبيديا أن: الشباب" مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. يطلق على الذكر: شاب والجمع شباب أو شبيبة والأنثى: الشابة، والجمع شابات وشراب وجمعها للجنسين في حالة العزوبة شبان وشبيبة"¹.

الشباب:

- يعرفه الصوفي بأنه: "مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتتنصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان"².
- كما يعرفه الجعب بأنه "مرحلة قوة بين ضعفين قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين 15-25 سنة"³.

¹ <http://ar.wikipedia.org>

² الصوفي، حمدان، تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبة الانترنت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" (23-24/11/2004)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2004، ص 951.

³ الجعب، نافذ، دور الشباب في عصر العولمة، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مديرية التربية والتعليم-رفح، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الشباب ثقافة الأمس وفكر المستقبل، 2011، ص3.

- يعرفه مجلس وزراء الشباب والرياضة الأول في جامعة الدول العربية 1969 أنه "فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 25 سنة".¹
- فمرحلة الشباب إذن تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث فيها تبدأ شخصية الإنسان بالتبلور (البناء).

وفيها تتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف وقدرات متنوعة، ومن خلال النصح الجسمي والعقلي والاجتماعي التي تنمو عن طريق العلاقات الاجتماعية التي يصيغها الفرد ضمن اختياره الحر والواعي وهم بين من 16 إلى 35 سنة.

وبالتالي يمكن القول أن مرحلة الشباب هي مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة، كما أنها حسب تقرير البحث في الأثرولوجيا الاجتماعية والثقافية الجزائري (CRASC) لسنة 2007: المرحلة العمرية التي لا يمكن اعتبارها طفولة ولا رشداً، ولا هي تبعية ولا استقلالية، بل هي فترة تجربة بعض الحريات التي تمثل طورا من أطوار الإدماج أو الإقصاء الاجتماعي.²

وفي موضوع دراستنا نقصد بالشباب الجزائري، أولئك الذين دخلوا السن القانونية للعمل والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 سنة، والذين حققوا قدرا من التعلم والمعرفة العلمية في مختلف المجالات التي تسمح لهم بإبداء الرأي والنقد واتخاذ موقف اتجاه مختلف القضايا المجتمعية لا سيما فيما يخص مستقبلهم المهني والاجتماعي، ولهم من المهارات والمؤهلات التي تسمح لهم بلعب ادوار اجتماعية متنوعة كل حسب مستواه وقدراته وميوله.

¹ Ministère de la jeunesse et du sports, 2007p18.

² CRASC , éléments de synthèse des travaux déjà menés par le CRASC sur les thèmes définis pour l'encontre gouvernement_walis octobre, 2007 p2.

المطلب الثاني: الفترة العمرية لمرحلة الشباب:

تختلف المعايير المدينة لموضوع تحديد الفترة العمرية المحددة لسن الشباب بين الدول

والمنظمات في العالم، فمثلاً نجد حسب موسوعة ويكيبيديا الحرة أن:¹

- الأمم المتحدة تحدد فئة الشباب بأنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة.
- البنك الدولي يحصر فترة مرحلة الشباب في ما بين 15 و 25 عام.
- معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة يحدد تلك الفترة من سن البلوغ إلى الثلاثين أي بين 15 إلى 30 سنة.

فلاحظ أن هذا التحديد يتضمن مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تحول كبيرة لدى الفرد جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً. حيث تجعله غير مستقر انفعالياً واجتماعياً يسعى دائماً إلى بناء هوية خاصة به وتأكيد ذاته بكل الوسائل المتاحة أمامه سلبية كانت أو إيجابية وهو ما يجعله يتصف بالقابلية للتأثر والإيحاء من كل جهة تشبع له حاجاته النفسية.

¹ <http://ar.wikipedia.org>

المطلب الثالث: أهمية مرحلة الشباب:

أهمية مرحلة الشباب بالنسبة لكل المجتمعات وللمجتمع الجزائري بشكل خاص:

1- تمثل أكبر شريحة في المجتمع حيث نجد أن نسبة أكثر من 60% من سكان الجزائر هم في سن الشباب منهم نسبة (32.8%) من الشعب الجزائري تتراوح أعمارهم بين (15 و29 سنة) حسب إحصائيات عام 2006.¹

2 - ويمثل الاحتياط الاستراتيجي من الطاقة البشرية لمستقبل الدولة، والذي سيتولى مسؤولية القيادة الشؤون المجتمع.

3- ويمثل مرحلة القوة أين يكونوا في قمة العطاء الفكري والجسمي والنفسي والاجتماعي، والتي تستلزم استثمارها وتوجيهها فيما يفيد المجتمع قبل أن تتحول على طاقة هدامة ومدمرة ضده.

4 - ويمثل المرحلة العمرية الأكثر عرضة لكل الأخطار نتيجة:

- استعدادها وقابليتها للتغير والتطور السريع نتيجة تزامنها (فترة الشباب) ومرحلة النمو والنضج لكل قواها العقلية والنفسية والجسمية والروحية والاجتماعية.
- وشدة تأثرها بالمحيط والمستجدات التي تطرأ عليها وشدة تفاعله معها.
- كثرة الطموحات والأحلام المستقبلية التي تجعله كثير الاندفاع والرغبة في تحقيق الأهداف الحياتية المتنوعة بشكل أني و مسترع.

5 - كما أنهم أكثر الفئات ولوعا وتجاوبا مع تطورات العصر خاصة في جانبه التكنولوجي، تكنولوجية الاتصالات والمعلوماتية (الانترنت والهاتف النقال ولواحقه)، ولقيمي كقيم الحرية والعدالة والاستقلالية وغيرها. فكل إنسان ابن عصره وزمانه. وما يترتب عن ذلك من تبعية وانقياد وراء كل جديد وانعكاس ذلك على نظامهم الفكري والقيمي وبنية شخصياتهم وسلوكياتهم اتجاه الآخرين والمحيطين بهم.

¹ التقرير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية، الشباب في منظومة المجتمع المدني، القاهرة، 2006.

6 - وبالتالي فهي مصدر للتجديد والتغيير في المجتمع، فعادة ما يرفعون شعار التجديد ومسايرة العصر ورفض القديم وكل ما هو تقليدي، والتبجيل والافتخار بكل ما جديد وعصري
1.Moderne

ومن خلال كل ما سبق يتضح لنا أن الشباب يمثلون الطاقة الحية والحيوية في كل مشاريع التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة لكل المجتمعات المعاصرة، إلى جانب كونها عناصر فاعلية في عملية التغيير الاجتماعي، وهو ما يجعلها تحتل الأولوية في كل الاستثمارات الكبرى عند كل نهضة تربوية وعلمية، واقتصادي واجتماعية وثقافية وحضارية، باعتبارها تمثل الطاقة الاحتياطية لقيادة شؤون المجتمع والدولة.

¹ محمد علي محمد، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1987 ص 22.

المطلب الرابع: خصائص شخصية الشباب.

خصائص تميز شخصية الشباب في عصرنا الحالي من الضروري مراعاتها:

- أن الشباب يملكون فرصا للتعليم والتعلم أكثر من أي وقت مضى نظرا للانفجار المعرفي وتعدد مصادر التعلم المعاصرة، وعلاقة ذلك بالحياة الاقتصادية للمجتمع، وبالتالي فهم يمثلون قوة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يستلزم توظيف ذلك في الاتجاه التي يحقق إشباعا لحاجة الشباب إلى تعلم كل ما هو جديد ونافع ومعاصر.

- أن الشباب بحكم تكوينهم النفسي الاجتماعي، ومميزات شخصيتهم في هذه المرحلة العمرية التي تتزامن ومرحلة المراهقة وما تفرضه التحولات الفيزيولوجية والنفسية من أنماط تفكير، ومحاولات لبناء هوية خاصة، فهم يميلون إلى رفض المعايير والمستويات والتوجيهات الفوقية والسلطة التي يمارسها الكبار عليهم بمختلف الأشكال داخل البيت وفي المدرسة والإدارة وفي كل ما يرمز للسلطة من مؤسسات المجتمع المختلفة.¹

وهو ما يستلزم من المجتمع الاهتمام بتأطيره تربويا، وتوجيهه بيداغوجيا ومساعدته على بناء ذاته بشكل ايجابي لتنمو القدرات العقلية الإبداعية على حل المشكلات ومواجهة التحديات بطرق إيجابية ومقبولة. بإفساح له المجال للتعبير الحر عن رغباته وأرائه وقناعاته ومشكلاته وممارسة تجاربه الشخصية في ما يحقق له الإشباع لحاجة تأكيد ذاته.

- أن الشباب هم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى تقبل الحديث عن الأفكار والتجارب الشخصية، ولذلك فيم يمثلون أدوات للتغيير الاجتماعي، وهو ما يستلزم من مؤسسات المجتمع استثمار هذا الاستعداد ودعمه بمشاريع تنموية وتربوية في الاتجاه الذي يحدث نقلة طبيعية للمجتمع نحو الرقي والتقدم بشكل متكامل بعيدا عن الصراعات والتناقضات بين الأصل والمعاصر.²

¹ محمد علي محمد 1987 مرجع سابق، ص 28 - 29.

² نفس المرجع ص30.

- أن الشباب يحاول دائماً أن يدعم مركزه الاجتماعي عن طريق المناقشات والأحاديث مع زملائه ومن يجالسهم من الكبار ليكسب ثقتهم وتزداد ثقته بنفسه ويثبت مهاراته أمامهم.¹

- أنه يميل إلى حياة المغامرة والتجوال واكتشاف المناطق التي تحيط به، وله لاستعداده في مشاركة الجماعات والمنظمات والتعاون معها والاستجابة لأهدافها وأغراضها ويكون عادة عنصر مفيدا ومنتجا إذا وفرت له الفرصة لذلك وغيرها من الاعتبارات التي يطول الحديث عنها في هذا المقام.²

المبحث الثاني: الانحراف

المطلب الأول: مفهوم الانحراف.

مفهوم الانحراف:

حضي تحديد مفهوم الانحراف باهتمام كبير من قبل العلماء في مجالات عدة، مما نتج عنه العديد من التعاريف التي اختلفت من حيث الزاوية التي تناول منها العلماء والباحثون هذا الموضوع، إن الاختلاف في التوجيهات من قبل العلماء في مجال تحديد مفهوم الانحراف قد يعود لتعدد أبعاده والعوامل التي أفرزته موضوعية كانت أو ذاتية.

إن التعاريف الآتي نكرها هي نتاج جهود عدد من العلماء (على تنوع اختصاصاتهم) والذين حاولوا تحديد ماهية الانحراف، وتتألف هذه التعاريف من إسهامات عديدة، لذا تم ضبط مفهوم الانحراف في ضوء السياقات الآتية:

1-1: التعريف اللغوي للانحراف: لابد من الاستعانة بمراجع لغوية لتوضيح معنى الانحراف

لغويا وذلك لكي يتم فهم أبعاده الاجتماعية والنفسية والقانونية.

جاء في معجم لسان العرب أن أصل كلمت **حرف**: وهو حرف عن الشيء وانحرف

وتحرف و**احرورف**: أي عدل عنه، و**حرف**: من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه.³

¹ <http://www.ahewar.org/debat>

² <http://www.ahewar.org/debat>

³ ابن منظور، لسان العرب، د ت، ص 49.

أما في (المنجد في اللغة والإعلام) فكان التعريف كالتالي "حرف الشيء أماله، حرف حرفا لعياله: أي كسب من هنا وهناك".¹

في حين اعتبر البعض أن الانحراف تترجم إلى اللغة الفرنسية بكلمة "délinquance" أما في اللغة الانجليزية فتترجم إلى كلمة "delinquency" وتعني لغة الفعل الاثم وهو الميل والعدوان والمجانبة.²

هذا الشرح البسيط لمفهوم الانحراف لغويا، يسهل لاحقا الأخذ به في تفسير المعاجم الاجتماعية والنفسية والقانونية.

هذا عن تعريف الانحراف من الناحية اللغوية أما إذا وضع في جملة الأنساق المعرفية التي تداولته أمكن حصره في المفهومات التالية:

1-2: المفهوم الاجتماعي للانحراف: يقتضي ضبط مفهوم الانحراف في هذا السياق الاستناد إلى المقاربة الاجتماعية التي يعتبر أصحابها الانحراف ظاهرة اجتماعية. من هذا المنطلق جاءت تعريفاتهم للانحراف على النحو الآتي:

الانحراف: هو ذلك "السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي".³

لأنه بحسب "كوهين" سلوك ينتهك القواعد المعيارية، التقاهم، أو توقعات الأنظمة الاجتماعية.⁴ بهذا المعنى يعد السلوك الانحرافي خللة اجتماعية داخل إطار مجتمعي، منها وصفه بعضهم بـ"أنه السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام أو التي تقرها جماعة ما".⁵

¹ اليسوعي لويس معلوف، المنجد في اللغة و الإعلام ، ط27، بيروت لبنان، دار المشرق، 1986، ص128.

² زهير الأعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، <http://rafed.net>.

³ محمد طلعت عيسوي، عبد العزيز فتح الباب، علي سليمان، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، القاهرة، مصر، مكتبة القاهرة الحديثة، دت، ص49.

⁴ cohen albert, deviant behavior, 1977, vol:3.4, p148.

⁵ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1986، ص84.

في حين توسع "سامية محمد جابر" من دائرة الخارجين عن المعايير الاجتماعية لتتجاوز الفرد أو مؤسسة بوجه عام عندما عرفتته بأنه "الخروج عن المعايير الاجتماعية أو الأهداف العليا في المجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم الاجتماعية أو التنظيمات الاجتماعية".¹ وليس بعيدا عن التعريف السابق من حيث المعنى، لكن بتفصيل أكثر لمفهوم الانحراف ليشمل كل من الفعل والفاعل، حين عده آخرون بـ"أنه الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو انتهاك للقواعد، التي تتميز بدرج كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع".²

لذا يمثل مفهوم الانحراف عند "أنطوني غاندز" "عدم الامتثال" أو "عدم الانصياع" لمجموعة المعايير المقبولة لدى قطاع مهم من الناس في الجماعة أو المجتمع".³ وتأسيا على ذلك يرى "جورج لوندبرغ" أن السلوك الانحرافي هو سلوك يفشل في الامتثال لمسويات محددة، ونظرا لأهمية عدم الامتثال وخطورته فإنه يفسر في ضوء الدرجة أي درجة انتشاره ودرجة خطورته، كما أن خروج الانحراف عن المعيار المعروف المقرر في المجتمع يفسر على ضوء كمية الانحراف التي يتسامح فيها والتي تختلف اختلافا كبيرا بين الثقافات المختلفة، ولذلك فإن تعريف السلوك الانحرافي لا بد أن يدخل في اعتباره الحدود التسامحية في المجتمع والموقف الذي يحدث فيه الانحراف".⁴

المطلب الثاني: أنواع الانحراف.

¹ سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص285.

² زهير الأعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، <http://rafed.net>.

³ أنطوني غاندز، كارين بيردسال، علم الاجتماع (مع مداخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، ط4، لبنان مؤسسة ترجمان المنظة العربية لترجمة، 2005، ص280.

⁴ محمد عاطف عيث المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س ن، 1991، ص20.

1- الانحراف الفردي:

بعض الانحرافات تبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص المنحرف ذاته، أي أن الانحراف في هذه الحالة ينبع من الشخص وهو متعلق به، وربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا الانحراف، فإذا لم نجد سببا متصلا بذلك التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية الاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف، وهذا ليس معناه أن الانحراف الفردي غير طبيعي، أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية.¹

2- الانحراف بسبب الموقف:

في بعض صور الانحراف لا يجب أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملًا، ونجد هناك في بعض المواقف تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد والمعايير الموضوعية للسلوك، ومثال على ذلك قد تدفع فتاة نفسها إلى ممارسة الدعارة لأن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يشبع مطامحها.²

وقد يتراكم وينتشر الصراع بسبب الموقف نتيجة للصراع الثقافي والذي يظهر في صور متعددة مثل المسروقات على الرغم من أن اللصوص في هذه الحالة ينظر إليهم باعتبارهم أفرادا محترمين في المجتمع، أو كالانحرافات الجنسية التي تأتي كنتيجة لتأخير سن الزواج مثلا أو الجنسية المثلية التي تحدث في الأماكن التي يقطنها جنس واحد كالمدارس الداخلية والسجون.³

3- الانحراف المنظم:

¹ محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 100-101.

² المرجع نفسه، ص 101.

³ المرجع نفسه، نفس الصفحة.

يظهر الانحراف المنظم كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار أو مراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.¹

4- الانحراف الجماعي:

في هذا النوع من الانحراف تصبح فئة كبيرة من المجتمع تميل إلى ممارسة أفعال وسلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات، شرب الخمر العدوان (الاعتداء)، أو ممارسة الجنس غير الشرعي، حيث انتشر هذا النوع من الانحراف لدى فئة معتبرة في المجتمع، ويظهر هذا النوع من الانحرافات حسب عامر مصباح في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعندما ينتشر الفقر، الحرمان، البؤس الجهل المرض، أو يكون بعد الحروب حيث يكون المجتمع قد تعرض إلى مجموعة من الهزات.²

كما يصنف الانحراف من حيث التكرار إلى:

أ- الانحراف العرضي:

ويمثل أكثر الأنماط المنحرفة تعقيدا لأن صاحبه لا يتميز بحياة جانحة ظاهرة، ولا ينتمي إلى تنظيمات إجرامية وإلى عصابات جانحة، كما أنه لا يعاني ولا متأثر بظروف اقتصادية أو أسرية أو اجتماعية محددة غير سوية، ولا من اضطرابات نفسية أو عقلية، حيث يحدث الانحراف من خلال ضعف المقاومة لديه اتجاه بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا، بحيث يرتكب سلوكيات منحرفة أو فعلا جانحا مع الاعتراف في غالب الأحيان بخطته، كما لا يتضمن هذا النوع من الانحراف أي تنظيم مسبق أو تحضير أو استخدام الاحتياط والتخطيط الدقيق.³

ب- الانحراف المحترف:

¹ محمد عاطف، المرجع السابق، ص102

² جمال بولبينة، علاقة التنشئة الاسرية بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة جيجل، 64، 2011، 2010

³ نصر الدين جابر، السلوك الانحرافي والاجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.س.ن، ص15.

والهدف منه الحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى، فالأصل في الجناح المحترف أن يتخذ المنحرف من الجريمة حرفة أو مهنة أو وسيلة للعيش، وبالتالي فإن الرغبة وليست الحاجة هي الباعث الأساسي للجناح المحترف، وقد يتحول هذا النوع من الانحراف إلى مظاهر الانحراف المنظم، أو انحراف العصابات عند تكراره .

ج- الانحراف المنظم:

يتم هذا النوع من الانحراف على قاعدة العمل الجماعي، وهذا ما يميزه عن الانحراف المحترف الذي غالبا ما يكون فرديا، ويرى البعض أن عمل جماعي منحرف يعد انحرافا منظما، بينما يرى البعض الآخر أن يتم العمل الجانح من خلال عصابة منحرفة كشرط لتكوين الانحراف المنظم، كما أن عنصر التعاون هو الذي يشكل الأساس في الانحراف المنظم، والتنظيم الجانح يستلزم إسهام جماعة صغيرة لتنفيذ ارتكاب بعض الأفعال المنحرفة أو الإجرامية وذلك بالقيام ببعض التخطيط واتخاذ بعض الخطوات اللاحقة لتفادي الوقوع في قبضة القانون.¹

المطلب الثالث: العوامل المؤدية للانحراف.

1- العوامل الذاتية:

1-1- العوامل العضوية:

لقد اتفق الكثير والعديد من العلماء على أن الإجرام والجنوح نتاج لعدة عوامل بيئية وذاتية معا، ولكن أغلبها من عوامل البيئة، بينما تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن للعوامل العضوية الأثر البالغ في هذا السلوك (الانحراف)، بحيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف، وتكون عوامل البيئة ثانوية بجناحيها، ومن أمثلتها العوامل العضوية المكتسبة Acquired Biological Factors ومن بينها ما يتعلق بعاهاات الحس والحركة التي كثيرا ما تكون سببا في شقاء صاحبها خاصة إذا كانت جسيمة أو التي لا يتقبلها الفرد أو المجتمع، ومنها الكساح وعيوب السمع والبصر والكلام... الخ، ويؤكد ذلك ما توصل إليه "وليم هيلي" في

¹ إبراهيم ناصر، أسس التربية، ط5، دار عمان، عمان، صفحة 16 .

دراسة تناولت (823) طفلا جانحا أن (3%) منهم يعانون من اضطرابات وشذوذ في نموهم الجسمي، وقد اعتبر "هيلي مثل هذا العامل سببا في تكوين السلوك الجانح.¹ وفي دراسة أخرى قام بها "هيلي ويروتر" وجد أن نسبة الشذوذ في النمو الجسمي قد تصل إلى (40) (60%) بين الجانحين العائدين، وإلى (973) بين الجانحات في مدينة شيكاغو.²

كما ذكر ايروكوزاي Brokway في دراسة أخرى تناولت (800) من المجرمين في سجن الميرة في نيويورك، أنه وجد أن (25%) منهم يعانون من إصابات مختلفة في الرأس ومن اضطرابات مرضية في البصر والسمع والأسنان، ووجد أيضا لم (28%) مصابون بالسل الرئوي، (43%) مصابون بأمراض زهرية.³

ولذلك يرى الباحثون إلى أن وجود تلك العوامل العضوية غالبا ما تؤدي إلى النقص، ومحاولة التعويض لتخفيف الشعور بالنقص والإحساس بالقوة ومن أساليب التعويض السلبية، إخفاء النقص وراء ظلم الغير بدل المواجهة الحقيقية للنقص أو وراء شعار المرض لاستدرار العطف، أو للانتقام من الأهل والمجتمع أو للتهرب من المسؤولية، أو عن طريق الاستغراق المسرف في أحلام اليقظة، أو الانضمام إلى عصابة من ذوي العاهات أو الفاشلين في أي مجال دراسي أو مهني حتى لا يشعر بالغرابة ولا يتعرض للوم.⁴

حيث يتكثرون ضد المجتمع الذي أدلهم، وعابوهم على عاهاتهم، ولم يمنحهم فرصة للعيش وفقا لقدراتهم ورغباتهم، وغالبا ما تقودهم مثل هذه الظروف إلى ارتكاب الجريمة أو الجناح أو التسول أو الانحراف.⁵

¹ محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة و الانحراف، د ن ط، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 89.

² نفس المرجع، نفس الصفحة.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ المرجع السابق، نفس الصفحة.

⁵ المرجع السابق، الصفحة 16.

ومن هذه العوامل أيضا اعتلال الصحة، ونقص التغذية، وعدم القدرة القيام بالأعمال المعتادة التي قد تكون عاملا مؤثرا يؤدي إلى الانحراف وقد أشار " لمبروزو" وبعض أنصار مدرسته في أبحاثهم إلى العلاقة بين بعض الأمراض والسمات الباثولوجية وبين الجريمة.¹ كما أن عوامل ترجع إلى اضطراب الغدد الصماء، ومن أبرز حالاتها اضطراب الغدد التناسلية الذي يتسبب عنه كثيرا من ضروب الانحرافات الجنسية، وكثيرا ما يؤدي بالشخص للانحرافات العدوانية. وفي كتابها "علم الإجرام الجديد The New Crimonology وجد العالمان "ماكس وادوارد سميث" أن ثلث المجرمين بوجه عام يعانون من اضطرابات في إفراز غددهم الصماء.²

أما الجزء الثاني من العوامل العضوية، فهو العوامل العضوية الوراثية (الفطرية) (Genetric Biological Factors) مثل الأطفال ناقصي النمو أو ضئيلي الحجم الذين لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم، ويكونون موضعا للسخرية من زملائهم فضلا عن حرمانهم من نشاطات رياضية مختلفة ومهن كثيرة، وبذلك يؤدي بهم إلى محاولة التعويض بسلوكيات جانحة مضادة للمجتمع.

إضافة إلى الأشخاص الذين يتصفون بالبدانة المفرطة، مما يؤدي إلى سخرية القراء والأصدقاء منهم وذلك يؤدي إلى الهروب من الواقع المؤلم من البيت أو المدرسة، وذلك يؤدي إلى ارتكاب السلوكيات الجائحة والانحراف، أما الفتيات ذات النمو الجسمي الزائد فقد تصاحب زيادة النمو الجنسي، مما قد يؤدي إلى انحرافات جنسية، أو سلوك عدواني حيث يكون بمثابة صمام أمن الطاقة زائدة.³

وقد قام أرنست هوتون Eahnesta Hooton بدراسة على مجموعة من المجرمين والمنحرفين الذين وجدهم في مختلف السجون، ودور المجانين التابعة لولاية (ماسوتشيسيت) الأمريكية والذين بلغ عددهم (4477) منحرفا، وقد اتخذ إلى جانب هؤلاء مجموعة ضابطة،

¹ المرجع السابق، ص 91.

² نفس المرجع، نفس الصفحة.

³ محمد سلامة، مرجع سبق ذكره، ص 94.

وقد استخدم ما يزيد عن المائة من الفتيات البدنيات التي تناولت مختلف ملامح الجسم الظاهرة، وبعض الصفات التشريحية كالرأس وطول القامة ... الخ من الصفات المورفولوجية الأخرى وكانت النتائج كما يلي:

أن المجرمين يشكلون مجموعة بشرية منحطة بيولوجيا، وأن هذه الانحطاطية البيولوجية تتصل بانحطاطية أخرى كالمهنة والحالة الزوجية وغيرها، وهم يتميزون بدونية جسمانية واضحة، وهذه بدورها تؤدي إلى إضعاف قابليتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي المطلوب. وأن هذه الدونية الجسمية ترجع إلى عامل الوراثة، وذلك فإن هؤلاء الأشخاص يحملون بذور الشر والجريمة في حيواناتهم المنوية.¹

وقد حاول "هوتون" أن يربط بين بعض السمات المورفولوجية، كطول القامة ووزن الجسم وبين أصناف معينة من المجرمين أو نوع الجرائم وقد ذكر على سبيل المثال أن السرقات البسيطة والجرائم الجنسية تقل مع قصر القامة، وكذلك الحال في علاقة الوزن بالجريمة، فإن جرائم القتل وجرائم الجنس تزيد كلما زاد وزن الجسم، ونقل السرقات مع قلة الوزن.² وأشار العالم "شيلرون" أن السلوك الإنساني بشكل عام ليس إلا وظيفة ناشئة عن بناء جسمي وعين، وقد قام بدراسة كشف من خلالها أن الأشخاص الجانحين يحتفلون عن غير الجانحين في تكوينهم الجسمي، العقلي والمزاجي، وأن هذه الاحتفالات تشكل دونية وهي موروثية.³

وقد اتضح من الإحصاءات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية أن الفترة التي يزداد فيها الجناح والانحراف تتراوح بين المراهقة المبكرة والشباب اليافع.

1-2- العوامل العقلية الوراثية: (Genetic Mental Factors)

فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف، وتتميز انحرافاتهم بالحماسة، وتفاهة الهدف مثل السرقة البسيطة والإدمان والسكر والجرائم

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة.

² نفس المرجع، الصفحة 95.

³ نفس المرجع، ص 95-96.

الوحشية كالقتل بطريقة ظاهرة ... الخ. وأغلب المنحرفين من الإناث تتجه إلى الانحرافات الجنسية.

ويقول "جودارد" "Goddard" أن السلوك الإجرامي أو السلوك المنحرف ينتقل بالوراثة وذلك عندما يكون الشخص الذي انحدر من العائلة مصابا بضعف العقل، وأن العوامل العقلية موروثة أو مكتسبة قد تكون عاملا من عوامل الجناح، حيث أن "جودارد" يرى أن الضعف العقلي الموروث هو المسؤول أساس عن السلوك الانحرافي.¹

وكما أن العوامل العقلية الموروثة لها تأثيرها الملموس على الانحراف فإن العوامل العقلية المكتسبة (Acquired Mental Factors) لا تقل أهمية عنها وتتضمن هذه العوامل الجهل ونقص التعليم والتأخر الدراسي والانحرافات كثيرا ما توجد في البيئة الاجتماعية التي ينتشر فيها الجهل والمعتقدات الخرافية، والسلوك البدائي خاصة في موطن الانحراف.²

1-3: العوامل النفسية:

إن العوامل النفسية للانحراف لها ارتباط وثيق لا يمكن فصله عن العوامل الأخرى سواء أكانت جسمية، أو عقلية أو بيئية. فالعامل النفسي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين، وحتى ندرك خطر وتأثير السلوك، يجب أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني سواء أكان سلوكا سويا أو سلوكا منحرفا ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد مع مقتضيات الحياة، وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية لا يحس بها الفرد في أول الأمر، ثم تتخذ طريقها بعدئذ إلى الشعور، فتبدو حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا جاء خاضعا لقيوده وأحكامه، أو بالسخط إذا كان قد خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع وهذا النوع الأخير هو ما نطلق عليه السلوك المنحرف.³

وتعتبر العوامل النفسية للانحراف أو الجناح أهم العوامل على الإطلاق، إذ أن جميع العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو بيئية لا يمكن أن تؤدي إلى خطر إلا بارتباطها بالعامل

¹ Moussen, paul, et others, child development and personality, usa, harper et row publishers, 1994, p542.

² نقس المرجع، نفس الصفحة، Moussen, paul, et others,

³ رمضان السيد، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1990، ص145.

النفسي الذي يدفع بالفرد للقيام بسلوك معين ويوجهه، كما أن شخصية الفرد ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل هذه العوامل.¹

والعوامل النفسية تتمثل في انعكاسات للعوامل الأخرى مترابطة سواء بالبيئة أو بالشخص، حيث ينعكس الإحباط والنبذ للولد من قبل الأهل، إضافة إلى صعوبة التوحد بالأهل نتيجة لاضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم.²

حيث يرى فرويد " أن الانحرافات مرده إلى علاقة قوية بين كبت عنيف وإحباط، حيث أن الكبت وهذا الإحباط مرجعه صراع بين "الهو" من جانب و"الذات" من جانب آخر و"الذات العليا من جانب ثالث، الأمر الذي ينتج عنه الكثير من الانحرافات.³

فاضطراب الشخصية لا يرجع إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل يتضافر بعضها مع بعض فالحياة النفسية ليست من البساطة بحيث يكون اعتلالها و هنا بعامل، واحد ذلك أن اضطراب الحياة النفسية كتكوينها حصيلة تآزر عوامل داخلية جسمية ونفسية مع عوامل خارجية شتى مادية واجتماعية.⁴

وكذلك الوضع الصحي المتوالي لدى الفرد يتضمن العجز والحرمان مما قد ينعكس على نفسية الفرد بالحقد والكراهية عندما يقارن نفسه بأصحابه، الأمر الذي يؤدي إلى انحرافه، وكثيرا ما يرتبط بالفقر وانخفاض مستوى حياة المنحرفين، إضافة إلى اضطرابات النمو الذي يشكل أحد العوامل المؤدية للانحراف، فالتركيب الجيني للفرد يكون له أثر على سلوك الفرد، حيث أن شذوذ الجينات يصاحبه اضطراب السلوك ويكون معدل الذكاء ضمن أضعف حدود

¹ نافذ أبو خاطر، سمات الشخصية المميزة للأحداث الجامحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000، ص41.

² عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص127.

³ رمضان السيد، مرجع سبق ذكره، ص146.

⁴ عبد الله مجدي، السلوك الاجتماعية وديناميته-محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص282.

السواء، والصغار لا ينضجون عاطفياً ويظلون خجولين قلقين، وذوي تقدير منخفض للذات، وغالباً ما يتفاعلن بسلوك عدواني.¹

الانحراف: تحليل سوسولوجي للاتجاهات النظرية

ويؤدي النقص في إفراز الغدة الدرقية مثلاً ينتج عنه تأخر عام في النمو الجسمي والعقلي، ويؤدي ذلك إلى شخص مشوه جسمياً ضعيف عقلياً يشعر بالنقص فيتوجه الفرد للانحراف والجريمة، وفي مقابل ذلك نجد أن زيادة إفرازات هذه الغدة يؤدي إلى الاضطراب والقلق والتوتر الانفعالي والإضرار بالآخرين.

وقد يؤدي اضطراب الغدد الصماء كالغدة الدرقية، والنخامية والتناسلية ... الناتج عن زيادة أو نقصان إفرازات هذه الغدد يؤدي في جميع الأحوال إلى اضطرابات سلوكية فعلى سبيل المثال عدم انتظام إفرازات الغدة الدرقية يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى الأفراد كما أنه يمكن تفسير بعض أنواع الانحرافات الجنسية إلى اضطراب الغدد التناسلية وتحديداً زيادة الهرمون الجنسي الذكري.

وتشير بعض الدراسات إلى أن العاهات والنقائص الجسمية تكون ذات تأثير بالغ على الشخصية فمثلاً قصر القامة بشكل غير عادي، والعرج والكساح... الخ، وغالباً ما تنفع هذه النقائص بهم إلى التعويض بطرق السلوك المنحرف.

¹ خليل عبد الرحمن طرشاوي، أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقالة بالأسوياء في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص44.

2- العوامل البيئية:

1-2: عوامل البيئة الداخلية:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ولها الفضل في تكوين شخصيته التي تتوافق مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه، لكنها في مقابل ذلك قد تكون مصدرا من مصادر انحرافه.

ويشير MUSEN (1984)، أن نمط العلاقات الأسرية يعتبر إشارة مهمة للجناح، كما أن البيوت المحطمة بسبب الطلاق أو افتراق الوالدين بحيث يحيي الطفل بعيدا عن أحد والديه أو كليهما يعتبر بيئته خصبة لحدوث الانحراف، وأن فقدان الرعاية اللازمة يؤدي إلى الانحراف، وعلى العكس من ذلك عند قيام الوالدين بتربية الطفل وحسن تنشئته.¹

ومن المؤكد أن البيئة العائلية تلعب دورا هاما في صنع شخصية الفرد وخاصة في السنين الأولى من حياته، فالبيت المحطم اجتماعيا يعد من العوامل الرئيسية التي تفتح السبل لجنوح الأبناء وانحرافهم ويكفي أن يشب الطفل ويكبر في انحراف الوالدين أحدهما أو كلاهما، فيصبح الانحراف أمرا بالنسبة للفرد مقبولا ومرغوبا فيه، ومن ناحية أخرى أن الإسراف في اللين أو التدايل أو القسوة، أو التهاون والسلبية وعدم الاكتراث قد يؤدي إلى الانحراف.²

إن أي خلل أو وهن أو سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، والذي يفيد غياب الوالدين أو إحداهما لأسباب متعددة كالطلاق والافتراق والهجران أو السجن أو الوفاة، لأن الأسرة المتصدعة تكون في الغالب غير قادرة عن القيام بمهامها ووظائفها.

¹ نفس المرجع، الصفحة 544، Mousen, paul, et others,

² إبراهيم أبو الحسن عبد الموجود، ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات-القضايا-الممارسات العامة)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص109.

وكما يرى علماء النفس أن الانفصال العاطفي عن أي من الوالدين وخصوصاً الأم يعد أكثر أهمية من نقص أو ضعف الارتباط المادي بالأم، وعليه أن الانفصال بين الوالدين والابن هي من أسباب السلوك الجانح والمنحرف.¹

أضف إلى ذلك الانهيار الخلقي للأسرة والذي يعتبر في مقدمة العوامل البيئية التي تدفع الحدث إلى الانحراف، حيث أن أهم عوامل الانهيار الأخلاقي في داخل الأسرة هو انحراف أحد الوالدين أو كلاهما، أو انحراف أحد أعضاء الأسرة، والمقصود بالانحراف الخلقي هو انعدام القيم الروحية وفقدان المثل العليا واختلال المعايير الاجتماعية داخل الأسرة، مما يجعل الحياة داخلها مجردة من معاني السلوك الجيد والفضيلة، ويصبح فيها الانحراف أمراً عادياً، ولا يحس الأفراد بالخطيئة.

فالطفل الصغير يتعلم نماذج السلوك من أفراد الأسرة لأنه حيوان صغير مقلد يتأثر بكل ما يحيط به من أنماط سلوكية مختلفة، فهو يتعلم الكثير من والديه ويكون ذلك بسرعة فائقة، فكل اضطراب في سلوك الوالدين أو انحراف في شخصيتهم ينعكس على شخصية الطفل في مراحل حياته العمرية اللاحقة فقد أشار "سندرلاند" إلى أن البيوت التي يكون بعض أفرادها أو غالبيتهم من ذوي الميول الإجرامية أو الميول الغير أخلاقية تعتبر بيوتاً متصدعة.

أما سوء الأحوال الاقتصادية فهو عامل آخر من العوامل البيئية التي تدفع إلى الانحراف، فقد لخص "سندرلاند" نتائج مختلف الدراسات التي تناولت موضوع الفقر والانحراف، فرأى أن أغلب هذه الدراسات تشير بشكل عام إلى زيادة معدلات الانحراف والجريمة بين المنحرفين الذين ينتمون إلى طبقات اقتصادية فقيرة، إضافة إلى أن أغلبهم لا يمارسون أعمالاً في حياتهم اليومية (البطالة) وكذلك عدم كفاية الدخل الأسري.²

¹ جابر عوض سيد أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، طي المكتب الجامعي الحديث، 2004 ص 48

² المرجع نفسه الصفحة 119.

2-2- عوامل البيئة الخارجية:

لم تستطع البحوث والدراسات التي أجريت على حالات كثيرة من الأحداث والمنحرفين أن تحدد بدقة درجة الأهمية بالنسبة لكل من العوامل البيئية الداخلية والعوامل الذاتية في عملية الانحراف ذلك. للتداخل الكبير بين هذه العوامل، ويشير علماء الاجتماع إلى أن الانحراف ينشأ عن البيئة دون أن تدخل للعمليات النفسية المعقدة، ويصفون الأحداث المنحرفين ضحايا ظروف خاصة اتسمت الاطمئنان بعدم والاضطراب الاجتماعي، وإذا ما أردنا فهم فرد واتجاهاته لابد من النظر إليه من خلال علاقته بالعالم الخارجي، وبالتالي فإن جنوح الأحداث والانحراف غالبا ما يعود إلى البيئة السيئة التي نشأ وترعرع فيها.¹

وقد أظهر كليفورد شو Shaw في إحدى دراساته التي تناولت خمسة إخوة أشقاء، عرفوا بتاريخهم الإجرامي، كيف يلعب الحي دورا كبيرا في الجنوح أو الجريمة، لقد وصف "شو" هذا الحي بأنه كان منطقة جناح، تميز بكل صفات عدم التنظيم الاجتماعي وأسبابه وأن هذا الحي كان بيئة مشجعة على الإجرام، وتشجع مثل هذه السلوكات باعتبارها رمزا للرجولة والشجاعة والبطولة.

أما الأصدقاء أو الرفقاء الذين يرتبط بهم الشخص وجدانيا فإن تأثيرهم قوي جدا وخاصة إذا كانوا المنحرفين، وعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك المنحرف، وقد وجد "جيلوك" أن من بين (500) طفل جانح الذين قام بدراستهم أن (412) منهم يمثلون نسبة (98.4%) لم ينحرفوا بمفردهم وإنما انحرفوا مع الآخرين.²

وقد أكد Reckless هذه النتيجة التي استخلصها من عدة دراسات سابقة بقوله " إن درجة العلاقة بين وجود وعدم وجود الأصدقاء الجانحين وحالة الجنوح وعدم الجنوح تحتل المركز الأول ثم قال إن الصحبة بدون شك أكثر القوى تأثيرا في جنوح وجرائم الذكور.³

¹ محمد عبد القادر قواسمية جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص110.

² محمد سلامة محمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص 124-120.

³ المرجع نفسه، ص 130.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للانحراف.

المطلب الأول: النظريات النفسية في تفسير الانحراف:

يعتقد أصحاب هذه المدرسة وعلى رأسهم عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم، بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مراحل الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات المتبادلة بين أفراد الأسرة، إذ تبقى رواسب وتأثيرات هذه الحوادث راسخة في ذهن الفرد وشخصيته، وتصبح دافعاً لا شعورياً لسلوكه وتصرفاته.¹

ويرى أتباع هذه النظرية أن الجريمة والسلوك المنحرف يمكن أن يفسر بناء على ثلاث مصادر فعند الأطفال الأصحاء الأسوياء أو العاديين تعمل الأجزاء الثلاثة معا وبشكل مناسب، ولكن عندما يحدث خلا متمثلا في صراع بين مكونات الشخصية يمكن أن تقع الجريمة أو السلوك المنحرف أما المصدر الأول للجريمة والسلوك المنحرف يكون سببه ضعف الأنا الأعلى (weak Superego) والتي تقف فاشلة أمام نزعات (الهو) ولا تستطيع السيطرة عليها، والأشخاص الذين يفتقرون إلى (الأنا الأعلى) متطورة غالبا ما يطلق عليهم الپسايكوبالولوجي Psychopath أو السوسيوباتولوجي Sociopath أي المرضى النفسيين أو الاجتماعيين، أما فيما يتعلق بالجرائم التي يمكن أن يرتكبها هؤلاء فهي جرائم الجنس والعاطفة والعنف والقتل، أما المصدر الثاني للجريمة فيتمثل في ذلك المفهوم الذي طوره "فرويد" وهو (الإبدال) (Sublimation) وهو يفسر مجموعة العمليات والتصرفات التي يقوم بها الفرد (الشخص) لإبدال شيء ما مكان شيء آخر، رمزيا، أما المصدر الأخير لتفسير الجريمة والانحراف فهو الذي يأتي من نزعة الموت أو رغبة الموت (Thanatos) ومن صورها التدخين وسرعة القيادة والتغذية السيئة... الخ، وهذه الأنشطة الإنسانية الخطيرة يفسرها علم الموت (

¹يعقوب يونس خليل الأسطل المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011 ص 86 .

(Thanatology) حيث أن هذه الرغبة في الموت تدفع الأفراد إلى ارتكاب جرائم خطيرة عليهم مثل الإيذاء والسطو والقتل والبغاء والمخدرات، والأكثر من ذلك ترى هذه النظرية أن المجرمين الذين يتركون أشياء تدل على هويتهم، ما هم إلا أشخاص يبحثون عن العقوبة، أي أنهم بحاجة نفسية لذلك.¹

حيث يرى هذا الاتجاه في العوامل النفسية الكاملة وراء السلوك المنحرف، حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع، وأبرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي.²

ومن النظريات النفسية المتعلقة بالسلوك الإجرامي والانحرافي نظرية التعزيز (Reinforcement) التي ترى أن الشخص يتعلم ألا يصبح مجرماً بواسطة إجراء تدريبي يعتمد على الثواب والعقاب، فهو يتكيف منذ طفولته المبكرة على الشعور بالقلق توقعاً للعقوبة، فإن لم يعاقب بشكل كاف لتصرفاته الجانحة وهو صغير يفقد شعوره بالقلق لضعف أو انعدام العقوبة المثيرة للقلق ويصبح بالتالي معرضاً للسلوك الإجرامي والانحرافي.

لقد تأثر الكثير من الباحثين بنظرية "فرويد وخاصة مكونات الشخصية، فقد استخدم "إريكسون" Erickson مفهوم (الأنا) وقد اعتقد أن كثيراً من الأحداث لديهم خبرات حياتية سيئة وسوف ينعكس عليهم عاطفياً بالسلب ومن المحتمل أن يتطور لديهم الإحساس بعدم التأكد أو الشك في أهدافهم وأدوارهم في الحياة.³

ويرى بعض علماء النفس إن كل إنسان يولد وهو مزود بمجموعة من النزاعات الغريزية، إلا أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة تلك النزاعات، فهي تشتد عند البعض حتى

¹ عايد عواد الوريكات نظريات علم الجريمة، طي دار الشروق، عمان، 2007، ص 119-120.

² صالح محمد آل رفيع العمري، العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002م.

³ بدر الدين علي الجريمة والمجتمع دار الكتاب العربي القاهرة، 1969، ص 19.

أنها تدفعهم إلى سلوك يتنافى مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع معين، ومن ثم يحدث ما يسمى بالجنوح عند الصغار والجريمة والانحراف عند الكبار، والجانح تنطوي نفسه على شخصية ضعيفة وهزيلة تجعله أداة سهلة للانصياع وتنفيذ الرغبات.¹

إذن يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك المنحرف هو تعبير عن حالة التوتر واللاتوافق والقلق الناتج عن تعارض (الأنا) الأعلى أي بين الدوافع والغرائز الجنسية وبين عدم القبول الاجتماعي لها وهي ناتجة عن حالة الإحباط الناتجة عن الحرمان الاجتماعي للطفل من إشباع لرغباته في ظل التنشئة التي لم تحقق له رغباته وطموحاته وإشباعاً ته اليومية ودوافعه، فبدلاً من توجيهها وضبطها وكبح ما يجب كبحه، يحاول قمعها ومحاولة القضاء عليها، وهو شيء يؤدي إلى الإحباطات المتكررة للطفل تدفع به إلى الانحراف.²

المطلب الثاني: النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف:

وقد قام أنصار هذا الاتجاه بعدة دراسات بينت العلاقة الموجودة بين السلوك الإجرامي والانحرافي وبعض الاجتماعية كالفقر وتفكك الأسرة، وصحة رفقاء السوء وغيرها، وبالرغم على إجماعهم على أهمية البيئة الاجتماعية في التأثير على السلوك الإنساني فقد اختلفوا في مدى أهمية بعض العوامل ما بين اقتصادية وأسرية وثقافية وتربوية وغيرها.

1-1- نظرية المخالطة الفارقة (الاختلاط التفاضلي) لـ " سندرلاند:

قبل الحديث عن نظرية سندرلاند " لا بد من التوطئة ولو باختصار عن الجذور الفكرية والعوامل المختلفة التي أدت إلى ظهورها، هناك من يعود بهذه النظرية مثل قول إلى نظرية

¹ بدر الدين علي الجريمة والمجتمع دار الكتاب العربي القاهرة، 1969، ص 20.

² مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية، دار مكتبة، الهلال، بيروت، 1982، ص 75.

التقليد لعالم الاجتماع الفرنسي جابريل تارد (19041843)، والذي رفض مفهوم دوركايم للمجتمع، ورأى أن السلوك والتفكير والشعور ينتقل من جيل لآخر ومن جماعة الأخرى.

والجريمة والانحراف كسلوك متعلم لا تختلف عن ذلك، ورأى أن تلك العملية يحكمها قوانين التقليد¹

حيث أن نظرية (المخالطة الفارقة) تنادي بأن السلوك الإجرامي والانحرافي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن مخالطة الآخرين والتفاعل معهم في الجماعات المتميزة بالقرب والألفة والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة، واعتناق اتجاهات ودوافع ومبررات هذا التصرف، حيث يحدث التوجه نحو السلوك الإجرامي والانحرافي إذا رجحت كفة المفاهيم المجندة لانتهاك وطمس القانون على كفة المفاهيم المجندة نحو السلوك الذي يقره المجتمع ويرغب فيه.²

فهذه النظرية للفرد على أنه جزء من الجماعة التي ينتمي إليها، ومنه فهو يتبنى مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها، ومن هنا فإنه يتعلم كراهية القانون أو عدم احترام النظام من خلال نظرتة لموقف جماعته من هذا القانون أو النظام، فكراهية جماعته للقانون أو عدم قبولها له والانصياع لأحكامه تجعل هذا الفرد يخالف القانون ولا يخضع له كلما سمحت له الفرصة لذلك، وعلى النقيض من ذلك قد يتربى الفرد في جماعة معينة وينتمي إليها تطيع القانون وتخضع له، فالفرد هنا أيضا لا يخالف القانون بل يمشي وفق ما يقره، وهنا تتضح حالة التفاضل بين احترام القانون من عدمه، وتتوقف تلك الحالة التفاضلية من قبل الفرد على نوعية وماهية التركيب الاجتماعي الخاص بكل جماعة، ومواقفها بالنسبة للقانون، ومدى احترامها له من عدمه.³

¹ بندر حماد المبيضين، استخدام التقنيات الحديثة (الفضائيات، الإنترنت، الموبايل) ودورها في انحراف الأحداث في دور التربية وتأهيل الأحداث في

الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2009.

² بدر الدين علي الجريمة والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 23.

³ جابر نصر الدين، مرجع سبق ذكره، ص 60.

والسلوك الإجرامي والانحراف نتاج البيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة وغلبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب الأشخاص السلوك الانحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية ومؤثرة.¹

حيث أن نظرية المخالطة الفارقة تنادي بأن السلوك الإجرامي والانحرافي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن مخالطة الآخرين والتفاعل معهم في الجماعات المتميزة بالقرب والألفة، والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة، واعتناق اتجاهات ودوافع ومبررات هذا التصرف، حيث يحدث التوجه نحو السلوك الإجرامي والانحرافي إذا رجحت كفة المفاهيم المجندة لانتهاك وطمس القانون على كفة المفاهيم المجندة للسلوك الذي يقره المجتمع ويرغب فيه.²

1-2- نظرية روبرت ميرتون (البناء الاجتماعي والأنوميا) :

لقد استعار "ميرتون" مفهوم الأنوميا من دوركايم" في مقالته الشهيرة سنة (1938) والتي يقول عنها عالم الاجتماع الأمريكي مارشال "كلينارد أنها الأشهر والأكثر اقتباسا في علم الاجتماع، ويجب الإشارة إلى أن مفهوم الأنوميا عند "ميرتون يختلف عن تلك التي أوجدها "دوركايم"، حيث أعاد "ميرتون" تعريف اللامعيارية بأنها عملية فصل أو تقسيم بين الأهداف والوسائل كنتيجة لطريقة المجتمع البنائية وعلى سبيل المثال الفروقات الطبقيّة، وبناء على ذلك تصبح الجريمة أو الانحراف وتفسر كأحد أعراض البناء الاجتماعي، وأن الانحراف والجريمة نتيجة الأنوميا، وقد رأى "ميرتون" أن الجريمة والانحراف ليست مسألة جوهرية أو جزءا أساسيا في الإنسان كما فعل "سندرلاند ومن بعده نظرية الوصم الاجتماعي، وقد رفض أيضا التفسيرات الباثولوجية.

¹ عايد عواد الوريكات، مرجع سبق ذكره، ص 122.

² بدر الدين علي الجريمة والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 23

ويمكن القول إن نظرية "ميرتون عالجت موضوع الانحراف الاجتماعي أكثر من موضوع الجريمة أو السلوك الجنائي وهي نظرية عامة فهي ترى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية منجهاً، ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع مثل التعليم والعمل المال، فـ "ميرتون" يرى أن الهدف الأسمى في المجتمع الأمريكي هو المال، وبالتالي فإن أي سلوك لا يحترم هذه القيم الثقافية هو سلوك منحرف، وعندما يواجه الفرد ضغوط العمل وضغوط النجاح وضغط تحقيق الأهداف تظهر الأنوميا.¹

وعرف "ميرتون" الانحراف على أنه نتاج التفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشئ على ذلك، فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنتج عن العجز عن تحقيق أهداف الفرد بالطرق المشروعة.²

وهكذا قد توجه ميرتون إلى الطبقات العاملة خاصة الفئات الشابة منها لتبرير مقولته حول ارتفاع معدلات الانحراف بين الطبقات العاملة وبين أوساط سكان المدن الكبرى وتتناسى هذه النظرية سبب ارتكاب هذه الفئات الاجتماعية لأفعالها، بل تركز على أن هذه الفئات بحكم ثقافتها الفرعية تتساق وراء الانحراف كما تتكر أيضاً - وهي تعارض نظرية سندرلاند - أن الفشل في الحياة يؤدي دائماً إلى الترابط الفارق في اعتماد الثقافة في تفسير السلوك الانحرافي.³

فطبيعة البنية الاجتماعية هي التي تدفع الأفراد إلى السلوك المتكيف أو المنحرف ولفهم البنية الاجتماعية لأي مجتمع يحدد "ميرتون" عنصرين أساسيين هما:

أ- الأهداف: يرى أن لكل مجتمع أهداف وغايات تشكلت خلال مراحل تطوره التاريخية، وأصبحت تمثل إرثاً حضارياً ومن خلالها تظهر آمال أفراد المجتمع، كما يظهر منظر ترتيب القيم الاجتماعية حسب الأهمية.

¹ عايد عواد الوريكات، مرجع سبق ذكره، ص 147-148-149

² محمد الجوهري وآخرون، دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 360.

³ سمير نعيم أحمد الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، مطبعة دار التأليف، مصر، 1969، ص 83.

ب- المعايير: تضبط طرق وأساليب ووسائل وطرق الوصول إلى الأهداف لأنها تعتبر بمثابة قواعد ضبط السلوك، ومن خلالها أي هذه القواعد ترتب المعايير كصفات الوصول إلى الأهداف دون الخروج عن الأطر الاجتماعية المتعارف عليها، أما العلاقة بين الأهداف والمعايير فليست متوازنة ولا ثابتة.¹

1-3: نظرية الوصم الاجتماعي:

من أبرز رواد هذا الاتجاه هو 'إدوين لميرث' ويرى هذا الاتجاه أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه، وتناميها في حالة تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى الاستقرار على ذات السلوك (الانحراف)، ومن تم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة التي تجمل مدلولاً يتعارف عليه المجتمع، ويتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات ومضامين تلك الصفة أو الرمز.²

ومما لاشك فيه أن تلك الصفة أو الرمز الذي يطلقه المجتمع على المنحرف تؤثر فيه ويستمر على ذلك السلوك، ومنه فإن طريقة تعامل المجتمع مع الفرد المنحرف ما هي إلا تدعيم لفكرة الانحراف بدلا من الإقلاع عليه الآن إطلاق تسميات على السلوك هو فعل اجتماعي ومثل هذا الفعل شأنه شأن أي فعل اجتماعي آخر يمكن أن ينمو ويتم الحفاظ عليه من خلال التدعيم أو العكس.³

وترى هذه النظرية أن المواجهة التي تقع بين النظام القانوني تقوده وتؤدي به إلى تصور داخلي نفسي بأنه منحرف، وتؤدي به إلى الانخراط في جماعة المنحرفين، وعن تكرار السلوك الجانح وقبول الحدث لهذا الوصم أو الصفة التي أعطاها أيام المجتمع هو الانحراف، وعليه

¹ اسمية حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006 ص 35.

² جابر نصر الدين مرجع سبق ذكره، ص 66.

³ بندر حماد المبيضين، مرجع سبق ذكره، ص 18.

فالمشكلة تكمن في القبول الذي يمنحه الفرد لهذه الصفة، واستلامه لهذا الوصم والتسليم به، فيتخذه أسلوباً ومنهجاً وطريقاً له في الحياة¹

وتمثل نظرية الوصم خطأ رئيسياً في ثورة الشك التي سادت مجالات علم اجتماع الانحراف خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين حيث المفهوم السائد آنذاك أن السلوك الانحرافي والإجرامي يمكن أن يتم فهمه بسهولة باعتباره نتاجاً للعوامل الشخصية أو حتى الجينات الوراثية، بحيث الجرائم ترتكب من طرف أفراد ذوي سمات سيكولوجية خاصة أو خلفيات اجتماعية ثقافية ترتبط بهم دون غيرهم.²

ويعد الأمريكي أدوين ليمرت "E.Lemert" من أبرز من يمثل هذا الاتجاه الذي يرى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي العامل الحاسم التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف وما ذلك الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه، حيث يتحول هذا التعامل من المجتمع مع الفرد الجانح من خلال إطلاق تلك الصفة أو الرمز إلى تدعيم ذاتي لذلك السلوك الجانح.³

وتقوم نظرية الوصم على فرضيتين أساسيتين:

الأولى: أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.

الثانية: أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الانحرافي من جهة، وردة فعل المجتمع اتجاه هذا الفعل الانحرافي ووصمه بانحراف من جانب آخر.⁴

¹ محمد سند العكيلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 154.

² إبراهيم لطفى طلعت، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، طب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 83-84.

³ إسماعيل عزت سيد، الوصم الاجتماعي للجانح في جنوح الأحداث، طر، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984م، ص 220.

⁴ إبراهيم عبد الرحمن الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، طر، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1405 هجري، ص 98.

أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المؤسسات الإصلاحية مثل السجون ودور الملاحظة والتوجيه تلعب دورا كبيرا في إضفاء صفة الجنوح والانحراف والإجرام على أفرادها، ذلك أن من يودع فيها يوصف أنه مجرم أو خريج سجون، وبالتالي يصفه المجتمع بتلك الوصمة التي لم تكن إلا بدخوله السجن أو دار الملاحظة، وبالتالي فإن المؤسسات حسب هذا الاتجاه لا تعمل على إصلاح من يدخلها بقدر ما تصبغ من يدخلها من الأفراد بهذه الصفة ووصمه بالجنوح أو الإجرام من قبل المجتمع، وعليه يتكسر فيهم ذلك الانحراف نتيجة لتلك الوصمة أو الصفة التي يطلها عليهم المجتمعون تم تصبغ تلك الصفة أو الوصمة عقبة في سبيل إصلاح الفرد أو توجيهه نحو الصواب.¹

ويتم الجنوح حسب العالم الأمريكي إدوين ليميرث أن الجنوح يتم على ثلاث مستويات هي:²

أ- الجنوح الفردي: وهو يظهر نتيجة الضغوط النفسية الداخلية النابعة من الفرد ذاته، ويكون تأثيرها على الفرد نفسه.

ب- الجنوح الظرفي: ويظهر نتيجة تعرض الفرد لمواقف ضاغطة وعوامل آنية بحيث لا تترك للفرد فرصة للتفكير والاختيار.

ج- الجنوح الاجتماعي: وهو يحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي والقيمي أو التنظيم الثقافي الذي يرى السلوك المنحرف أسلوبا من أساليب العيش.

وهذه المستويات الثلاثة من الجنوح لا تحدث فجأة وإنما لابد أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات وفرضيات تلك النظريات فالفرد يرتكب الفعل المنحرف أول مرة لينظر ردة فعل المجتمع وبطبيعة الحال لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل ذلك الفعل أو على الأقل جزء

¹ عبد الله ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1994م.

² بندر حماد المبيضين، مرجع سبق ذكره، ص 19.

من ذلك المجتمع، وردة الفعل تلك قد تكون استحسنانا أو استهجانا¹، ومن هنا نلاحظ أن إروين ليمبيرث يميز بين نوعين من الانحراف².

الانحراف الأولي والانحراف الثانوي، إذ أن الانحراف الأولي، هو ذلك السلوك المؤقت الذي قد يتورط فيه أي شخص يخرج على معيار معين، ويمكن أن ينتج عن بعض العوامل مثل ضغط الجماعة الأقران، أو النظراء، أما الانحراف الثانوي، فهو ذلك الانحراف الناتج عن رد فعل المجتمع اتجاه الانحراف الأولي، وعندما تؤدي استجابة المجتمع - اتجاه الانحراف - الأولى إلى عزل الشخص ووصمه بالانحراف، يترتب على ذلك استمرار ذلك الشخص في أداء السلوك المنحرف، وقبوله للانحراف كأسلوب للحياة. ومعنى ذلك أن الانحراف الثانوي يحدث عندما يتم اكتشاف الانحراف الأولي من قبل أفراد المجتمع، ويتم رفض أي مبرر له، ويصبح من العسير على الشخص أن يعتذر للآخرين، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى استمراره في أداء السلوك المنحرف.

وقد وضع 'دوين ليمبيرث' عددا من المراحل للتبلور واكتمال هذا الجنوح³:

1- يرتكب الفرد انحرافه (الأول) كبادرة لاختبار ردة فعل المجتمع اتجاهه.

2- حدوث ردة فعل المجتمع وتتمثل في معاقبة الفرد على تصرفاته المنحرفة.

3- يكرر الفرد انحرافه وتكون بنسبة وبحجم أكبر من الانحراف الأول.

4- يقوم المجتمع بردة فعل وتتمثل في عقوبة الفرد على سلوكه المنحرف ولكنها بشكل أشد ورفض أقوي من المرة الأولى.

¹ عبد الله ناصر السدحان، مرجع سبق ذكره، ص 71.

² إبراهيم لطفي طلعت، مرجع سبق ذكره، ص 85.

³ عبد الله ناصر السدحان، مرجع سبق ذكره، ص 72-73.

5- يزداد الانحراف ويصاحبه شعور بالعداء والكراهية على الذين يمارسون العقاب معه أو رفضه.

6- تبدأ ردود فعل المجتمع الرسمية وتأخذ شكلا جديدا بإضفاء صفة الوصم بالانحراف على الفرد.

7- يزداد الانحراف كرد مباشر ومجابهة للمجتمع الذي أصلاء صفة الانحراف ووصمه بها.

8- وفي هذه المرحلة يقبل المنحرف صفة الوصم بالانحراف مع محاولة التكيف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ من المجتمع.

ومما يؤخذ على هذا التفسير السابق للانحراف، أنه يعتمد على ردة فعل المجتمع أو الاستجابة المجتمعية فقط في تفسير أسباب السلوك المنحرف ويرفض وجود الانحراف بعيدا عن عملية الضبط أو المقاومة الاجتماعية للانحراف.¹

1-4- النظرية الاجتماعية المجهرية (Micro-Social):

تأتي تسمية النظرية الاجتماعية المجهرية انطلاقا من اهتمامها بدور التفاعل الدقيق داخل الأسرة في ظل ظاهرة الجنوح، ونقصد بالتفاعل الدقيق هو التفاعل البسيط اليومي بين أفراد الأسرة وفي إطار العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة تظهر أفكار هذه النظرية في سلسلة الأبحاث التي أجراها "باتيرسون" "Patterson" ورفاقه، إذ وجدوا أن الأحداث والتفاعلات اليومية البسيطة في الأسرة تحدد سلوك الأفراد، وأن الجنوح يأتي نتيجة لافتقار التفاعل الأسري إلى عناصر المفاهمة والمشاركة بين الكبار والصغار في الأسرة.²

وتجدر الإشارة إلى هذه النظرية تناولت العديد من الجوانب الهامة في حياة الأسر، وترتكز على وجه الخصوص على التفاعل الدقيق الذي يجري بين أعضاء الأسرة الواحدة، وما

¹ إبراهيم لطفي طلعت، مرجع سبق ذكره، ص 85.

²Burt Cyril Lodowich, the young Delinquent, University of London Press, 1952, pp 559-600.

يصاحب هذه التفاعلات من مؤثرات قد تؤدي بالفرد إلى الانحراف، ولا شك أن التفاهم والمشاركة بين أفراد الأسرة أثر في الحفاظ على سلامة أفراد الأسرة من الانحراف¹

1-5- نظرية التعلم الاجتماعي : ألبرت "بندورا" Albert Bandura:

تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الشخص والبيئة، وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي يتم في ضوءها الخروج عن النظام، وتتنظر إلى السلوك المنحرف والعنيف على أنه سلوك متعلم فالأفراد ينتهجون سلوكات منحرفة عدوانية وعنيفة لأنهم تعلموا مثل هذه النماذج من السلوك، وأن السلوك المنحرف والعدواني متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد، حيث يكتسب الأطفال هذا السلوك انطلاقاً من عمليات الملاحظة لمثل هذه النماذج في الأسرة مثلاً أو جماعة الرفاق الموجودة في البيئة الاجتماعية للطفل، وهناك مصادر ثلاثة يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي الأسرة، وجماعة الأقران إضافة إلى النماذج الرمزية كالتلفزيون مثلاً.²

وقد وجد باندورا" عند دراسته للسلوك العدواني الانحرافي لدى عينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالمشير أو المنبه الذي يتعرضون له فبعض هؤلاء الأطفال لديهم آباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي ذات الوقت يرتكب هؤلاء الآباء سلوكيات عنيفة مميزة، ويشجعون أبناءهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع أقرانهم خارج المنزل، وهذا النمط من السلوك يجعل الأطفال يظهرون عدواناً بسيطاً داخل المنزل، وعدواناً شديداً أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة.³

وحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف والانحراف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها، كوسائل الإعلام، وإن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين، يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين

¹صالح محمد آل رفيع العمري، مرجع سبق ذكره، ص 60-62.

²جمال بولبينة، مرجع سبق ذكره، ص 119.

³ربيع حسن محمد، وآخرون علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب، 1990، ص110.

العنيفة من مكافأة أو عقاب، ولا ريب أن وسائل الإعلام، وبعض الوحدات الاجتماعية كالأ أسرة أحيانا قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب.¹

المطلب الثالث: الاتجاه الاقتصادي وتفسير الانحراف:

هناك العديد من العلماء الذين أشاروا إلى وجود علاقة بين الانحراف السلوكي وبين التغيرات الاقتصادية المختلفة مثل العز أو الفقر، وفترة الرخاء أو فترة الكساد الاقتصادي أو البطالة، حيث يرى (السراج) أن الظروف الاقتصادية للمجتمع هي من أول الظواهر الاجتماعية التي وقف عندها المفكرون قديما وحديثا حين دراستهم لظاهرة الجريمة ابتداء من فلاسفة اليونان وحتى العصر الحديث، إذ نالت الظروف الاقتصادية الحظ الأوفر من اهتمام الباحثين ودراستهم. ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ارتباطا بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية المختلفة مثل حالة الفرد الاقتصادية سواء الغنى أو الفقر وكذلك البطالة، وخروج الأحداث للعمل في سن مبكرة، وخروج الأم للعمل، وطبيعة النظام الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى أنه ومع تطور الأمم اقتصاديا، وتنوع تلك الجوانب الاقتصادية، كل ذلك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي، والقيام بإجراءات قانونية عقابية ضد مخالفيها، وهذا يؤدي إلى ظهور جرائم جديدة.²

حيث حاول بعض الباحثين في السلوك الإجرامي الابتعاد عن الاتجاهات والتفسيرات الفردية للسلوك، وتخطي تلك النظرة الضيقة المتصلة بالفرد، سواء من الناحية البيولوجية الوراثية النفسية إلى مجال أوسع يمتد فيه التفسير إلى ربط السلوك المنحرف بالعوامل البيئية، ويشمل مختلف جوانب البواعث الاقتصادية.³

¹عبدالمحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص25.

² عبد الله ناصر السدحان، مرجع سبق ذكره، ص 59.

³ نفس المرجع ص60.

وستذكر كل جانب من جوانب الظاهرة الاقتصادية والعلاقة بينه وبين السلوك المنحرف. فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن للفقر دورا في رفع معدلات انحراف السلوك خاصة في جرائم الأموال والتسول والتشرد والدعارة في بعض صورها وتبرير أصحاب ذلك الاتجاه نتائج العديد من الدراسات التي ظهر فيها أن غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية، ومن أبرز الدراسات في هذا المجال التي قام بها العالم الإيطالي " فورنساري دي فيرس" عام (1894م) وشملت إيطاليا وإنجلترا وإيرلندا وجنوب ويلز وشملت العديد من أنواع الجرائم وانتهت الدراسة إلى أن الفقر هو البيئة التي تنتهي فيها مل الفرص لارتكاب الجريمة.¹

وكذلك دراسة 'سيرل برت' في إنجلترا عام (1933) وانتهت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة التي تمت عليها الدراسة من الأحداث الجانحين كانت تعيش إما في أسر شديدة الفقر أو فقيرة.²

وقد أكد 'ركلس' 'Reckless' أن الجريمة في أمريكا تبدأ عند المستويات العليا بين الطبقات الفقيرة، ثم تتحدّر بوضوح إلى حد الأدنى بين الطبقات المتوسطة، ثم تعود بالارتفاع بين الطبقات الغنية الميسرة مرة أخرى.³

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة.

² Walter Reckless, the Crime Problem, Appletoncentury, crofts, Inc, New York, 1955, P68.

³ صالح محمد آل رفيع العمري، مرجع سبق ذكره، ص52.

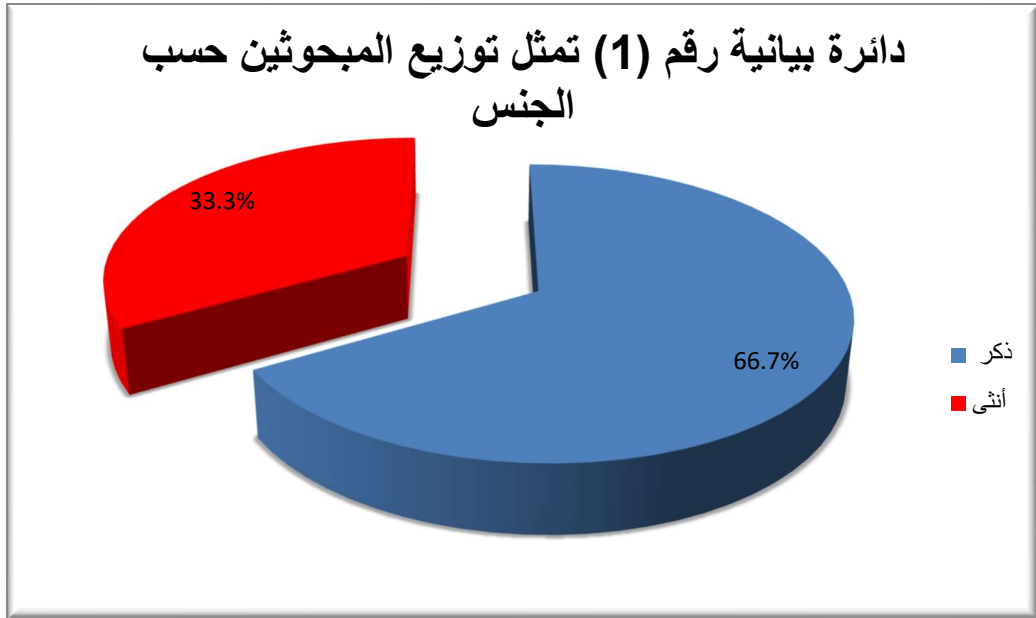
خلاصة:

يهدف الفصل إلى فهم ظاهرة الانحراف وتحليل العوامل التي تؤثر في حدوثها، تم تقديم أنواع مختلفة من الانحراف وتوضيح العوامل المؤدية له، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. كما تم استعراض النظريات المختلفة التي تسعى لتفسير هذه الظاهرة المعقدة، بما في ذلك النظريات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، يهدف الفصل إلى توفير فهم شامل لظاهرة انحراف الشباب وتسليط الضوء على العوامل المؤثرة فيها والنظريات التي تحاول تفسيرها.

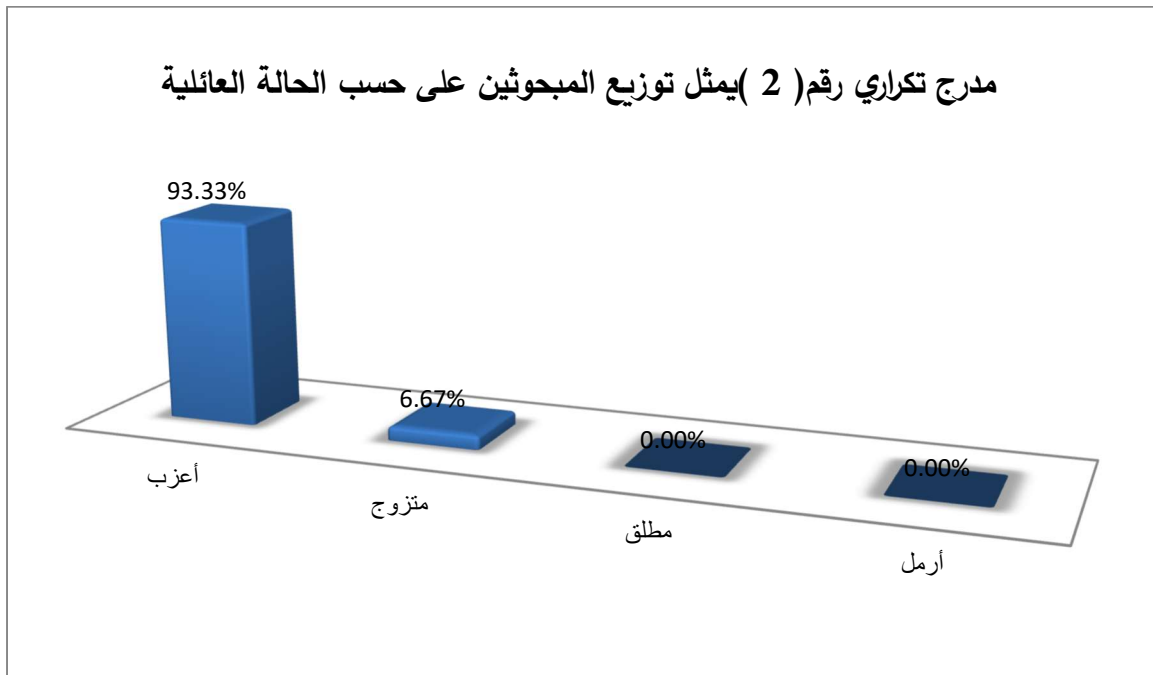
الإطار

التطبيقي

المطلب الاول :- تحليل البيانات الشخصية:

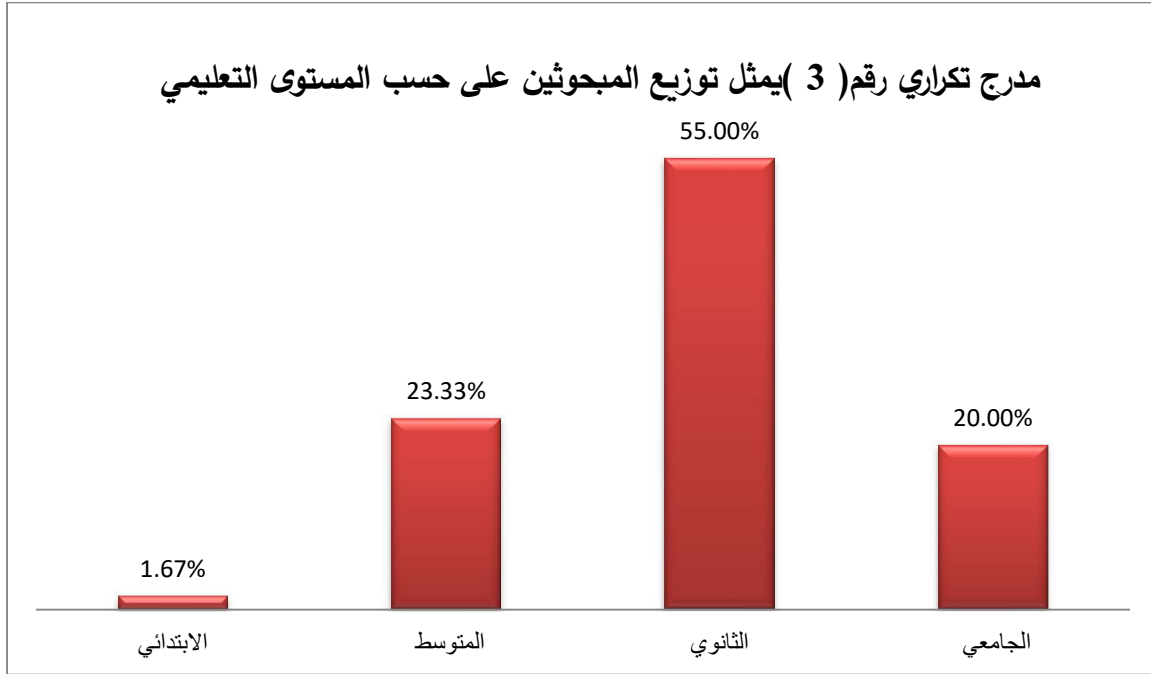


رسم بياني رقم 1: نلاحظ من خلال معطيات الدائرة البيانية أن أغلبية أفراد العينة من الذكور بنسبة 66.7 % من المجموع العام ، ثم تليها نسبة 33.3% من الاناث.



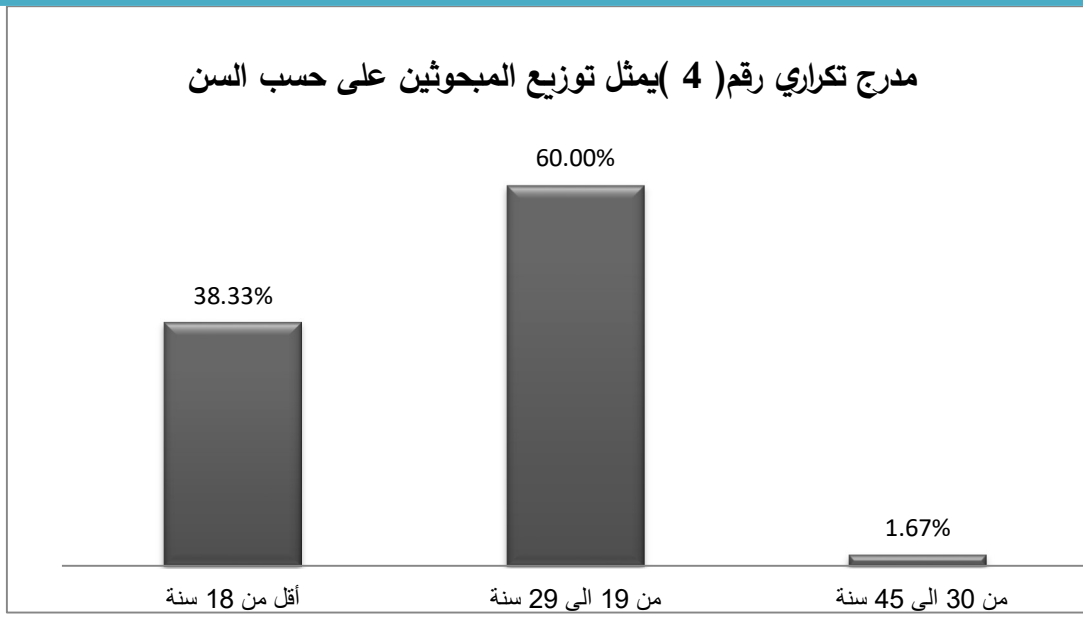
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

رسم بياني رقم 2: نلاحظ من خلال معطيات المدرج التكراري أن أغلبية أفراد العينة من العزاب بنسبة 93.33% من المجموع العام، ثم تليها نسبة 6.67% من المتزوجين، ثم المطلقين بنسبة 0%، وفي الأخير تمركزت نسبة الأرامل ب 0%.



رسم بياني رقم 3: نلاحظ من خلال معطيات المدرج التكراري أن أغلبية أفراد العينة يملكون مستوى ثانوي بنسبة 55.00% من المجموع العام، ثم يليها المستوى المتوسط 23.33% ثم الجامعي بنسبة 20.00%، وفي الأخير نسبة 1.67% من أفراد العينة الذين يملكون مستوى تعليمي ابتدائي.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة



رسم بياني رقم 4: نلاحظ من خلال معطيات المدرج التكراري أن أغلبية أفراد العينة ذوي سن من 19 الى 29 بنسبة 60%، ثم تليها نسبة 38.33% للمبحوثين أقل من 18 سنة، وأخيرا نسبة 1.6% للمبحوثين ذوي السن من 30 الى 45 .

المبحث الثاني : عرض و تحليل بيانات الفرضيات:

جدول رقم (01) يوضح وتيرة استماع اغاني الراب حسب متغير الجنس

المجموع		هل تستمع إلى أغاني الراب؟							
		نادرا		أحيانا		دائما			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100%	40	2.50%	1	52.50%	21	45.00%	18	ذكر	الجنس
100%	20	50.00%	10	35.00%	7	15.00%	3	أنثى	
100%	60	18.30%	11	46.70%	28	35.00%	21	المجموع	

الجدول 01 :

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى الاستماع لأغاني الراب أحيانا ب 46,7 % مقابل دائما ب 35% ومقابل نسبة 18,3% يستمعون لأغاني الراب نادرا.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس العينة لمعرفة تأثيره على المستمعين، نلاحظ أن نسبة 45% من الذكور يستمعون بشكل دائم الى أغاني الراب بالمقارنة مع الاناث اللواتي تبلغ نسبتهن 15%، في حين نجد أن نسبة الذكور الذين يستمعون الى أغاني الراب أحيانا تمثل 52,5 % مقارنة بنسبة الاناث التي تمثل 35%، أما المستمعين بشكل نادر فنسبة الاناث تمثل 50% مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل 2,5%.

وهذه النسب تؤكد أن نسبة الاستماع الى أغاني الراب وسط فئة الذكور أعلى من نسبة الإناث، ومنه نستخلص الى وجود تفضيل أكبر لهذا النوع من الموسيقى بين الذكور حيث يتضح أن الجنس يؤثر على استماع الأشخاص الى أغاني الراب.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (02) يوضح أغاني الراب التي يتسمع إليها المبحوثين بشكل متكرر حسب متغير السن

المجموع	ما هي أغاني الراب التي تستمع إليها بشكل متكرر؟											
	الاجتماعية		الكوميدية		السياسة		الرومانسية		العنيفة			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100.0%	23	39.1%	9	0.0%	0	17.4%	4	21.7%	5	21.7%	5	السن أقل من 18 سنة
100.0%	36	36.1%	13	5.6%	2	25.0%	9	8.3%	3	25.0%	9	من 19 الى 29 سنة
100.0%	01	100%	01	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	من 30 سنة الى 45 سنة
100.0%	60	38.3%	23	3.3%	2	21.7%	13	13.3%	8	23.3%	14	المجموع

الجدول 02:

من خلال الجدول الذي يمثل الأغاني التي يستمع إليها المبحوثين بشكل متكرر حسب السن نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يميل إلى نسبة 38,3% يستمعون للأغاني الاجتماعية بشكل متكرر لتليه الأغاني العنيفة بنسبة 23,3% ثم 21,7% نسبة للأغاني السياسية و 13,3% ونسبة للأغاني الرومانسية وفي الأخير الكوميدية بنسبة 3,3%.

وعند ادخال المتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة عمر المبحوثين ونوع أغاني الراب التي يستمعون إليها بشكل متكرر، نجد أن نسبة المبحوثين من سن 30 الى 45 سنة الذين يستمعون للأغنية الاجتماعية هم 100%، اما بالنسبة للفترة العمرية من 19 الى 29 سنة نجد نسبة 36,1% اما الفئة العمرية أقل من 18 سنة نجد نسبة 39,1%، اما بالنسبة إلى

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الأغاني العنيفة فنجد أن الفئة العمرية من 19 الى 29 هم الأكثر استماعا لها بنسبة 25% تليها نسبة 21,7% للمبحوثين أقل من 18 سنة ، لتأتي نسبة 0,0% للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة، اما بالنسبة الى أغاني الراب السياسية فنجد أن الفئة العمرية من 19 الى 29 هم الأكثر استماعا لها بنسبة 25% تليها نسبة 17,4% للمبحوثين أقل من 18 سنة ، لتأتي نسبة 0,0% للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة، اما بالنسبة الى الأغاني الرومانسية فنجد أن الفئة العمرية من اقل من 18 سنة هم الأكثر استماعا لها بنسبة 21,7% تليها نسبة 8,3% للمبحوثين من 19 الى 29 سنة، لتأتي نسبة 0,0% للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة، و بالنسبة الى الأغاني الكوميديية فنجد أن الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة لها نسبة 5,6% بينما باقي الفئات صفرية 0,0%.

ومما نستخلصه من الجدول يمكننا القول أن هناك تفاوتاً في اختيار الأغاني بين الفئات العمرية المختلفة، حيث يميل المبحوثين من الفئة العمرية الأصغر إلى الاستماع الى الأغاني العنيفة والسياسية والرومانسية بشكل أكبر، بينما تفضل الفئة العمرية الأكبر الاستماع إلى الأغاني الاجتماعية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (03) يوضح أغاني الراب التي يستمع اليها المبحوثين بشكل متكرر حسب المستوى التعليمي

المجموع		المستوى التعليمي										
		الاجتماعية		الكوميديا		السياسة		الرومانسية		العنيفة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100.0%	1	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	100.0%	1	ابتدائي
100.0%	14	35.7%	5	0.0%	0	0.0%	0	21.4%	3	42.9%	6	متوسط
100.0%	33	30.3%	10	3.0%	1	30.3%	10	15.2%	5	21.2%	7	ثانوي
100.0%	12	66.7%	8	8.3%	1	25.0%	3	0.0%	0	0.0%	0	جامعي
100.0%	60	38.3%	23	3.3%	2	21.7%	13	13.3%	8	23.3%	14	المجموع

الجدول 03:

من خلال الجدول الذي يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين والاغاني التي يستمعون لها بشكل متكرر نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 38,8% من المبحوثين الذين يفضلون الاستماع لأغاني الراب الاجتماعية تليها نسبة 23,3% من المبحوثين يميلون للاستماع لأغاني الراب العنيفة ثم نسبة 21,7% للأغنية السياسية تليها نسبة 13,3% للأغنية الرومانسية ثم نسبة 3,3% للأغنية الكوميديا.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في المستوى التعليمي لمعرفة الأغاني التي يستمع اليها المبحوثين بشكل متكرر نجد نسبة 66,7% من المبحوثين ذوي المستوى الجامعي

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

يفضلون الاستماع الى الأغاني الاجتماعية تليها نسبة 35,7% من المبحوثين ذوي المستوى المتوسط تليها نسبة 30,3% من ذوي المستوى الثانوي وفي الأخير نسبة 0,0% من المبحوثين ذوي المستوى الابتدائي.

اما بالنسبة لأغاني الراب العني فنجد نسبة 100% من المبحوثين ذوي المستوى الابتدائي يستمعون اليها بشكر متكرر تليها 42,9% لذوي المستوى المتوسط تليها نسبة 21,2% لذوي المستوى الثانوي وفي الأخير نجد نسبة 0,0% لذوي المستوى الجامعي.

أما بالنسبة للأغاني السياسية فنجد نسبة 30% من المبحوثين الذين يحملون مستوى تعليمي ثانوي تليها نسبة 25% من المبحوثين الذين يحملون مستوى تعليمي جامعي اما بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي والثانوي فنجد ان النسبة صفرية 0.0%.

اما بالنسبة للأغاني الرومانسية فنجد نسبة 21,4% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 15,2% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي اما المستوى الابتدائي والجامعي فنجد كلى النسب صفرية 0,0%، اما بالنسبة للأغاني الكوميديية فنجد نسبة 8,3% من ذوي المستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 3% للمستوى التعليمي الثانوي اما بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط فنجد أن النسبة صفرية 0,0%.

من الجدول يمكن استنتاج أن المستوى التعليمي يؤثر على تفضيل الأنواع الموسيقية، حيث يتبين أن ذوي المستوى الجامعي يفضلون الاستماع إلى الأغاني الاجتماعية ولا يستمعون إلى الأغاني العنيفة أو السياسية ، بينما يبدو أن ذوي المستوى التعليمي الابتدائي أكثر انفتاحًا على الأغاني العنيفة ولا يستمعون إلى الأغاني السياسية أو الرومانسية بشكل متكرر .

جدول رقم (04) يوضح عدد أغاني الراب التي يتسمع اليها المبحوثين يوميا حسب الحالة العائلية

المجموع									
		من 11 أغنية فأكثر		أغاني 10 من 1 الى		لا أشاهد يوميا			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100%	56	19.7%	11	53.6%	30	26.8%	15	أعزب	الحالة العائلية
100%	04	0.0%	0	0.0%	0	100.0%	04	متزوج	
100%	60	18.30%	11	46.70%	28	35.00%	19	المجموع	

الجدول 04:

من خلال الجدول رقم الذي يمثل عدد أغاني الراب التي يستمع لها المبحوثين في اليوم حسب الحالة العائلية نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 50,3% من المبحوثين يستمعون الى أغاني الراب يوميا تليها نسبة 31,7% من المبحوثين لا يستمعون يوميا تليها نسبة 16,7% من المبحوثين يستمعون الى 11 أغنية فأكثر.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الحالة العائلية لمعرفة عدد الأغاني التي يستمع اليها المبحوثين في اليوم نجد نسبة 100% من المتزوجين لا يشاهدون يوميا أغاني الراب تليها نسبة 26,8 من العزاب اما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون من 1 الى 10 أغاني نجد نسبة 53,6% من العزاب و 0,0% للمتزوجين اما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون من 11 أغنية فأكثر نجد نسبة 19,7% من العزاب و 0,0% من المتزوجين .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

يمكن استنتاج أن هناك تبايناً في عدد أغاني الراب التي يستمع إليها المبحوثين في اليوم بناءً على حالتهم العائلية، ويبدو أن العزاب يستمعون إلى مزيد من أغاني الراب بشكل عام مقارنةً بالمتزوجين، وهذا قد يكون راجع إلى أن المتزوجين لديهم مسؤوليات أكبر من العزاب ولا يملكون الوقت الكافي للاستماع للأغاني بشكل متكرر.

جدول رقم (05) يوضح الفترة الزمنية والوقت الذي يخصصه المبحوثين لسماع أغاني الراب

المجموع		كم تخصص من الوقت لسماع أغاني الراب؟								
		3 ساعات فأكثر		ساعة إلى ساعتين		أقل من ساعة				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ما هي الفترة الزمنية التي تفضل فيها سماع أو مشاهدة أغاني الراب؟		
100%	02	50%	01	0.0%	00	50%	01			صباحا
100%	08	00%	00	50%	04	50%	04			مساء
100%	25	32%	08	36%	09	32%	08			ليلا
100%	25	12%	03	28%	07	60%	15			حسب الظروف
100%	60	20%	12	34%	20	46%	28	المجموع		

من خلال الجدول رقم الذي يمثل الفترة الزمنية التي يفضلها المبحوثين لسماع أغاني الراب والمدة الزمنية التي يخصصها المبحوثين حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل إلى نسبة 46,7% من المبحوثين الذي يخصصون أقل من ساعة لسماع أغانيهم المفضلة تليها

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نسبة 33,3% من المبحوثين يخصصون من ساعة الى ساعتين تليها نسبة 20% من المبحوثين يخصصون اكثر من 3 ساعات للاستماع لأغانهم المفضلة .

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الفترة الزمنية التي يفضلها المبحوثين للاستماع لأغاني الراب لمعرفة المدة الزمنية التي يخصصها المبحوثين لسماح أغاني الراب لمدة أقل من ساعة نجد نسبة 60% من المبحوثين يستمعون الى أغاني الراب حسب الظروف تليها نسبة 50% من المبحوثين يفضلون الاستماع في فترة الصباح والمساء لتليها نسبة 32% من المبحوثين يفضلون الاستماع ليلا

اما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون من ساعة الى ساعتين نجد أن 50% من المبحوثين يفضلون الاستماع في المساء تليها نسبة 36% يفضلون الاستماع في الليل تليها نسبة 28% يستمعون حسب الظروف وفي الفترة الصباحية 0,0%، اما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون لأغاني الراب من 3 ساعات فأكثر فنجد أن نسبة 50% يستمعون في الفترة الصباحية تليها نسبة 32% يستمعون ليلا لتليها نسبة 12% ممن يستمعون حسب الظروف اما بالنسبة للفترة المسائية فنجد النسبة 0,0%.

يوجد تباين واضح بين تفضيلات الاستماع حسب الفترة الزمنية والحالة العائلية، حيث يفضل العديد من المبحوثين الاستماع للراب في الفترة الصباحية وفي الليل، بينما يفضل المتزوجون الاستماع في الفترة الصباحية فقط، حيث تلعب الظروف في تحديد الوقت المفضل للاستماع للراب لدى المبحوثين .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (06) عدد المرات التي يستمع فيها المبحوثين لأغاني الرب المفضلة لديهم حسب متغير السن

المجموع					السن
	من ستة مرات فأكثر	من مرتين الى أربع مرات	مرة واحدة	ولا مرة	
23	3	11	7	2	أقل من 18 سنة
100.0%	13.0%	47.8%	30.4%	8.7%	
36	5	15	9	7	من 19 الى 29 سنة
100.0%	13.9%	41.7%	25.0%	19.4%	
1	0	0	0	1	من 30 سنة الى 45 سنة
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
60	8	26	16	10	المجموع
100.0%	13.3%	43.3%	26.7%	16.7%	

الجدول 06:

من خلال الجدول الذي يمثل نسبة تكرار الأغاني المفضلة لدى المبحوثين حسب السن نجد ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة تكرار الأغاني المفضلة بنسبة 43,3% من مرتين الى أربع مرات لتليها نسبة تكرار الأغاني مرة واحدة بـ 26,7% ثم نسبة 16,7% من المبحوثين الذين لا يكررون الاستماع لأغانيهم المفضلة، لتليها نسبة 13,3% من المبحوثين يكررون الاستماع لأغانيهم المفضلة لست مرات او اكثر .

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة تأثيره على مرات تكرار الأغاني المفضلة للمبحوثين نجد أن 47,8% في الفئة أقل من 18 سنة يكررون الاستماع لأغانيهم المفضلة من مرتين الى اربع مرات في اليوم تليها نسبة 41,7% في الفئة العمرية من 19

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الى 29 سنة، اما بالنسبة للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة نجد ان النسبة 0,0%، اما بالنسبة للمبحوثين الذين يكررون الاستماع لأغانهم المفضلة مرة واحد فنجد أن 30,4% في الفئة أقل من 18 سنة تليها نسبة 25% في الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة، اما بالنسبة للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة نجد ان النسبة 0,0%.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين يقومون بتكرار أغانيهم المفضلة من ستة مرات فأكثر نجد نسبة 13,9% للفئة العمرية من 19 الى 29 سنة تليها نسبة 13% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة وفي الأخير نسبة 0,0% في الفئة العمرية من 30 الى 45 .

اما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يكررون سماع اغانيهم المفضلة ولا مرة نجد نسبة 100% في الفئة العمرية 30 الى 45 سنة لا يكررون الأغاني تليها نسبة 19,4% في الفئة العمرية 19 الى 29 سنة وتليها في الأخير نسبة 8,7% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة .

ونستخلص من الجدول أن هناك تفاوتاً في مرات تكرار الاستماع لأغاني المبحوثين بين الفئات العمرية المختلفة، حيث تتميز الفئة العمرية الأصغر عمرا بالمزيد من تكرار الاستماع لأغانيها المفضلة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (07) الأماكن المفضلة لدى المبحوثين للاستماع لأغاني الراب حسب الجنس

المجموع									
		مكان عام		السيارة		المنزل			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100%	40	40%	16	17.5%	7	42.5%	17	نكر	الجنس
100%	20	10%	2	5.0%	1	85.0%	17	أنثى	
100%	60	18.30%	11	46.70%	28	35.00%	21	المجموع	

الجدول 07 :

من خلال الجدول 02 نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى الاستماع لأغاني في المنزل بنسبة 56,7% مقابل نسبة المبحوثين الذين يستمعون في مكان عام يمثل 30% ومقابل نسبة 13,3% من المبحوثين يفضلون الاستماع في السيارة .وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس العينة لمعرفة تأثيره على الأماكن المفضلة للمستمعين، نلاحظ أن الاناث اللواتي يستمعن لأغاني الراب يفضلن الاستماع داخل المنزل بنسبة 85% في حين أن نسبة الذكور الذين يستمعون في المنزل هي 42,5%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون الاستماع الى أغاني الراب في مكان عام فنجد أن نسبة الذكور تمثل 40% مقارنة بنسبة الاناث التي تمثل 10%، أما للذين يفضلون للاستماع لأغاني الراب داخل السيارة

ف نجد أن نسبة الذكور تمثل 17,5% أما بالنسبة للإناث اللواتي يفضلن الاستماع داخل

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

السيارة فيمثلن نسبة 5%.

ونسب استماع الذكور بين المنزل والأماكن العامة جاءت متقاربة جدا عكس الاناث اللواتي يفضلن الاستماع داخل البيت، وهذا يعود لطبيعة المرأة وحياتها عكس الذكور.

جدول رقم (08) يمثل الأداة التي يستمع بها المبحوثين لأغاني الراب حسب السن					
المجموع				السن	
	السيارة	الحاسوب	الهاتف النقال		
23	2	3	18	أقل من 18 سنة	
100.0%	8.7%	13.0%	78.3%		
36	3	3	30	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	8.3%	8.3%	83.3%		
1	0	0	1	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%		
60	5	6	49		المجموع
100.0%	8.3%	10.0%	81.7%		

الجدول 08:

من خلال الجدول الذي يمثل الأجهزة التي يستمع عن طريقها المبحوثين لأغاني الراب حسب السن نجد ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 81,7% من المبحوثين الذين يستعملون الهاتف لسماع أغاني الراب لتليها نسبة 10% من المبحوثين الذين يستعملون الحاسوب وفي الأخير نسبة 8,3% من المبحوثين يستمعون لأغاني الراب في السيارة.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة تأثير السن على الأجهزة المستعملة للاستماع لأغاني الراب لدى المبحوثين نجد أن نسبة 100% من الفئة العمرية 30 الى 45 سنة يستعملون الهاتف النقال تليها نسبة 83,3% في الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة ثم نسبة 78,3% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة.

اما بالنسبة الى المبحوثين الذين يستعملون الحاسوب فنجد نسبة 13% من الفئة العمرية أقل من 18 سنة تليها نسبة 8,3% من الفئة العمرية 19 الى 29 لتأتي نسبة 0,0 في الفئة العمرية 30 سنة الى 45 سنة و بالنسبة الى المبحوثين الذين يستعملون السيارة فنجد نسبة 8,7% من الفئة العمرية أقل من 18 سنة تليها نسبة 8,3% من الفئة العمرية 19 الى 29 لتأتي نسبة 0,0 في الفئة العمرية 30 سنة الى 45 سنة .

نستخلص من الجدول ان سهولة استعمال والحصول على هاتف في وقتنا الحالي جعله الأداة الأكثر استعمالا عن غيرها من الأجهزة الأخرى.

02 3.3%	أحد أفراد عائلتك	نعم
30 50.0%	أصدقائك	
09 15.0%	كليهما	
41 68.3%	المجموع	
19 31.7%		لا
60 100.0%		المجموع

جدول رقم (09) الذي يمثل المبحوثين الذين يشاركون أغاني الراب ؟ ومع من ؟

الجدول 09:

من خلال الجدول الذي يمثل هل يشارك المبحوثين أغاني الراب المفضلة لديهم مع اصدقائهم او عائلاتهم او كلاهما نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 68,3% من المبحوثين يقومون بمشاركة أغاني الراب المفضلة لديهم يقابله نسبة 31,7% من المبحوثين لا يشاركون أغاني الراب المفضلة لديهم مع الآخرين حيث نجد نسبة 50% من المبحوثين يشاركون أغانيهم المفضلة مع اصدقائهم تليها نسبة 15% من المبحوثين

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

يشاركون أغانيهم المفضلة مع العائلة والأصدقاء لتليها نسبة 3,3% من المبحوثين يشاركون مع افراد عائلتهم فقط أغانيهم المفضلة. ويقابله نسبة 31,7% من المبحوثين لا يشاركون أغانيهم المفضلة مع أي أحد.

يمكن القول أن هذه النتائج تشير إلى ان العديد من المبحوثين يشاركون أغانيهم المفضلة مع الآخرين، وقد يكون للأصدقاء تأثير في تعزيز هذا السلوك أكثر من افراد العائلة، قد يكون السبب في مشاركة أغاني الراب مع الأصدقاء أكثر من العائلية هو بسبب ان أغاني الراب تحتوي على ألفاظ ومصطلحات تكون خادشة للحياء مما يجعل مشاركتها مع افراد العائلة امر صعب او شبه مستحيل.

31 51.6%	الكلمات والألفاظ المستعملة	نعم
07 11,6%	اللباس وتسريحة الشعر	
12 20.0%	الموسيقى	
50 83.3%	المجموع	
10 16.7%		لا
60 100.0%		المجموع

جدول رقم (10) يمثل المبحوثين الذين يتناقشون حول مضمون أغاني الراب

الجدول 10:

من خلال الجدول الذي يمثل ان كان المبحوثين يتناقشون حول مضامين أغاني الراب نجد ان الاتجاه العام يميل الى ان غالبية المبحوثين بنسبة 83,3% يتناقشون حول مضامين أغاني الراب يقابله 16,7% من المبحوثين لا يتناقشون حول مضامين أغاني الراب حيث نجد نسبة 51,6% من المبحوثين يتناقشون حول الكلمات والالفاظ المستعملة في أغاني الراب بينما نجد نسبة 20% من المبحوثين يتناقشون حول الموسيقى المستعملة في أغاني الراب تليها نسبة 11,6% يتناقشون حول اللباس وتسريحات الشعر .

هناك عدة أسباب تجعل الكلمات المستخدمة في أغاني الراب تكون محور اهتمام الشباب عند مناقشة هذا النوع من الموسيقى يستخدم الرابز كلمات قوية للتعبير عن رؤيتهم وآرائهم بشكل صريح ومباشر، وهذا يثير اهتمام الشباب ويجذبهم نحو فهم وتحليل هذه الكلمات.

جدول رقم (11) يمثل المبحوثين الذين يتابعون مغني الرب عبر مواقع التواصل ولماذا؟

26 43.3%	لمتابعة انتاجاته الفنية	نعم
07 11.7%	لمعرفة تفاصيل حياته	
02 3.3%	لمشاهدة صورته	
07 11,7	أخرى	
42 70.0%	المجموع	
18 30.0%		لا
60 100.0%		المجموع

الجدول 11:

من خلال الجدول الذي يمثل ان كان المبحوثين يتابعون أخبار الفنان المفضل لديهم وما سبب متابعتهم له حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى 70% من المبحوثين يقومون بمتابعة الرب المفضل لديهم في مواقع التواصل الاجتماعي يقابله نسبة 30% من المبحوثين لا يتابعون أخبار المغني المفضل لديهم، حيث نجد أن معظم المبحوثين الذين

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

يتابعون الرابر المفضل لديهم من أجل انتاجاته الفنية بلغت نسبتهم 43,3% تليها نسبة 11,7% من المبحوثين يتابعون أخبار مغني الراب المفضل لديهم لمعرفة تفاصيل وامور أخرى تليها نسبة 3,3% يتابعونه من اجل مشاهدة صوره .

يبين الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين (70%) يتابعون الرابر المفضل لديهم في مواقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وجود اهتمام كبير من قبل المعجبين بمغنيهم المفضل، يظهر أن الأغلبية الساحقة (43.3%) من المشاركين الذين يتابعون الرابر المفضل لديهم يفعلون ذلك بسبب انتاجاته الفنية، مما يشير إلى أن الأغاني والأعمال الفنية تعتبر السبب الرئيسي للمتابعة.

جدول رقم (12) الذي يمثل نسبة أغاني الراب المفهومة لدى للمبحوثين

المجموع					
	أبدا	أحيانا	دائما		
1	0	0	1	ابتدائي	المستوى التعليمي
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%		
14	0	10	4	متوسط	
100.0%	0.0%	71.4%	28.6%		
33	1	22	10	ثانوي	
100.0%	3.0%	66.7%	30.3%		
12	1	8	3	جامعي	
100.0%	8.3%	66.7%	25.0%		
60	2	40	18	المجموع	
100.0%	3.3%	66.7%	30.0%		

الجدول 12:

من خلال الجدول الذي يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين وما اذا كانت كلمات أغاني الراب مفهومة بالنسبة اليهم نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى 66,7% من المبحوثين الذين يرون أن كلمات أغاني الراب مفهومة أحيانا بالنسبة اليهم تليها نسبة 30% من المبحوثين الذين دائما ما يفهمون كلمات أغاني الراب تليها نسبة 3,3% من المبحوثين الذين لا يفهمون كلمات الراب ابدا.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في المستوى التعليمي لمعرفة ماذا كان المبحوثين يفهمون كلمات أغاني الراب حسب مستواهم التعليمي نجد ان نسبة 100% من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي دائما ما يفهمون كلمات أغاني الراب تليها نسبة 30,3% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 28,6% من المستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 25% من ذوي المستوى التعليمي الجامعي اما بالنسبة للمبحوثين الذين أحيانا ما يفهمون كلمات أغاني الراب نجد أن نسبة 71,4% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 66,7% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي تليها نسبة 0,0% من المستوى الابتدائي، اما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يفهمون كلمات أغاني الراب نجد أن نسبة 8,3% ذوي المستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 3% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي اما بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط فنجد ان النسبة صفرية 0,0%.

من هذه المعلومات يمكن استنتاج أن المستوى التعليمي يلعب دورًا في فهم كلمات أغاني الراب، حيث يبدو أن ذوي المستوى التعليمي الأعلى (الجامعي) يفهمون كلمات الراب بشكل أكبر بالمقارنة مع ذوي المستوى التعليمي الأقل (الابتدائي والمتوسط) .

جدول رقم (13) الذي أغاني الرب المفهومة بالنسبة للمبحوثين حسب المستوى التعليمي

المجموع			متوسط	المستوى التعليمي
	لا	نعم		
10	3	7		
100.0%	30.0%	70.0%		
23	5	18	ثانوي	
100.0%	21.7%	78.3%		
9	5	4	جامعي	
100.0%	55.6%	44.4%		
42	13	29		المجموع
100.0%	31.0%	69.0%		

الجدول 13:

من خلال الجدول الذي يمثل ما اذا كان المبحوثين الذين أجابوا باحيانا وابدأ يسعون الى شرح كلمات أغاني الرب نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 69% من المبحوثين الذين يسعون الى شرح كلمات أغاني الرب يقابله نسبة 31% من المبحوثين لا يسعون لشرح كلمات أغاني الرب الغير مفهومة لديهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في المستوى التعليمي نجد ان نسبة 78,3% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي يسعون الى شرح أغاني الرب تليها نسبة 70% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط لتليها في الأخير نسبة 44,4% يقابله نسبة 55,6% من ذوي المستوى التعليمي جامعي لا

يسعون لشرح كلمات أغاني الرب تليها نسبة 30% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط لتليها في الأخير نسبة 21,7% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي.

يمكن استنتاج أن هناك اهتماماً نسبياً بشرح كلمات أغاني الراب من قبل المبحوثين، ويمكن أن يكون للمستوى التعليمي تأثير على هذا الاهتمام، حيث يزداد الاهتمام بشرح الكلمات لدى ذوي المستوى التعليمي الأدنى (الثانوي والمتوسط) مقارنةً بذوي المستوى التعليمي الأعلى (الجامعي) .

جدول رقم (14) الذي يمثل حرص المبحوثين على حفظ الأغاني حسب الجنس				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	5	35	نكر	
100.0%	12.5%	87.5%		
20	6	14	أنثى	
100.0%	30.0%	70.0%		
60	11	49	المجموع	
100.0%	18.3%	81.7%		

الجدول 14:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل إلى حفظ أغاني الراب المفضلة لديه بنسبة 81,5% مقابل نسبة 18,3 من المبحوثين الذين لا يقومون بحفظ أغاني الراب المفضلة لديهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة ما اذا كان المتغير يؤثر على الحرص على حفظ الاغاني ، نجد ان 87,5% من الذكور يحرصون على حفظ أغاني الراب المفضلة لديهم، بينما نسبة الاناث اللواتي يحرصن على حفظ أغاني الراب المفضلة لديهم

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

هي 70%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يهتمون بحفظ الأغاني فنجد أن نسبة الاناث 30% أما بالنسبة للذكور فنجد أن النسبة 12,5%.

من خلال الجدول نجد أن أغلبية المبحوثين من الاناث والذكور يحرصون على حفظ أغاني الرب المفضلة لديهم، وهذا يعكس أهمية اغاني الرب وقيمتها في حياة المبحوثين واهتمامهم بها.

جدول رقم (15) الذي يمثل ما اذا كانت اغنية الرب تلبى الاحتياجات النفسية للمبحوثين حسب متغير السن				
المجموع			السن	
	لا	نعم		
23	4	19	أقل من 18 سنة	
100.0%	17.4%	82.6%		
36	9	27	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	25.0%	75.0%		
1	1	0	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	14	46	المجموع	
100.0%	23.3%	76.7%		

الجدول 15:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل علاقة السن بان كانت أغنية الرب تلبى الاحتياجات العاطفية والنفسية للمبحوثين حيث نجد ان الاتجاه العام للجدول يميل الى أن 76,7% من المبحوثين يشعرون ان أغاني الرب تلبى احتياجاتهم العاطفية والنفسية وبالمقابل نجد ان نسبة 23,3% من المبحوثين 'لا' يشعرون بان أغاني الرب تلبى احتياجاتهم العاطفية والنفسية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة ما اذا كان يؤثر على شعور الباحثين نجد نسبة 82,6% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة يشعرون ان أغاني الراب تلي احتياجاتهم العاطفية تليها نسبة 75% من سن 19 الى 29 ثم تليها نسبة 0,0% من 30 الى 45 سنة.

بالمقابل نجد ان 100% من سن 30 الى 45 لا تؤثر أغاني على حالتهم النفسية والعاطفية تليها نسبة 25% من الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة وتليها في الأخير نسبة 17,4 في الفئة العمرية أقل من 18 سنة .

نستخلص ان الفئة العمرية الصغيرة أقل من 29 سنة أغلبهم يجدون ان اغنية الراب تلي احتياجاتهم العاطفية عكس الفئة الأكبر سنا.

جدول رقم (16) الذي يمثل ان كانت اغنية الراب تعبر عن شخصية الباحثين وأسلوب حياتهم النفسية للباحثين حسب متغير الجنس					
المجموع			الجنس	نكر	س
	لا	نعم			
40	9	31			
100.0%	22.5%	77.5%			
20	12	8		أنثى	
100.0%	60.0%	40.0%			
60	21	39			المجموع
100.0%	35.0%	65.0%			

الجدول 16:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى الشعور بأن أغاني الراب تعبر عن شخصيته وأسلوب حياته بنسبة 65,0% مقابل نسبة 35,0% من المبحوثين الذين لا يشعرون ان اغنية الراب تعبر عنهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس العينة لمعرفة تأثير الجنس في شعور المبحوثين ، نلاحظ أن 77,5% من الذكور أجابوا ب"نعم" في حين أن نسبة الاناث اللواتي أجبن ب"نعم" هي 40%،

نلاحظ أن الاناث اللواتي أجبن ب "لا" تمثل نسبتهن ب60% مقابل 22,5 من الذكور الذين أجابوا ب "لا".

وهذه النسب توضح أن أغاني الراب تعكس مشاعر وأسلوب حياة الذكور أكثر من الاناث.

الجدول 17:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى أن أغاني الراب "لا" تؤثر على علاقتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم وذلك بنسبة 75,0% مقابل نسبة 25,0% من المبحوثين الذين يرون أن أغاني الراب تؤثر على علاقتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس العينة لمعرفة تأثير موسيقى الراب على علاقة المبحوثين مع عائلاتهم واصدقائهم، يتضح لنا أن نسبة الاناث اللواتي لا تؤثر موسيقى الراب على علاقتهم بأهلهم

واصدقائهم هي 85% في حين أن نسبة الذكور هي 70%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين تؤثر موسيقى الراب على علاقتهم مع عائلتهم واصدقائهم فيمثل الذكور نسبة 30% أما نسبة الاناث 15%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

من خلال الجدول نجد أن نسبة الذكور الذين تؤثر أغاني الراب على علاقاتهم مع عائلاتهم واصدقائهم ضعف نسبة الاناث أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا تؤثر أغاني الراب على علاقاتهم فنجد ان النسبة متقاربة.

جدول رقم (18) الذي يمثل ان كانت أغاني الراب تلهم المبحوثين للتعبير عن أنفسهم بشكل افضل حسب متغير الجنس				
المجموع	الجنس		نكر	أنثى
	لا	نعم		
40	9	31		
100.0%	22.5%	77.5%		
20	10	10		
100.0%	50.0%	50.0%		
60	19	41		
100.0%	31.7%	68.3%		

الجدول رقم 18:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى أن أغاني الراب تلهمهم للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بشكل أفضل على علاقاتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم وذلك بنسبة 68,3% مقابل نسبة 31,7% من المبحوثين الذين يرون أن أغاني الراب تؤثر على علاقاتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم .

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس العينة لمعرفة اذا كانت أغاني الراب تلهم المبحوثين للتعبير عن أنفسهم بشكل أفضل، حيث نجد أن نسبة الذكور الذين يتم الهامهم عن طريق أغاني الراب للتعبير عن انفسهم يشكلون نسبة 77,5% في حين أن الاناث يشكلون 50 %، بينما المبحوثين الذين لا يتم الهامهم عن طريق أغاني الراب نجد أن نسبة الاناث 50% بينما نسبة الذكور 22,5% .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

ومنه نجد ان اغلبية الذكور يتم الهامهم عبر أغاني الراب للتعبير عن انفسهم بشكل أكثر من الإناث.

جدول رقم (19) يمثل نسبة أغاني الراب التي تساعد المبحوثين على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي حسب متغير الجنس				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	7	33	ذكر	س
100.0%	17.5%	82.5%		
20	9	11	أنثى	المجموع
100.0%	45.0%	55.0%		
60	16	44		
100.0%	26.7%	73.3%		

الجدول رقم 19:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل إلى أن أغاني الراب تساعد على التخفيف من الضغط والتوتر بنسبة 73,3% ، مقابل نسبة 26,7% من المبحوثين يرون أن أغاني الراب "لا" تساعد على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في جنس عينة المبحوثين لمعرفة اذا كانت أغاني الراب تخفف من الضغط والتوتر اليومي للمبحوثين حسب الجنس، حيث نجد ان 82,5% من الذكور يرون أن أغاني الراب تساعدهم على تخفيف الضغط والتوتر اليومي، بينما نسبة الإناث بلغت 55%، اما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يرون أن أغاني الراب تساعد على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي فتمثل نسبة الإناث فيها 45% بينما نسبة الذكور 17,5%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نستخلص من الجدول أن الراب قد يكون له تأثير إيجابي على تخفيف الضغط والتوتر اليومي لدى كلا الجنسين كما ان للراب تأثير أقل على تخفيف الضغط والتوتر بين الإناث مقارنة بالذكور.

جدول رقم (20) الذي يمثل ان كان المبحوثين يقلدون الرموز والايموجي المتعلقة بمغني الراب حسب متغير الجنس				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	24	16	ذكر	س
100.0%	60.0%	40.0%		
20	20	0	أنثى	س
100.0%	100.0%	0.0%		
60	44	16	المجموع	س
100.0%	73.3%	26.7%		

الجدول رقم 20:

نلاحظ من خلال الجدول ان الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى عدم تقليد الرموز والايموجي المتعلقة بالعنف والعصابات بنسبة 73,3% بالمقابل نجد ان نسبة المبحوثين الذين يقلدون الرموز والايموجي متعلقة بالعنف والعصابات يمثلون نسبة 26,7%.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة ما اذا كانت الرموز والايموجي المتعلقة بالعنف والعصابات تتأثر بالجنس نجد أن نسبة 100% من الاناث لا يقومون بتقليد الرموز الايموجي، أما بالنسبة للذكور فنجد نسبة 60%. وبالمقابل نجد أن نسبة الذكور

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الذين يقلدون الرموز والاييموجي تقدر ب 40% عكس الاناث اللواتي نجد أن نسبتهم صفرية 0.0%.

نجد من خلال الجدول أن كل الاناث لا يقلدون الرموز والاييموجي المتعلقة بالعنف والعصابات في حين أن 40% من الذكور يقومون بتقليد الرموز والاييموجي وهذا يدل على تأثير الراب على الذكور عكس الاناث.

جدول رقم (21) الذي يمثل ان كان المبحوثين يحاولون محاكاة نمط الراب في لبسهم ومظهرهم حسب متغير الجنس					
المجموع	لا		نعم		
	لا	نعم	لا	نعم	
40	25	15			الجنس
100.0%	62.5%	37.5%			
20	18	2			الجنس
100.0%	90.0%	10.0%			
60	43	17			المجموع
100.0%	71.7%	28.3%			

الجدول رقم 21:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى عدم محاكات اللباس والمظهر العام بنسبة 71,7% مقابل نسبة 28,3% من الذين يحاكون نمط الراب في طريقة لبسهم ومظهرهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الجنس لمعرفة اذا كان الجنس يؤثر على محاكات نمط الراب في طريقة اللباس والمظهر العام نلاحظ أن نسبة 90% من الاناث لا يقمن بمحاكات نمط الراب في لباسهم ومظهرهم العام بينما يقابله 62,5% من الذكور، في حين نجد أن نسبة المبحوثين من الذكور الذين يحاكون نمط الراب في طريقة لبسهم يقدرون بنسبة 37,5% عكس الاناث اللواتي تقدر نسبتهم ب10%.

نجد من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يقومون بمحاكاة نمط الراب في طريقة لبسهم ومظهرهم العام، رغم ذلك فان نسبة من الذكور يحاكون نمط الراب في طريقة لباسهم عكس الاناث اللواتي نجد نسبة قليلة جدا يقلدون ويحاكون طريقة لباس مغني الراب.

جدول رقم (22) الذي يمثل ان كان المبحوثين يتفاعلون ويقلدون مضمون الراب في حياتهم اليومية حسب متغير الجنس					
المجموع					
	لا	نعم			
56	37	19		أعزب	الحالة العائلية
100.0%	66.1%	33.9%			
4	4	0		متزوج	
100.0%	100.0%	0.0%			
60	41	19			المجموع
100.0%	68.3%	31.7%			

الجدول 22:

من خلال الجدول رقم الذي يمثل مدى تفاعل المبحوثين مع مضمون أغاني الراب وتقليده في حياتهم اليومية حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى 68,3% من المبحوثين لا يتفاعلون مع مضمون الراب ولا يقلدونه في حياتهم اليومية يقابله نسبة 31,7% من المبحوثين الذين يتفاعلون مع مضمون أغاني الراب ويقلدونه في حياتهم اليومية وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الحالة العائلية نجد ان نسبة 100% من المبحوثين المتزوجين لا يتفاعلون مع مضمون أغاني الراب تليها نسبة 66,1% من العزاب يقابله نسبة 33,9%

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

من العزاب الذين يتفاعلون مع مضمون أغاني الراب في حياتهم اليومية تليها نسبة 0,0 % من المتزوجين، هناك تفاوت في استجابة الأشخاص لمضمون أغاني الراب وتقليدها في حياتهم اليومية، يظهر أن الحالة العائلية للأشخاص قد تؤثر على تفاعلهم مع مضمون الراب، حيث يتفاعل المتزوجون بشكل أقل مقارنة بالعزاب.

جدول رقم (23) الذي يمثل المبحوثين الذين يستمعون لأغاني الراب في وقت متأخر من الليل حسب متغير الحالة العائلية				
المجموع			أعزب	الحالة العائلية
	لا	نعم		
56	16	40		
100.0%	28.6%	71.4%		
4	4	0	متزوج	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	20	40		المجموع
100.0%	33.3%	66.7%		

الجدول 23 :

من خلال الجدول رقم الذي يمثل المبحوثين الذين يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل حسب الحالة العائلية نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى 66,7% من المبحوثين الذين يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل يقابله نسبة 33,3% من المبحوثين لا يستمعون لأغاني الراب في وقت متأخر من الليل.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الحالة العائلية نجد أن نسبة 71,4% من العزاب يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل تليها نسبة 0,0% من المتزوجين اما بالنسبة

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

للمبحوثين الذي لا يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل نجد نسبة 100% من المتزوجين تليها نسبة 28,6% من العزاب.

نستنتج من خلال الجدول ان المبحوثين يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل حسب الحالة العائلية، حيث يستمع معظم العزاب للراب في هذا الوقت بينما لا يستمع المتزوجون له، ولكن يجب مراعاة أن هناك بعض العزاب الذين لا يستمعون للراب في وقت متأخر من الليل.

جدول رقم (24) يمثل أغاني الراب التي تؤثر على جودة نوم المستمعين حسب متغير الحالة العائلية				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	30	10	ذكر	
100.0%	75.0%	25.0%		
20	19	1	أنثى	
100.0%	95.0%	5.0%		
60	49	11	المجموع	
100.0%	81.7%	18.3%		

الجدول 24:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يميل الى عدم تأثير أغاني الراب على جودة نوم المبحوثين وذلك بنسبة 81,7% مقابل نسبة 18,3% الذين تؤثر أغنية الراب على جودة نومهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة ما اذا كان الجنس يؤثر على جودة نوم مستمعي الراب نجد أن نسبة 95,5 من الاناث لا تؤثر أغاني الراب على جودة نومهم يقابله 75% من الذكور.

في حين نجد أن نسبة 25% من الذكور تؤثر أغاني الراب على جودة نومهم يقابله 5% من الاناث . نستخلص من الجدول ان الغالبية العظمى من المبحوثين لا يرون تأثيراً لأغاني الراب على جودة نومهم، فأغلبية الاناث لا يرون تأثيراً لأغاني الراب على جودة نومهم، عكس نسبة معتبرة من الذكور الذين يرون ان أغاني الراب قد تؤثر على جودة نومهم.

جدول رقم (25) الذي يمثل المبحوثين الذين يرون ان أغاني الراب تعكس الواقع الاجتماعي حسب متغير الحالة العائلية				
المجموع	الحالة العائلية		الجنس	
	لا	نعم		
40	8	32	نكر	
100.0%	20.0%	80.0%		
20	5	15	أنثى	
100.0%	25.0%	75.0%		
60	13	47	المجموع	
100.0%	21.7%	78.3%		

الجدول 25:

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يميل الى أن أغلب المبحوثين يرون أن موسيقى الراب هي انعكاس للواقع الاجتماعي وذلك بنسبة 78,3% مقابل نسبة 21,7% يرون أن الراب لا يعكس الواقع الاجتماعي.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة ما اذا كانت أغاني الراب تعكس الواقع الاجتماعي نجد ان نسبة الذكور تمثل 80% بينما ان نسبة الاناث 75% يرون بان الراب يعكس الواقع الاجتماعي ، في حين نجد أن نسبة 25% من الاناث و20% من الذكور يرون ان الراب لا يعكس الواقع الاجتماعي. نستخلص من الجدول ان الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن موسيقى الراب تعكس الواقع الاجتماعي .

نستخلص من الجدول ان الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن موسيقى الراب تعكس الواقع الاجتماعي، حيث يبدو أن الذكور والإناث يتفاوتون قليلاً في رؤيتهم للراب وانعكاسه على الواقع الاجتماعي، فنسبة المؤيدين أعلى بين الذكور بقليل.

جدول رقم (26) الذي يمثل ان كان المبحوثين يرون ان أغاني الرب تعرض على تعاطي المخدرات وكيف؟

11 18.3%	نوعية المخدرات	نعم
02 3.3%	اماكن بيعها	
03 5.0%	طرق تناولها	
06 10,0%	آثارها الإيجابية	
22 36.7%	المجموع	
38 63.3%		لا
60 100.0%		المجموع

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الجدول 26 :

من خلال الجدول الذي يمثل إجابات المبحوثين حول شعورهم حول ما اذا كانت أغاني الراب تعرض على تعاطي المخدرات حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة

63,3% من المبحوثين يرون أن أغاني الراب لا تعرض على تعاطي المخدرات يقابله نسبة 36,7% من المبحوثين يشعرون بأن أغاني الراب تعرض على تعاطي المخدرات.

حيث نجد نسبة 18,3% من المبحوثين يرون أن أغاني الراب تعرض على تعاطي المخدرات وذلك عن طريق عرض نوعية المخدرات او الحديث عنها تليها نسبة 10% يرون ان أغاني الراب تعرض الآثار الإيجابية للمخدرات لتليها نسبة 5% من المبحوثين يرون أن أغاني الراب تعرض وتشرح طرق تناول المخدرات لتليها في الأخير نسبة 3,3% يرون أن أغاني الراب تقوم بالترويج لأماكن بيع المخدرات.

جدول رقم (27) الذي يمثل ان كان المبحوثين يرون ان أغاني الراب تعرض على الخروج عن القانون حسب متغير الجنس				
المجموع	متغير الجنس		الجنس	
	لا	نعم		
40	27	13	ذكر	
100.0%	67.5%	32.5%		
20	15	5	أنثى	
100.0%	75.0%	25.0%		
60	42	18	المجموع	
100.0%	70.0%	30.0%		

الجدول 27:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى أن الراب لا يحرض على الخروج عن القانون وذلك بنسبة 70% مقابل نسبة 30% من المبحوثين يرون أن أغاني الراب تحرض على الخروج عن القانون.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة ما اذا كانت اغاني الراب تحرض على الخروج عن القانون، حيث نجد نسبة 75% من الاناث و67% من الذكور لا يرون أن أغاني الراب تحرض عن الخروج على القانون وفي المقابل نجد ان نسبة 32,5% من الذكور و25% من الاناث يرون بأن أغاني الراب تحرض على الخروج عن القانون.

نستخلص من الجدول ان الغالبية العظمى من المبحوثين لا يرون أن أغاني الراب تحرض على الخروج عن القانون، رغم ذلك يبدو أن الإناث والذكور يتفاوتون قليلا في رؤيتهم لتحريض الراب على الخروج عن القانون، حيث تكون نسبة المؤيدين أعلى بين الذكور بقليل.

جدول رقم (28) الذي يمثل ان كانت أغاني الراب تحرض على الخروج عن القانون حسب متغير الجنس				
المجموع			نكر	الجنس
	لا	نعم		
40	19	21		
100.0%	47.5%	52.5%		
20	14	6		
100.0%	70.0%	30.0%		
60	33	27		
100.0%	55.0%	45.0%		المجموع

الجدول 28:

نلاحظ من خلال الجدول ان الاتجاه العام للمبحوثين يميل الى أن أغاني الراب لا تحفز المبحوثين شخصيا على السلوك المنحرف بنسبة 55% يقابله نسبة 45% من المبحوثين يرون ان هناك أغاني تحفزهم شخصيا على السلوك المنحرف.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الجنس لمعرفة ان كانت أغاني راب تحفز المبحوثين شخصيا على السلوك المنحرف حيث نجد نسبة 70% من الاناث و 47,5% من الذكور "لا" تحفزهم أغاني الراب على السلوك المنحرف، في حين أن نسبة الذكور الذين تحفزهم أغاني الراب على السلوك المنحرف تمثل 52,5% يقابله 30% من الاناث.

الأغلبية العامة من المبحوثين لا يرون أن أغاني الراب تحفزهم شخصيًا على السلوك المنحرف، رغم ذلك يبدو أن هناك اختلافًا بسيطًا بين آراء الذكور والإناث في تأثير الراب على السلوك المنحرف، حيث تكون نسبة المؤيدين أعلى بين الذكور بقليل.

جدول رقم (29) يمثل ان كانت أغاني الراب تؤثر على قرارات وتصرفات المبحوثين اليومية حسب متغير الجنس				
المجموع	متغير الجنس		الجنس	المجموع
	لا	نعم		
40	31	9	ذكر	
100.0%	77.5%	22.5%		
20	19	1	أنثى	
100.0%	95.0%	5.0%		
60	50	10	المجموع	
100.0%	83.3%	16.7%		

الجدول 29 :

من خلال الجدول الذي يمثل تأثير كلمات أغاني الراب على قرارات وتصرفات المبحوثين اليومية نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يميل الى أن نسبة 83,3% لا تؤثر كلمات الراب على قراراتهم وتصرفاتهم اليومية ، مقابل نسبة 16,7% من المبحوثين الذين تؤثر عليهم كلمات أغاني الراب في قراراتهم وتصرفاتهم اليومية.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة اذا كانت كلمات أغاني الراب تؤثر على القرارات والتصرفات اليومية للمبحوثين، نجد أن نسبة 95% من الاناث و 77,5% من الذكور لا تؤثر كلمات أغاني الراب على قراراتهم اليومية، في حين أن 22,5% من الذكور و 5% من الاناث تؤثر عليهم كلمات الراب في قراراتهم وتصرفاتهم اليومية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نستخلص من الجدول ان الأغلبية العظمى من المبحوثين لا يرون أن كلمات الراب تؤثر على قراراتهم وتصرفاتهم اليومية، يوجد اختلاف في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بتأثير كلمات الراب على قراراتهم اليومية، حيث يبدو أن الذكور أكثر عرضة للتأثير بنسبة أعلى بقليل.

جدول رقم (30) الذي يمثل ان كانت أغاني الراب تحرض المبحوثين على العنف والتمرد حسب متغير السن				
المجموع			السن	
	لا	نعم		
23	18	5	أقل من 18 سنة	
100.0%	78.3%	21.7%		
36	16	20	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	44.4%	55.6%		
1	0	1	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	0.0%	100.0%		
60	34	26	المجموع	
100.0%	56.7%	43.3%		

الجدول 30 :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المبحوثين واعتقادهم حول ما ان كانت اغاني الراب تحرض على العنف حيث نجد أن الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 56,7% من المبحوثين لا يرون بأن أغاني الراب تحرض على العنف والتمرد وبالمقابل نجد أن نسبة 43,3% يعتقدون أن أغاني الراب تحرض على العنف والتمرد.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة ما اذا كان السن يؤثر على اعتقاد المبحوثين حول أغنية الراب وتحريضها على العنف نجد ان نسبة 78,3% في الفئة العمرية

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

أقل من 18 سنة 'لا' يرون ان أغاني الراب تعرض على العنف والتمرد لتليها نسبة 44,4% في الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة لتليها في الأخير نسبة 0,0% في الفئة العمرية من سن 30 الى 45، وبالمقابل نجد أن نسبة 100% في الفئة العمرية من 30 سنة الى 45 سنة يرون ان أغاني الراب تعرض على العنف والتمرد تليها نسبة 55,6% من الفئة العمري من 19 الى 29 سنة لتأتي في الأخير نسبة 21,7% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة.

نستخلص من نتائج الجدول ان النسبة الأكبر من الفئة العمرية أقل من 18 لا ترى ان أغاني الراب تعرض على الخروج عن القانون عكس الفئة الأكبر سنا التي ترى ان أغاني الراب تعرض على العنف والتمرد

جدول رقم (31) الذي يمثل ان كان المبحوثين يشعرون بالتحفيز للمشاركة في أنشطة خطيرة عند الاستماع لأغاني الراب حسب متغير السن				
المجموع			السن	
	لا	نعم		
23	20	3	أقل من 18 سنة	
100.0%	87.0%	13.0%		
36	25	11	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	69.4%	30.6%		
1	1	0	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	46	14	المجموع	
100.0%	76.7%	23.3%		

الجدول 31:

من خلال الجدول الذي يمثل إمكانية انقياد المبحوثين وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة الخطرة وغير المسؤولة عند الاستماع الى أغاني الراب حسب السن نجد ان 76,7% يرون ان أغاني الراب لا تحفزهم على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة يقابله نسبة 23,3% من المبحوثين يرون ان أغاني الراب تحفز على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن نجد نسبة 100% في الفئة العمرية من 30 الى 45 لا يشعرون بتحفيز على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة عند الاستماع لأغاني الراب تليها نسبة 87% للفئة العمرية أقل من 18 سنة ثم نسبة 69,4% للفئة العمرية من 19 الى 29 سنة، يقابله نسبة 30,6% للفئة العمرية من 19 الى 29 يرون ان أغاني الراب تحفزهم على المشاركة في الأنشطة الخطرة ثم تليها نسبة 13% للفئة العمرية أقل من 18 سنة ثم نسبة صفرية 0,0% للفئة من عمر 30 الى 45.

جدول رقم (32) المبحوثين الذين يشعرون بالتحفيز للمشاركة في أنشطة خطرة عند الاستماع لأغاني الراب حسب متغير الجنس				
المجموع				
	لا	نعم		
40	28	12	نكر	الجنس
100.0 %	70.0%	30.0%		
20	18	2	أنثى	الجنس
100.0 %	90.0%	10.0%		
60	46	14	المجموع	
100.0 %	76.7%	23.3%		

الجدول 32 :

من خلال الجدول الذي يمثل إمكانية انقياد المبحوثين وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة الخطرة وغير المسؤولة عند الاستماع الى أغاني الراب حسب الجنس نجد ان 76,7% يرون ان أغاني الراب لا تحفزهم على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة يقابله نسبة

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

23,3% من المبحوثين يرون ان أغاني الراب تحفز على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس نجد ان نسبة 90% من الاناث لا يشعرون بالتحفيز للمشاركة في الأنشطة الخطرة تليها نسبة 70% من الذكور، يقابله نسبة 30% من الذكور يشعرون بتحفيز على المشاركة في الأنشطة الخطرة عند استماعهم لأغاني الراب تليها نسبة 10% من الاناث.

جدول رقم (33) الذي يمثل ان كانت أغاني الراب تحرض على العنف والعصبية حسب متغير السن				
المجموع	هل تشعر أن موسيقى الراب تحرض على العنف والعصبية؟			
	لا	نعم		
23	18	5	أقل من 18 سنة	السن
100.0%	78.3%	21.7%		
36	19	17	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	52.8%	47.2%		
1	1	0	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	38	22	المجموع	
100.0%	63.3%	36.7%		

الجدول 33:

من خلال الجدول الذي يمثل ان كان المبحوثين يشعرون بان موسيقى الراب تحرض على العنف والعصبية حسب السن نجد ان 63,3% يرون ان أغاني الراب تحرض على العنف

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

والعصبية يقابله نسبة 36,7% من المبحوثين يشعرون ان أغاني الراب تعرض فعلا على العنف والعصبية.

وعند ادخالنا للمتغير المتمثل في السن نجد ان نسبة 100% من المبحوثين ذوي الفئة العمرية 30 الى 45 لا يرون ان موسيقى الراب تعرض على العنف والعصبية تليها الفئة العمرية اقل من 18 سنة بنسبة 78,3% تليها نسبة 52,8% للفئة العمرية من 19 الى 29 سنة ، يقابله نسبة 47,2% للفئة العمرية من 19 الى 29 سنة يرون ان موسيقى الراب تعرض على اعنف والعصبية تليها نسبة 21,7% من الفئة العمرية اقل من 18 سنة وفي الأخير نسبة صفرية للفئة من 30 الى 45 سنة.

جدول رقم (34) الذي يمثل ان كانت أغاني الراب تعرض على العنف والعصبية حسب متغير الجنس				
المجموع	متغير الجنس			
	لا	نعم		
40	23	17	نكر	الجنس
100.0%	57.5%	42.5%		
20	15	5	أنثى	
100.0%	75.0%	25.0%		
60	38	22	المجموع	
100.0%	63.3%	36.7%		

الجدول 34 :

من خلال الجدول الذي يمثل ان كان المبحوثين يشعرون بان موسيقى الراب تعرض على العنف والعصبية حسب الجنس نجد ان 63,3% يرون ان أغاني الراب تعرض على العنف والعصبية يقابله نسبة 36,7% من المبحوثين يشعرون ان أغاني الراب تعرض فعلا على العنف والعصبية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وعند ادخالنا للمتغير المتمثل في الجنس نجد ان نسبة 75% من الاناث لا يرون ان موسيقى الراب تعرض على العنف والعصبية تليها نسبة الذكور ب 57,5% يقابله نسبة 42,5% من الذكور الذين يشعرون ان موسيقى الراب تعرض على العنف والعصبية تليها نسبة الاناث ب 25%.

جدول رقم (35) الذي يمثل المبحوثين الذين يميلون الى أغاني الراب التي تشجع على المخدرات حسب متغير السن					
المجموع	متغير السن				السن
	لا	نعم			
23	19	4			أقل من 18 سنة
100.0%	82.6%	17.4%			
36	33	3			من 19 الى 29 سنة
100.0%	91.7%	8.3%			
1	1	0			من 30 سنة الى 45 سنة
100.0%	100.0%	0.0%			
60	53	7			المجموع
100.0%	88.3%	11.7%			

الجدول 35:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تشجع على تعاطي المخدرات حيث نجد أن الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 88,3% من المبحوثين الذين لا يميلون للاستماع للأغاني تشجع على تعاطي المخدرات يقابه نسبة 11,7% من المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تشجع على تعاطي المخدرات. وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة تأثير السن على ميل المبحوثين الى الاستماع للأغاني التي تحرض على تعاطي المخدرات حيث نجد نسبة 100% من الفئة العمرية 30 الى 45 سنة ليس لديهم الميل للاستماع الى أغاني الراب التي تحرض على المخدرات تليها نسبة 91,7% من الفئة العمرية 19 الى 29 سنة لتليها نسبة 82,6% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة يقابله نسبة 17,4% في الفئة اقل من 18 سنة لديهم الميل الى الاستماع لأغاني الراب التي تشجع على المخدرات يليه نسبة 8,3% في الفئة العمرية 19 الى 29 سنة وفي الأخير نسبة 0,0% للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة.

نستخلص من الجدول أن ميل المبحوثين للاستماع لأغاني الراب التي تشجع على تعاطي المخدرات يختلف بناءً على العمر، حيث يظهر أن الفئة العمرية الأكبر تبدي انزعاجاً أكبر من هذا النوع من الأغاني، عكس الفئة العمرية الأصغر التي تبدو أكثر ميلاً للاستماع إلى مثل هذه الأغاني التي تحرض على تعاطي المخدرات.

جدول رقم (36) المبحوثين يميلون الى أغاني الراب التي تشجع على انتهاك القانون حسب متغير السن				
المجموع				
	لا	نعم		
23	13	10	أقل من 18 سنة	السن
100.0%	56.5%	43.5%		
36	30	6	من 19 الى 29 سنة	
100.0%	83.3%	16.7%		
1	1	0	من 30 سنة الى 45 سنة	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	44	16	المجموع	
100.0%	73.3%	26.7%		

الجدول 36:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تشجع على انتهاك القانون حيث نجد أن الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 73,3% من المبحوثين الذين لا يميلون للاستماع للأغاني تشجع على انتهاك القانون يقابله نسبة 26,7% من المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تشجع على انتهاك القانون .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة تأثير السن على ميل المبحوثين الى الاستماع للأغاني التي تحرض على انتهاك القانون نجد نسبة 100% في الفئة العمرية من 30 الى 45 سنة ليس لديهم الميل للأغاني التي تحرض على انتهاك القانون تليها نسبة 83,3% في الفئة العمرية من 19 سنة الى 29 سنة لتليها نسبة 56,5% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة يقابلها نسبة 43,5% في الفئة العمرية أقل من 18 سنة لديهم ميل للاستماع للأغاني التي تشجع على انتهاك القانون تليها نسبة 16,7% في الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة ولتأتي في الأخير نسبة 0,0 للفئة العمرية من 30 سنة الى 45 سنة.

يمكن ان نستنتج من الجدول أن ميل المبحوثين للاستماع لأغاني الراب التي تحرض على انتهاك القانون يختلف بناءً على العمر، حيث يظهر أن الفئة العمرية الأكبر تبدي انزعاجًا أكبر من هذا النوع من الأغاني، عكس الفئة العمرية الأصغر أكثر ميلاً للاستماع إلى الأغاني التي تشجع على انتهاك القانون.

جدول رقم (37) المبحوثين الذين يشعرون ان أغاني الراب تؤثر على علاقاتهم حسب متغير السن

المجموع				
	لا	نعم		
56	41	15	أعزب	الحالة العائلية
100.0%	73.2%	26.8%		
4	4	0	متزوج	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	45	15	المجموع	
100.0%	75.0%	25.0%		

الجدول 37 :

من خلال الجدول الذي يمثل ما إذا كانت موسيقى الراب تؤثر على علاقة المبحوثين مع عائلاتهم وأصدقائهم حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى أن 75% من المبحوثين لا تؤثر أغاني الراب على علاقاتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم يقابله نسبة 25% من المبحوثين الذين يشعرون أن أغاني الراب تؤثر على علاقاتهم العائلية وصدقائهم. وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الحالة العائلية نجد أن نسبة 100% من المتزوجين لا يشعرون ان أغاني الراب تؤثر على علاقاتهم مع اسرهم واصدقائهم تليها نسبة

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

73,2% من العزاب يقابلها نسبة 26,8% من العزاب الذين يشعرون أغاني الراب تؤثر على علاقاتهم مع عائلاتهم واصدقائهم تليها نسبة 0,0% من المتزوجين .

يُمكن استنتاج أن وجهات النظر تختلف بشكل كبير فيما يتعلق بتأثير موسيقى الراب على العلاقات العائلية والصدقات، قد يتسبب النمط الموسيقي والمحتوى القوي في الراب في تأثير سلبي على بعض الأشخاص خاصة العزاب، فيما يبدو أن الأشخاص المتزوجين أكثر استقراراً وعدم تأثر بالموسيقى، يبدو أن الحالة العائلية للأشخاص قد تؤثر على تفاعلهم مع مضمون الراب، حيث يظهر أن المتزوجين أقل احتمالاً للتفاعل معه مقارنة بالعزاب.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (38) يمثل المبحوثين الذين يستعملون كلمات أغاني الراب في حواراتهم ؟ وما نوع هذه الكلمات ؟

04 6.7%	عبارات مخلة بالحياء	نعم
22 36.7%	عبارات ايحائية	
06 10.0%	عبارات عنف	
08 13,3%	كلها	
40 66.7%	المجموع	
20 33.3%		لا
60 100.0%		المجموع

الجدول 38:

من خلال الجدول الذي يجيب عن ما اذا كانت كلمات أغاني الراب قد أصبحت جزءا من لغة حوار المبحوثين في حياتهم اليومية، حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نسبة 66,7% من المبحوثين أصبحت كلمات أغاني الراب جزءا من لغتهم في الحوار يقابله نسبة 33,3% من المبحوثين لم تصبح كلمات أغاني الراب جزءا من لغتهم في الحوار.

حيث نجد نسبة 36,7% من المبحوثين يستعملون عبارات ايحائية في لغة حوارهم تليها نسبة 13,3% يستعملون كل من العبارات المخلة بالحياء والايحائية وعبارات العف تليها نسبة 10% من المبحوثين يستعملون عبارات العنف وفي الأخير نجد نسبة 6,7% من المبحوثين يستعملون عبارات مخلة بالحياء في لغتهم وحوارهم مع الآخرين.

يمكن استنتاج أن الكلمات والتعابير المستخدمة في أغاني الراب أثرت في لغة الحوار اليومي لدى نسبة كبيرة من المبحوثين 66,7%، حيث انهم يستخدمون عبارات ايحائية أو تعابير قد تكون مخلة بالحياء أو تحمل معانٍ عنيفة في حياتهم اليومية ولغتهم في الحوار.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (39) الأشخاص في بيئة المبحوثين الذين يشجعون على الاستماع الى الراب حسب متغير

المستوى التعليمي

المجموع	هل ترى بأن الأشخاص في بيئتك المحيطة يشجعون على الاستماع إلى موسيقى الراب؟			المستوى التعليمي
	لا	نعم		
1	1	0		ابتدائي
100.0%	100.0%	0.0%		
14	3	11		متوسط
100.0%	21.4%	78.6%		
33	9	24		ثانوي
100.0%	27.3%	72.7%		
12	6	6		جامعي
100.0%	50.0%	50.0%		
60	19	41		المجموع
100.0%	31.7%	68.3%		

الجدول 39:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل دور البيئة في تشجيع المبحوثين للاستماع الى أغاني الراب حيث نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى ان نسبة 68,3% يرون بأن المحيط يشجع على الاستماع الى أغاني الراب يقابلها نسبة 31,7% لا يرون ان المحيط يشجع الى الاستماع لأغاني الراب.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في المستوى التعليمي لمعرفة ما اذا كانت البيئة المحيطة تشجع على الاستماع لأغاني الراب نجد أن نسبة 78,6% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط يرون ان البيئة المحيطة تشجع على الاستماع لأغاني الراب تليها نسبة 72,7% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 50% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي وفي الأخير نجد نسبة 0,0% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي يقابله نسبة 100% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي لا يرون ان البيئة المحيطة تشجع على الاستماع لأغاني الراب تليها نسبة 50% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 27,3% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 21,4% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (40) يمثل المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تحتوي على ألفاظ مخلة حسب متغير السن

المجموع			السن
	لا	نعم	
23	17	6	أقل من 18 سنة
100.0%	73.9%	26.1%	
36	30	6	من 19 الى 29 سنة
100.0%	83.3%	16.7%	
1	1	0	من 30 سنة الى 45 سنة
100.0%	100.0%	0.0%	
60	48	12	المجموع
100.0%	80.0%	20.0%	

الجدول 40 :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المبحوثين الذين لديهم ميل لأغاني الراب التي تحتوي على ألفاظ وأفعال مخلة بالحياة حيث نجد أن الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 80% من المبحوثين الذين لا يميلون للأغاني التي تحتوي على ألفاظ وأفعال مخلة بالحياة يقابله نسبة 20% من المبحوثين الذين يميلون للاستماع لأغاني الراب التي تحتوي على ألفاظ وأفعال مخلة.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في السن لمعرفة ما اذا كان السن يؤثر على ميل المبحوثين الى الاستماع لأغاني الراب التي تحتوي على ألفاظ مخلة نجد أن نسبة 100% من الفئة العمرية 30 الى 45 'لا' يفضلون الاستماع الى أغاني الراب التي تحتوي على ألفاظ وأفعال مخلة بالحياة تليها نسبة 83,3% للفئة العمرية 19 الى 29 سنة ثم تأتي في الأخير نسبة 73,9% اقل من 18 سنة، يقابله نسبة 26,1% من المبحوثين أقل من 18 سنة لديهم الميل للاستماع لأغاني الراب التي تحتوي على الفاظ

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وأفعال مخلة بالحياء تليها نسبة 16,7% في الفئة العمرية من 19 الى 29 سنة اما بالنسبة للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة نجد النسبة 0,0%.

من الجدول يمكن استنتاج أن ميل المبحوثين للاستماع لأغاني الراب ذات الألفاظ المخلة بالحياء يختلف بناءً على العمر، حيث يظهر أن الفئة العمرية الأكبر تبدي انزعاجًا أكبر من هذا النوع من الأغاني عكس الفئة العمرية الأصغر التي تكون أكثر ميلا الى هذا النوع من الأغاني.

جدول رقم (41) يمثل ان كان المبحوثين غيروا حلاقة شعرهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم				
حسب متغير الجنس				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	26	14	ذكر	
100.0%	65.0%	35.0%		
20	19	1	أنثى	
100.0%	95.0%	5.0%		
60	45	15	المجموع	
100.0%	75.0%	25.0%		

الجدول 41:

من خلال الجدول الذي يمثل نسبة المبحوثين الذين غيروا تسريحة شعرهم من أجل تقليد تسريحة مغني الراب نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى أن نسبة 75% من المبحوثين لم يغيروا تسريحة شعرهم من اجل تقليد مغني الراب، مقابل نسبة 25% من المبحوثين قاموا بتغيير تسريحة شعرهم تقليدا لمغني الراب المضل لديهم.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة اذا كان المبحوثين يقومون بتقليد تسريحة مغني الراب المفضل لديهم نجد أن نسبة 95% من الاناث و 65% من الذكور لا يقلدون تسريحة مغني الراب المفضل لديهم، بينما نجد نسبة 35% من الذكور و 5% نسبة من الاناث يقلدون تسريحة شعر مغني الراب المفضل لديهم.

الأغلبية العامة من المبحوثين لم يقوموا بتغيير تسريحة شعرهم لتقليد مغني الراب المفضل لديهم، هناك اختلاف في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بتقليد تسريحة مغني الراب، حيث ان الذكور يقلدون تسريحة شعر مغني الراب المفضل لديهم بنسبة أعلى من الاناث.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (42) يمثل المبحوثين الذين غيروا لون شعرهم تقليدا لما شاهدوه في أغنية راب حسب متغير الجنس				
المجموع			الجنس	
	لا	نعم		
40	33	7	ذكر	
100.0%	82.5%	17.5%		
20	20	0	أنثى	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	53	7	المجموع	
100.0%	88.3%	11.7%		

الجدول 42:

من خلال الجدول الذي يمثل نسبة المبحوثين الذين غيروا لون شعرهم من أجل تقليد مغني الراب نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى أن نسبة 88,3% من المبحوثين لم يغيروا لون شعرهم من اجل تقليد مغني الراب، مقابل نسبة 11,7% من المبحوثين قاموا بتغيير لون شعرهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة اذا كان المبحوثين يقومون بتقليد لون شعر مغني الراب المفضل لديهم نجد أن نسبة 100% من الاناث و 82,5% من الذكور لا يغيرون لون شعرهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم، بينما نجد نسبة 17,5%

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

من الذكور يغيرون لون شعرهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم عكس نسبة الإناث الصفرية %0,0.

نستخلص من الجدول الأغلبية العامة من المبحوثين لم يقوموا بتغيير لون شعرهم لتقليد مغني الراب المفضل لديهم يوجد اختلاف في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بتقليد لون شعر مغني الراب، حيث ان لا توجد أي عينة من الإناث قد قامت بتغيير شعرها تقليدا لمغني الراب عكس الذكور الذين لديهم نسبة معتبرة قد قامت بتغيير لون شعرها تقليدا لمغني الراب.

جدول رقم (43) يمثل المبحوثين الذين رسموا وشم على جسمهم تقليدا لما شاهدوه في أغنية راب حسب متغير الجنس

المجموع	حسب متغير الجنس			
	لا	نعم		
40	37	3	ذكر	الجنس
100.0%	92.5%	7.5%		
20	20	0	أنثى	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	57	3	المجموع	
100.0%	95.0%	5.0%		

الجدول 43 :

من خلال الجدول الذي يمثل نسبة المبحوثين الذين قاموا بوشم أجسادهم تقليدا لمغني الراب نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى أن نسبة 95% من المبحوثين الذين لم يقوموا برسم وشم على أجسادهم تقليدا لمغني الراب، مقابل نسبة 05% من المبحوثين قاموا برسم وشم على أجسادهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الجنس لمعرفة اذا كان المبحوثين يقومون برسم وشم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم نجد أن نسبة 100% من الاناث و 92,5% من الذكور لا يقومون برسم وشم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم، بينما نجد نسبة 7,5% من الذكور يقومون برسم وشم على أجسادهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم عكس نسبة الاناث الصفرية 0,0%.

ونستخلص من الجدول أن العديد من المبحوثين لم يقوموا برسم وشم تقليدا لمغني الراب، رغم ذلك هناك نسبة ضئيلة من الذكور قد قاموا بعمل وشم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم.

جدول رقم (44) يمثل ان كان المبحوثين قد استعملوا عبارات وألفاظ من اغنية راب وما هو نوع هذه العبارات ؟

25 41.7%	ألفاظ محترمة	نعم
02 3.3%	ألفاظ بذيئة	
18 30,0%	كليهما	
45 75.0%	المجموع	
15 25.0%		لا
60 100.0%		المجموع

الجدول 44:

من خلال الجدول الذي يجيب عن اذا ما استعمل المبحوثين عبارات أو ألفاظ من أغاني الراب في حياتهم اليومية وان ما كانت هذه الألفاظ محترمة أو بذيئة نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 75% من المبحوثين قد استعملوا عبارات وألفاظ في حياتهم اليومية مأخوذة من أغاني الراب المضلة لديهم يقابله نسبة 25% من المبحوثين لم يستعملوا كلمات لأغاني الراب المفضلة لديهم في حياتهم اليومية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

حيث نجد نسبة 41,7% من المبحوثين يستعملون ألفاظ محترمة في حياتهم اليومية أخذوها من أغاني الراب المفضلة لديهم تليها نسبة 30,0% يستعملون كل من الألفاظ المحترمة والألفاظ البذيئة اما بالنسبة للألفاظ البذيئة فنسبة 3,3% من المبحوثين يستخدمونها في حياتهم اليومية.

من الجدول، يمكن استنتاج أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين قد استخدموا عبارات وألفاظ من أغاني الراب في حياتهم اليومية، وهذا يعكس تأثير قوي للموسيقى والثقافة الراب على لغة المبحوثين قد يعود ذلك إلى تأثير الأغاني والكلمات في تشكيل هوياتهم وطريقة تعبيرهم، ومن الناحية الأخرى هناك نسبة معتبرة من المبحوثين الذين لم يستخدموا كلمات من أغاني الراب في حياتهم اليومية، وهذا قد يعكس تفضيلهم للبقاء على اللغة التقليدية أو احترامهم لقيم ومعتقدات مختلفة تحكم استخدام اللغة في المجتمع.

وفيما يتعلق بطبيعة الكلمات والألفاظ المستخدمة، نسبة كبيرة من المبحوثين يبدو أنها تستخدم ألفاظ محترمة وتحترم قواعد اللغة في استخدامها، وهذا قد يعكس رغبتهم في المحافظة على الأخلاق والتواصل المحترم، ومع ذلك يوجد نسبة صغيرة من المبحوثين الذين يستخدمون ألفاظ بذيئة في حياتهم اليومية، وهذا يمكن أن يرتبط بتأثير موسيقى الراب القوي واستخدام الألفاظ الجريئة في بعض الأغاني.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم (45) يمثل المبحوثين الذين أجابوا بنعم وماهي نوع الكلمات المستعملة

المجموع					
	كلها	عبارات العنف	عبارات إيجابية	عبارات مخلة بالحياء	
28	5	6	14	3	أصداؤك إذا كانت إجابتك نعم
70.0%	12.5%	15.0%	35.0%	7.5%	
6	1	0	5	0	أفراد عائلتك فمع من تستعملها؟
15.0%	2.5%	0.0%	12.5%	0.0%	
6	2	0	3	1	العامة
15.0%	5.0%	0.0%	7.5%	2.5%	
40	8	6	22	4	المجموع
66.7%	20.0%	15.0%	55.0%	10.0%	
20					المبحوثين الذين أجابوا ب 'لا'
33.3%					
60					المجموع النسبة المئوية
100%					

من خلال الجدول الذي يمثل نوعية الكلمات والعبارات التي استلهمها المبحوثين من أغاني الراب ومع من يستعملونها، نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يميل الى نسبة 66,7% من المبحوثين يستعملون مختلف العبارات والألفاظ مع الأصدقاء وأفراد العائلة والعامه يقابله نسبة 33,3% من المبحوثين لا يستعملون تلك العبارات في حياتهم. حيث نجد أن نسبة 70% من المبحوثين يستعملون شتى العبارات مع اصدقائهم، حيث ان 35% من المبحوثين يستعملون عبارات ايحائية مع اصدقائهم تليها نسبة 15% يستعملون عبارات عنيفة و12,5% يستعملون كل العبارات تليها نسبة 7,5% يستعملون عبارات مخلة بالحياة.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين يستعملون شتى العبارات مع أفراد عائلتهم فبلغت نسبتهم 15%، حيث أن 12,5% يستعملون عبارات ايحائية مع افراد عائلتهم تليها نسبة 2,5 من المبحوثين يستعملون كل العبارات مع أفراد عائلتهم اما بالنسبة لاستعمال عبارات العنف والعبارات المخلة بالحياة فنجد النسبة صفرية 0.0%. وبالنسبة للمبحوثين الذين يستعملون مختلف العبارات مع العامة فبلغت نسبتهم 15%، حيث نجد أن 7,5% منهم يستعملون عبارات ايحائية مع العامة تليها نسبة 5% يستعملون كل العبارات مع العامة تليها نسبة 2,5% منهم يستعملون العبارات المخلة بالحياة مع العامة، وفي الأخير نسبة 0,0% يستعملون الفاظ عنيفة مع العامة ، من الجدول يمكن ملاحظة تفاوت في استخدام العبارات والألفاظ المستلهمة من أغاني الراب بين الأصدقاء وأفراد العائلة والعامه ، خاصة عند التواصل مع الأصدقاء فالأصدقاء هم المجموعة التي يتشارك معها المبحوثين الاهتمامات الموسيقية ويكون لديهم تأثير أكبر على استخدام العبارات المستلهمة من أغاني الراب، أما أفراد العائلة فقد يكون لديهم مجموعة مختلفة من القيم والمعتقدات ويفضلون استخدام لغة أكثر تحفظاً واحتراماً فيما بينهم، أما العامة فقد تكون هناك عوامل اجتماعية وثقافية تؤثر في استخدام العبارات المستلهمة من أغاني الراب مع هذه الفئة.

النتائج النهائية للدراسة:

أ- نتيجة الفرضية الأولى:

1- تلقى أغاني الراب رواجاً عند المبحوثين حيث أن أغلبهم يستمعون لأغاني الراب 'أحياناً' بنسبة 46,7%، كما أنها تلقى رواجاً عند الذكور أكثر من الإناث وذلك بنسبة تقدر بـ 52,5%.

2- أغلب المبحوثين يميلون إلى الاستماع لأغاني الراب الاجتماعية بنسبة 38,3%، كما نجد أن الفئة العمرية الأصغر سناً هم الأكثر استماعاً إلى أغاني الراب العنيفة والسياسية بالمقابل أن الفئة العمرية الأكبر تهتم أكثر بالأغنية الاجتماعية.

3- يلعب المستوى التعليمي دوراً في التفضيلات الموسيقية لدى المبحوثين حيث أن أغلب المبحوثين ذوي المستوى الجامعي يميلون للاستماع للأغنية الاجتماعية بنسبة 66,7%.

4- بينت الدراسة أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي يفضلون الاستماع إلى الأغاني الاجتماعية والسياسية بنسبة 30,3% كما أنهم يستمعون للأغاني العنيفة بنسبة 21,2%.

5- بينت الدراسة أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط يميلون إلى أغاني الراب العنيفة بنسبة 42,9%.

6- بينت الدراسة أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي يميلون إلى أغاني الراب العنيفة بنسبة 100%.

7- بينت الدراسة أن للحالة العائلية دوراً مهماً في الاستماع إلى أغاني الراب يوماً حيث أن أغلب المبحوثين العزاب يستمعون إلى أغنية واحدة حتى 10 أغاني في اليوم بنسبة 53,2%، عكس المتزوجين الذين لا يستمعون لأغاني الراب يوماً بنسبة 100%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

8- بينت الدراسة ان 46,7% من المبحوثين يخصصون أقل من ساعة في اليوم للاستماع الى أغاني الراب.

9- بينت الدراسة ان معظم المبحوثين يستمعون لأغاني الراب حسب ظروفهم بنسبة 60%.

10- اغلب المبحوثين بمختلف اعمارهم يعيدون الاستماع الى أغانيهم المفضلة من مرتين الى اربع مرات في اليوم بنسبة 43,3% حيث ان الفئة اقل من 18 سنة والأكثر من 19 الى 29 هي الأكثر استماعا وتكرارا لأغانيهم المفضلة

11- بينت الدراسة ان المكان المفضل لدى أغلبية المبحوثين للاستماع لأغاني الراب هو المنزل بنسبة 56,7% حيث ان نسبة استماع الذكور بين المنزل 42,5% والأماكن العامة 40% جاءت متقاربة عكس الاناث اللواتي تفضل اغبيتهن الاستماع داخل المنزل بنسبة 85% وهذا يعود لطبيعة المرأة.

12- بينت الدراسة ان الوسيلة المفضلة لدى غالبية المبحوثين في مختلف الفئات العمرية عند استماعهم لأغاني الراب هي الهاتف النقال بنسبة 81,7% وهذا راجع سهولة استعماله وسهولة الحصول عليه في وقتنا الحالي.

13- بينت الدراسة ان أغلب المبحوثين يشاركون أغاني الراب المفضلة لديهم مع الآخرين بنسبة 68,3%، خاصة مع اصدقائهم بنسبة 50% ولا يشاركونها مع العائلة وهذا قد يعود الى طبيعة هذه الأغاني التي تكون جريئة وتحتوي على الفاظ ومصطلحات تكون خادشة للحياء.

14- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يتناقشون حول مضمون أغاني الراب بنسبة 83,3%، وتكون هذه النقاشات معظمها حول الألفاظ والكلمات المستعملة بنسبة 51,6%.

15- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يسعون لمشاهدة أغاني الراب ذات النسبة العالية أحيانا بنسبة 58,3%.

16- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يتابعون أخبار المغني المفضل لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% وذلك من اجل متابعة انتاجاته الفنية بنسبة 43,3%.

- يمكننا تحديد أنماط السلوك التالية التي يكتسبها الشباب من أغاني الراب:

1. تفضيلات الاستماع: تشير الدراسة إلى أن أغاني الراب خاصة الاجتماعية والعنيفة تحظى بشعبية بين الشباب، يشير هذا إلى أن الشباب ينجذبون إلى موضوعات وأسلوب موسيقى الراب.
2. الفروق بين الجنسين: بينت النتائج أن أغاني الراب أكثر شعبية بين الذكور منها عند الإناث، قد يشير هذا إلى أن الذكور يميلون أكثر إلى التماهي مع محتوى وأسلوب موسيقى الراب.
3. التفضيلات المتعلقة بالسن: يميل المستجيبون الأصغر سنًا إلى الاستماع أكثر إلى أغاني الراب العنيفة والسياسية، بينما يُظهر المشاركون الأكبر سنًا تفضيلهم لأغاني الراب الاجتماعية، يشير هذا إلى أن موسيقى الراب قد تنعكس وتردد صداها مع مختلف الفئات العمرية.
4. التأثير التربوي: تسلط الدراسة الضوء على تأثير المستوى التعليمي على التفضيلات الموسيقية. يميل المستجيبون ذوو مستويات التعليم العالي إلى تفضيل أغاني الراب الاجتماعية ، بينما يُظهر أولئك الذين لديهم مستويات تعليمية منخفضة ميلاً أعلى نحو أغاني الراب العنيفة والسياسية.
5. التأثير الأسري: تشير الدراسة إلى أن وضع الأسرة يلعب دوراً في الاستهلاك اليومي لموسيقى الراب. يستمتع المستجيبون العزاب إلى أغاني الراب بشكل متكرر ، بينما يميل

المستجيبون المتزوجون إلى الاستماع بشكل أقل أو لا يستمعون على الإطلاق، يشير هذا إلى أن ديناميكيات الأسرة والمسؤوليات قد تؤثر على اختيارات الموسيقى

6. التكرار والمشاركة: كشفت النتائج أن الشباب يميلون إلى الاستماع بشكل متكرر إلى أغاني الراب المفضلة لديهم ، مما يعكس مستوى عال من التفاعل مع الموسيقى، يشير هذا إلى أن موسيقى الراب لها تأثير قوي على المستمعين الصغار وتشجع على تكرارها. بشكل عام تشير أنماط السلوك هذه إلى أن موسيقى الراب تلعب دورا مهما في تشكيل المواقف والتفضيلات والتفاعلات الاجتماعية للشباب، إنه يعكس هوياتهم الاجتماعية والثقافية والشخصية ، ويعمل كوسيلة للتعبير عن الذات والتواصل. من خلال النتائج اتضح لنا ان للمتغيرات السوسيوديمغرافية دور في تحديد أنماط السلوكيات الاحترافية عند الشباب من خلال أغنية الراب.

المحور الثاني :

ب- نتيجة الفرضة الثانية:

1- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين أحيانا ما يفهمون كلمات الراب بنسبة 66,7%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- 2- بينت الدراسة ان المستوى التعليمي لا يلعب دورا أساسيا في فهم كلمات أغاني الراب حيث ان غالبية المبحوثين من مختلف المستويات يفهمون كلمات الراب دائما بنسب متقاربة.
- 3- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين الذين يسعون الى شرح كلمات أغاني الراب عندما لا يفهمونها نسبتهم تقدر ب 69% وذوي المستوى الثانوي هم أكثر من يسعون لشرح أغاني الراب بنسبة 78,3%.
- 4- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يسعون دائما لحفظ أغانيهم المفضلة بنسبة 81,7% حيث نجد ان نسبة الذكور 87,5% اعلى بنسبة معتبرة من الاناث التي بلغت نسبتها 70%.
- 5- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يشعرون ان أغاني الراب تلبي احتياجاتهم العاطفية والنفسية بنسبة 76,7%، حيث نجد أن الفئة العمرية الأصغر سنا هم أكثر المبحوثين الذين يشعرون أن أغاني الراب تلبي احتياجاتهم العاطفية والنفسية عكس الفئة الأكبر سنا.
- 6- من خلال الدراسة تبين ان غالبية المبحوثين يشعرون بأن اغنية الراب تعبر عن شخصيتهم وأسلوب حياتهم بنسبة 65%، حيث ان نسبة 77,5% من الذكور يشعرون ان اغان الراب تعبر عن شخصيتهم مقابل 60% من الاناث لا يشعرون ان أغاني الراب تعبر عن شخصيتهم وأسلوب حياتهم.
- 7- من خلال الدراسة تبين أن موسيقى الراب لا تؤثر على علاقة غالبية المبحوثين مع عائلتهم واصدقائهم بنسبة 75%، لكن رغم ذلك نجد ان 30% من الذكور تؤثر أغاني الراب على علاقاتهم مع عائلاتهم واصدقائهم وتقابلها بنسبة 15% من الاناث.
- 8- وبالنسبة للحالة العائلية نجد أن معظم المبحوثين سواء متزوجين او عزاب يرون أن أغاني الراب لا تؤثر على علاقاتهم مع عائلاتهم واصدقائهم وذلك بنسبة 75%، وفي المقابل نجد نسبة 26,8% من العزاب يرون ان موسيقى الراب تؤثر على علاقاتهم مع عائلاتهم واصدقائهم .

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- 9- من خلال الدراسة يتضح أن نسبة 68,3% من المبحوثين تلهمهم أغاني الراب للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بشكل أفضل، منهم 77,5% من الذكور يرون ان أغاني الراب تلهمهم للتعبير عن انفسهم مقابل نسبة 50% من الاناث.
- 10- من خلال الدراسة يتضح ان غالبية المبحوثين تساعدهم أغاني الراب على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي بنسبة 73,3% حيث نجد ان نسبة الذكور 82,5% عكس الاناث اللواتي تبلغ نسبتهن 55%.
- 11- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين لا يتفاعلون مع مضمون أغاني الراب ولا يقومون بتقليده في حياتهم اليومية بنسبة 68,3% حيث نجد ان نسبة الذكور الذين يقومون بتقليد الراب في حياتهم اليومية تمثل 33,9% عكس الاناث اللواتي لا يقلدن أغاني الراب اطلاقا.
- 12- بينت الدراسة أن اغلبية المبحوثين لا يقلدون الرموز والايوجي التي يستخدمها مغني الراب والمتعلقة بالعنف والعصابات بنسبة 73,3% حيث نجد ان نسبة الذكور الذين يقلدون الرموز والايوجي اقرب الى النصف بنسبة 40% عكس اللواتي لا يقلدن اطلاقا الرموز والايوجي المتعلقة بالعصابات.
- 13- بينت الدراسة ان اغلبية المبحوثين من كلا الجنسين لا يقومون بمحاكات نمط الراب في طريقة لبسهم ومظهرهم العام بنسبة 71,7% حيث نجد ان نسبة الذكور الذين يقلدون نمط الراب في طريقة لبسهم ونمطهم العام يشكلون نسبة 37,5% اعلى من نسبة الاناث التي تمثل 10%.
- 14- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يستمعون لأغاني الراب في وقت متأخر من الليل بنسبة 66,7% منهم نسبة 71,4% من الذكور يستمعون لأغاني الراب ليلا عكس الاناث اللواتي لا يستمعن لأغاني الراب اطلاقا في وقت متأخر من الليل.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

15- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين لا تؤثر أغاني الراب على جودة نومهم بنسبة 81,7% منهم نسبة 25% من الذكور تؤثر أغاني الراب على جودة نومهم مقابل 5% من الاناث.

16- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يرون ان أغاني الراب تعكس الواقع الاجتماعي بنسبة 78,3% .

17- بينت الدراسة ان نسبة المبحوثين الذين يرون ان أغاني الراب تعرض على تعاطي المخدرات بلغت 36,7%، و يكون ذلك عن طريق التعريف بنوعية المخدرات .

18- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يرون ان أغاني الراب لا تعرض على الخروج عن القانون بنسبة 70% في المقابل نجد 32,5% من الذكور يرون ان أغاني الراب تعرض على الخروج عن القانون .

19- أظهرت الدراسة انه ما يقارب نصف المبحوثين يرون ان أغاني راب تحفزهم شخصيا على القيام بسلوك منحرف وذلك بنسبة 45%، غالبيتهم ذكور بنسبة تقدر 52,5%.

20- أظهرت الدراسة انه ما يقارب نصف المبحوثين يعتقدون ان أغاني الراب تعرض على استخدام العنف والتمرد بنسبة 43,3% .

21- أظهرت الدراسة ان الفئة الأقل من 18 سنة لا ترى ان أغاني الراب تعرض على استعمال العنف والتمرد بنسبة 78,3% بينما الفئة العمرية من 19 سنة الى 29 سنة ترى بأن أغاني الراب تعرض على العنف والتمرد بنسبة 55,6% كذلك الامر بالنسبة للفئة العمرية من 30 الى 45 سنة التي ترى ان الراب يحرض على العنف والتمرد بنسبة 100%.

22- بينت الدراسة ان 30% من الذكور تحفزهم أغاني الراب على المشاركة في أنشطة خطيرة وغير مسؤولة اما نسبة الاناث فقدت ب 10%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

23- بينت الدراسة ان 30,6% من المبحوثين ذوي الفئة العمرية 19 الى 29 يرون ان أغاني الراب تحفزهم على المشاركة في الأنشطة الخطرة والغير مسؤولة اما بالنسبة للفئة العمرية أقل من 18 سنة فنجد نسبة 13%.

24 - بينت الدراسة ان نصف المبحوثين 47,2% ذوي الفئة العمرية 19 الى 29 يرون ان أغاني الراب تعرض على العنف والعصبية اما بالنسبة للفئة العمرية اقل من 18 سنة فنسبتهم قد بلغت 21,7%.

24- أظهرت الدراسة ان غالبية المبحوثين ليس لديهم الميل الى الأغاني التي تحتوي على الفاظ وافعال مخلة بالحياء بنسبة 80% بحيث نجد أن نسبة 26,1% من الفئة العمرية اقل من 18 سنة لديهم الميل للأغاني التي تحتوي على الفاظ وافعال مخلة بالحياء.

25- أظهرت الدراسة ان غالبية المبحوثين ليس لديهم الميل للاستماع الى الاغاني التي تشجع على انتهاك القانون بنسبة 73,3% في مختلف الفئات العمرية.

26- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين ليس لديهم الميل الى الأغاني التي تشجع على تعاطي المخدرات بنسبة 88,3%.

27- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يستعملون كلمات أغاني الراب في حواراتهم بنسبة 66,7% حيث ان 36,7% منهم يستعملون العبارات الايحائية كجزء من لغتهم اثناء الحوار.

28- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين الذين يستعملون كلمات الراب في حواراتهم يستعملونها مع اصدقائهم وذلك بنسبة 70%.

29- من خلال الدراسة نجد أن غالبية المبحوثين لا تؤثر عليهم كلمات الراب في قراراتهم وتصرفاتهم اليومية بنسبة 83,3%، ومع ذلك نجد نسبة الذكور الذين يرون ان كلمات الراب تؤثر على قراراتهم وتصرفاتهم اليومية تقدر ب 22,5% يقابله نسبة 5% من الاناث.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

30- من خلال الدراسة نجد ان غالبية المبحوثين يرون بان الأشخاص في بيئتهم يشجعون على الاستماع لموسيقى الراب بنسبة 68,3%.

31- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين لم يسبق لهم ان قاموا بتغيير تسريحة شعرهم تقليدا لمغني الراب المفضل لديهم بنسبة 75% في كلا الجنسين.

32- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين لم يسبق لهم ان غيروا لون شعرهم تقليدا لما شاهدوه في أغنية راب بنسبة 88,3% في كلا الجنسين.

33- بينت الدراسة ان 95% من المبحوثين لم يقوموا برسم وشم على أجسادهم تقليدا لما شاهدوه في أغاني الراب عند كلا الجنسين.

34- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين سبق لهم استعمال عبارات والفاظ من أغاني الراب في حياتهم اليومية بنسبة 75%.

حسب النتائج التي توصلنا إليها لا يمكننا الجزم بان العينة اكتسبت سلوكيات انحرافية من خلال اغاني الراب، حيث ان تأثير أغاني الراب على السلوك يعتمد على العديد من العوامل الأخرى، بما في ذلك البيئة الاجتماعية والتربية والقيم الشخصية والاجتماعية، ولكن لا ينفي انه قد يكون عاملا محفزا في اكتساب سلوك الانحرافي.

النتائج والتوصيات :

بناءً على موضوعنا "تأثير موسيقى الراب على انحراف الشباب" نطرح لكم بعض التوصيات التي نعتقد انها قد تقوم بمعالجة هذا الموضوع:

1- تشجيع العمل المشترك بين الجهات المعنية:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- يجب أن يعمل المجتمع بأكمله، بما في ذلك المدارس والأسر والمؤسسات الحكومية والشرطة، على توحيد الجهود للتصدي للانحراف الشبابي الذي قد ينشأ عن طريق موسيقى الراب.

- يمكن تنظيم ندوات ومناقشات مشتركة بين هذه الجهات لمناقشة التحديات ووضع استراتيجيات مشتركة للحد من تأثير الراب السلبي على الشباب .

- يمكن إنشاء منصات إعلامية ومواقع ويب متخصصة توفر معلومات موثوقة حول الراب وتعزز الفهم الصحيح لمحتوى الأغاني وتأثيرها على السلوكيات.

2- تعزيز الوعي المجتمعي والتثقيف حول تأثير موسيقى الراب على الشباب :

- ينبغي تنظيم حملات توعوية وورش عمل لتوضيح التأثير السلبي لموسيقى الراب على السلوكيات الشبابية.

3- الاهتمام بالتواصل العائلي والتثقيف المنزلي :

-ينبغي تعزيز التواصل بين الأسرة والشباب، وفتح قنوات للحوار المفتوح حول التأثيرات الموسيقية على السلوكيات الانحرافية.

- يمكن للعائلات تعزيز الوعي والمعرفة حول موسيقى الراب، وبناء رؤية نقدية وتحليلية لمحتوى الأغاني، مما يمكن الشباب من اتخاذ قرارات مدروسة وصحية بشأن استماعهم للموسيقى .

4 - الاستفادة من الشبكات الاجتماعية والوسائط الرقمية :

-يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الموسيقى الرقمية للترويج للموسيقى الإيجابية والفنانين الذين ينشرون رسائل إيجابية من خلال موسيقاهم.

الخاتمة

الخاتمة:

على الرغم من الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يكون للراب على بعض الشباب في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي، يجب الاعتراف أيضًا بأن هناك تحديات ومخاطر قد تتجم عن تأثير الراب على الشباب الجزائري وقد تؤدي بهم للانحراف، فالكثير من اغاني الراب تتضمن محتوى عنفي أو مشجع للسلوكيات السلبية، وقد يتأثر الشباب بتلك الرسائل ويقومون بتقليد السلوكيات الغير مرغوب فيها.

في النهاية، يعد الراب فنا قويا يُستخدم للتعبير عن الحقائق والتحديات التي يواجهها شبابنا، يمكن أن يكون للراب تأثيرًا إيجابيًا في تعزيز الوعي المجتمعي وفي تحفيز التغيير الاجتماعي.، ولكن يجب أن نكون حذرين من التأثيرات السلبية المحتملة ويجب علينا توجيه الشباب نحو استيعاب محتوى الراب بشكل صحيح واعتباره كأداة للتفكير والتحليل النقدي للمجتمع والذات.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المراجع العربية.

1-القرآن الكريم.

2- القواميس و المعاجم :

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، 1956.

- فؤاد أبو الخطيب وآخرون، معجم علم النفس والتربية، مصر، الهيئة العامة لشؤون

المطابع، 1984، ج1.

- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب

المصري، 1986.

3- الكتب:

- ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،

2011،

- محمد خليل عباس، وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2007.

- رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة،

الجزائر، ط1، 2002.

- جوليوسبورتنوى: ترجمة فؤاد زكريا، الفيلسوف وفن الموسيقى، دار الوفاء لندنيا الطباعة

والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2004.

- رمضان السيد، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، المكتب الجامعي

الحديث، الاسكندرية، 1990.

- اليسوعي لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام ، ط27، بيروت لبنان، دار المشرق، 1986.

- عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

4- كتب في التخصص:

كتب علم الاجتماع الجريمة و الانحراف:

-سمير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، 1985.

- جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي "أهم النظريات المفسرة للجريمة و

الانحراف"، دار الكتاب الحديث، ب ط، الجزائر، 2014.

- عايد عواد الوريكات نظريات علم الجريمة، طي دار الشروق، عمان، 2007.

- صالح محمد آل رفيع العمري، العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002م.

- سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1998.

- محمد عاطف عيث المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي دار المعرفة الجامعية،

الإسكندرية، د.س ن، 1991.

- نصر الدين جابر، السلوك الانحرافي والاجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية،

جامعة منتوري قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006.

- بدر الدين علي الجريمة والمجتمع دار الكتاب العربي القاهرة، 1969.

- محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة

للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

قائمة المصادر و المراجع

- إبراهيم لطفي طلعت، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، طب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- إسماعيل عزت سيد، الوصم الاجتماعي للجناح في جنوح الأحداث، طر، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984م.
- إبراهيم عبد الرحمن الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، طر، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1405هجري.
- ربيع حسن محمد، وآخرون علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب، 1990.
- عبدالمحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.
- يعقوب يونس خليل الأسطل المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.
- كتب في علم الاجتماع العام:**
- غريب السيد أحمد، تاريخ الفكر الاجتماعي، الاسكندرية (مصر) :دار المعرفة الجامعية، 1998.
- هاربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة 1998.
- قابري محمد اسماعيل: علم الاجتماع والايديولوجيا، القاهرة، المكتب العربي للكتاب، 1979.

قائمة المصادر و المراجع

- حسين عبد الحميد رشوان: الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، القاهرة، مكتب الجامع الحديث، 1993.
- سليم الحلو: الموسيقى النظرية، أصول الموسيقى العربية وقواعدها العامة، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الثانية، 1972.
- شارلس بيرس: ترجمة عبد المنعم حسن، وعلي حسن علي، أصول الموسيقى، مطبعة التقدم التجارية ومكتباتها، الطبعة الأولى، د.ت.
- يوسف السيسي: دعوى الى الموسيقى، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
- كريم محسن الخياط: موسيقى الساكن، دار ميزوبوتيميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013.
- أوتوكارويي: ترجمة ثائر صالح، مدخل الى الموسيقى، دار نون للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1987.
- أنطوني غادنز، كارين بيردسال، علم الاجتماع (مع مداخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، ط4، لبنان مؤسسة ترجمان المنظمة العربية لترجمة، 2005.
- جابر عوض سيد أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، طي المكتب الجامعي الحديث، 2004.
- محمد الجوهري وآخرون، دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974.

قائمة المصادر و المراجع

- سمير نعيم أحمد الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، مطبعة دار التأليف، مصر، 1969.

- سمية حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.

5- القوانين والمراسيم :

- محمد عبد القادر قواسمية جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1999 .

6- أوراق المؤتمرات و الملتقيات و الندوات:

- الصوفي، حمدان (2004): تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر-23/24) (2004-11"، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.

- الجعب، نافذ، 2011: دور الشباب في عصر العولمة، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مديرية التربية والتعليم-رفح، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الشباب ثقافة الأمس وفكر المستقبل.

- محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة و الانحراف، د ن ط، دار المعرفة الجامعية، 2004.

7- المجلات و الرسائل الجامعية:

- عابر حفيظة: القيم السياسية لأغنية الراب في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران، 2012-2013.

- شاشو زهية: الأغنية الشعبية القبائلية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2006.

- ميخائيل مشاقة: الرسالة النهائية في الصناعة الموسيقية، دون طبعة، دار الفكر العربي، 1996.
- حسين عدوم: أثر الموسيقى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2016-2017.
- بن لولو محمد الأمين: الدبلوماسية الثقافية الأمريكية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017-2018.
- الصوفي، حمدان، تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبة الانترنت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" (24/11/2004-23)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2004.
- الجعب، نافذ، دور الشباب في عصر العولمة، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مديرية التربية والتعليم-رفح، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الشباب ثقافة الأمس وفكر المستقبل، 2011.
- محمد طلعت عيسوي-عبد العزيز فتح الباب-علي سليمان-الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين القاهرة، مصر مكتبة القاهرة الحديثة 1993 .
- جمال بولبينة ، علاقة التنشئة الاسرية بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة جيجل، 2010.
- نافذ أبو خاطر، سمات الشخصية المميزة للأحداث الجامحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2000.

قائمة المصادر و المراجع

- خليل عبد الرحمن طرشاوي، أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.
- إبراهيم أبو الحسن عبد الموجود، ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات-القضايا-الممارسات العامة)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2008.
- مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1982.
- بندر حماد المبيضين، استخدام التقنيات الحديثة ، ودورها في انحراف الأحداث في دور التربية وتأهيل الأحداث في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة 2009.
- عبد الله ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1994م.
- عبد الله مجدي، السلوك الاجتماعية وديناميته-محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996.
- إبراهيم ناصر، أسس التربية، ط5، دار عمان، عمان 2010.
- 8- المواقع الإلكترونية :
- الموقع الرسمي لقاموس كامبريدج الإنجليزي، نقلا عن hip-hop | translate [English to Arabic – Cambridge Dictionary](http://www.cambridge.org/English-to-Arabic)، يوم 09-03-2023، على الساعة 15:32.
- الموقع الرسمي لاروس الفرنسي، نقلا عن: <http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/hip-hop>، يوم 09.03.2023، على الساعة 15:49.
- الموقع الرسمي لقاموس الحضارة الامريكية، نقلا عن: Urban Dictionary: Hip Hop، يوم 09.03.2023، على الساعة 15:50 .
- ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGUs>، 14-03-2023 على الساعة 14:38.

- ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGU>، 14-03-2023 على الساعة 14:38.
- ويكيبيديا، عنوان المقال: <https://shorten.world/gpGU>، 14-03-2023 على الساعة 14:43.
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، الرب الجزائري، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A، تم التصفح بتاريخ 14-03-2023 على الساعة 16:16.
- عبد الإله بوحماله، مورفولوجيا الرمز وخطاب التميمة، الحوار المتمدن، 2023/03/14، 16:20، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=69231>، <http://www.ahewar.org/debat>
- زهير الأعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، <http://rafed.net>.
- المهدي الزيداوي، الرب الفرنسي: موسيقى الضواحي العربية تقود الثورة ضد عنصرية باريس، قناة الجزيرة، مكة المكرمة، تاريخ التصفح: 14-03-2023 الساعة 15:32.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:**

- Hip Hop America By "Nelson George, Penguin Books, 1999.
- The Experience Music Project Oral History Of Hip-hop's First Decade" By Jim Fricke ,Da Capo Press , 2002.
- Graffiti Women: Street Art from Five Continents" by Nicholas Ganz, Thames & Hudson, 2006.
- Katz, M. (2010), Groove music: The art and culture of the hip-hop DJ. Oxford University Press.
- Toop, David,(2016). Rap Attack 3: African Rap to Global Hip Hop, Serpent's Tail.
- Toop, David, Rap Attack 3: African Rap to Global Hip Hop, New York: Serpent's Tail, 2000.
- Elena Romero Foreword by Daymond John: Free Stylin': How Hip Hop Changed the Fashion Industry, Praeger, 2012.
- Ministère de la jeunesse et du sports, 2007.
- CRASC , éléments de synthèse des travaux déjà menés par le CRASC sur les thèmes définis pour l'encontre gouvernement _walis octobre, 2007.

قائمة المصادر و المراجع

- Burt Cyril Lodowich, the young Delinquent, University of London Press, 1952.
- Walter Reckless, the Crime Problem, Appleton Century, Crofts, Inc, New York, 1955.
- Mussen, Paul, et others, child development and personality, USA, Harper et Row publishers, 1994.
- Cohen Albert, deviant behavior, 1977, vol:3.4.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة
الجيلالي بونعامة خميس مليانة كلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة : الثانية ماستر تخصص : علم الاجتماع جريمة وانحراف

استمارة حول تأثير أغنية الراب على انحراف الشباب

من إعداد الطلبة : تحت إشراف الأستاذ :

دلة عمار قزمير أمينة

قطني أيوب

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي صُممت من اجل إتمام مذكره الماستر علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف، ونظرا لأهمية رأيكم نأمل منكم الإجابة عن اسئلة الاستمارة بدقة، بحيث أن صحة النتائج تعتمد على صحة إجاباتكم لذلك نتمنى ان تولوها اهتمامكم مع جزيل الشكر والتقدير .

1. محور البيانات الشخصية:

- الجنس: أنثى ذكر
- السن: اقل من 18 سنة من 19 سنة إلى 29 سنة من 30 سنة إلى 45 سنة
- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي
- جامعي
- الحالة العائلية: أعزب متزوج مطلق
- أرمل

الملاحق

الأصل الجغرافي: حضري ريفي شبه حضري

II. المحور الثماني:

1. هل تستمع إلى أغاني الراب؟ دائما أحيانا نادر

2. ما هي أغاني الراب التي تستمع إليها بشكل متكرر؟

العنيفة الرومانسية السياسية الكوميدية
 الاجتماعية

3. كم أغنية تستمع أو تشاهد في اليوم؟

لا أشاهد يوميا من 1 إلى 5 أغاني من 6 إلى 10 أغاني
 11 أغنية فأكثر

4. ما هي الفترة الزمنية التي تفضل فيها سماع أو مشاهدة أغاني الراب؟

صباحا مساء ليلا حسب الظروف

5. كم تخصص من الوقت لسماع أغاني الراب؟

أقل من ساعة ساعة إلى ساعتين 3 ساعات فأكثر

6. كم مرة في اليوم تعيد سماع أغانيك المفضلة؟

ولا مرة مرة واحدة من مرتين إلى أربع مرات
 من ستة مرات فأكثر

7. ما هي الأماكن المفضلة لديك للاستماع إلى أغاني الراب؟

المنزل السيارة مكان عام

الملاحق

أماكن أخرى حدد

.....

.....

8. عن طريق ماذا تتشاهد أو تسمع أغاني الراب ؟

- الهاتف النقال الحاسوب اللوحة الإلكترونية
- التلفاز السيارة

9. هل تقوم بتحميل أغاني الراب المفضلة لديك؟

- دائما أحيانا
- نادرا

10. هل تشارك مع الآخرين أغاني الراب المفضلة لديك؟

- نعم لا

11. إذا كانت إجابتك بنعم فمع من تشاركها؟

- أحد أفراد عائلتك أصدقاؤك
- كليهما

12. هل تتناقش مع غيرك حول مضمون أغاني الراب؟

- نعم لا

13. إذا كانت أجبت ب بنعم، فحول ماذا تتناقشون ؟

- الكلمات والألفاظ المستعملة اللباس وتسريحة الشعر
- الموسيقى الرقصات

أخرى أذكرها:

.....

.....

الملاحق

.....
.....
14. هل تسعى إلى الاستماع أو مشاهدة أغاني الراب ذات النسبة العالية من المشاهدات؟

دائماً أحياناً أبداً

15. هل تتابع أخبار المغني المفضل لديك على مواقع التواصل (الرابور)؟
نعم لا

16. إذا كانت إجابتك ب نعم، فلماذا؟

لمتابعة إنتاجاته الفنية لمعرفة تفاصيل حياته الخاصة
لمشاهدة صورته أخرى

III. المحاور الثلاثة:

17. هل كلمات أغاني الراب مفهومة بنسبة إليك؟

دائماً أحياناً

أبداً

18. إذا كانت أجبت بأحياناً أو أبداً، فهل تسعى لشرحها؟

نعم لا

19. هل تحرص على حفظ الأغاني المفضلة لديك؟

نعم لا

20. هل تشعر أن أغنية الراب تلبي احتياجاتك العاطفية و النفسية؟

نعم لا

21. هل تشعر بأن أغنية الراب تعبر عن شخصيتك وأسلوب حياتك؟

نعم لا

الملاحق

22. هل تشعر بأن موسيقى الرب تؤثر على علاقتك مع عائلتك وأصدقائك؟

نعم لا

في حالة نعم كيف ذلك

.....؟

.....

.....

.....

23. هل تعتقد أن أغاني الرب تلهمك للتعبير عن نفسك ومشاعرك بشكل أفضل؟

نعم لا

24. هل تساعدك أغاني الرب على التخفيف من الضغط والتوتر اليومي؟

نعم لا

25. هل تتفاعل مع مضمون أغاني الرب وتقلده في حياتك اليومية؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك "نعم" حدد كيف ذلك

.....؟

.....

.....

26. هل تقلد الرموز والإيموجي التي يستخدمها مغني الرب والمتعلقة بالعنف والعصابات؟

نعم لا

27. هل تحاول محاكاة نمط الرب في طريقة لبسك أو مظهرك العام؟

نعم لا

28. هل تسمع الرب في وقت متأخر من الليل؟

نعم لا

الملاحق

29. هل تعتقد أن الرب يؤثر على جودة نومك؟
 نعم لا

30. هل تعتقد أن أغاني الرب تعكس الواقع الاجتماعي؟
 نعم لا

إذا كانت إجابتك "نعم" حدد كيف ذلك

.....؟

.....

.....

31. هل تشعر أن أغاني الرب تعرض على تعاطي المخدرات؟

نعم لا

32. في حالة الإجابة بنعم يكون عن طريق التعريف بـ:

نوعية المخدرات أماكن بيعها طرق تناولها آثارها ايجابية

33. هل ترى بأن أغاني الرب تعرض على الخروج عن القانون؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك "نعم" حدد كيف ذلك

.....؟

.....

.....

34. هل هناك أغاني راب تحفز شخصيا على السلوك منحرف؟ نعم لا

لا

الملاحق

اذكر نوع السلوك وكيف يتم ذلك

.....؟

.....

.....

.....

35. هل تعتقد أن أغاني الراب تعرض على استعمال العنف والتمرد؟

نعم لا

36. هل تشعر بتحفيز على المشاركة في الأنشطة الخطرة وغير مسؤولة عند الاستماع

إلى الراب؟ نعم لا

37. هل تشعر أن موسيقى الراب تعرض على العنف والعصبية؟

نعم لا

38. هل لديك ميل إلى الأغاني التي تحتوي على ألفاظ و أفعال مخلة بالحياء؟

نعم لا

39. هل لديك ميل للأغاني التي تشجع على انتهاك القانون؟

نعم لا

40. هل لديك ميل للأغاني التي تشجع على تعاطي المخدرات؟

نعم لا

41. هل أصبحت كلمات أغاني الراب جزء من لغتك في الحوار؟

نعم لا

42. إذا كانت إجابتك نعم، فمع من تستعملها؟

أصدقاءك أفراد عائلتك

العامة

الملاحق

43. إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع هذه الكلمات ؟

عبارات مخلة بالحياء عبارات إيحائية

عبارات العنف كلها

44. هل يمكن أن تؤثر كلمات أغاني الرب على قراراتك وتصرفاتك اليومية؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك "نعم" حدد كيف ذلك

.....؟

.....

.....

45. هل ترى بأن الأشخاص في بيئتك المحيطة يشجعون على الاستماع إلى موسيقى

الرب؟

نعم لا

46. هل سبق أن غيرت حلقة شعرك من اجل تقليد تسريحة مغني الرب المفضل لديك؟

نعم لا

47. هل سبق وأن غيرت لون شعرك تقليدا لما شاهدته في أغنية راب؟

نعم لا

48. هل سبق وأن قمت برسم وشم على جسمك تقليدا لما شاهدته في أغنية راب؟

نعم لا

49. هل سبق وأن استعملت عبارات أو ألفاظ في حياتك اليومية أخذتها من أغنية الرب

المفضلة لديك؟

نعم لا

50. إذا كانت إجابتك بـ "نعم"، فهل العبارات التي تستعملها:

الملاحق

ألفاظ بذيئة

ألفاظ محترمة

كلاهما